

QALILAI  
SEPTEMBER 1952

الحياة

سبتمبر ١٩٥٢  
٦ قروش





## سندباد

مجلة الأولاد في جميع البلاد  
تصدر كل يوم خميس

المجلة الأولى من نوعها في الشرق  
رضى عنها الآباء والأمهات وأقبل  
عليها الأولاد إقبالا منقطع النظير

تصدر عن دار المعارف بمصر  
رئيس التحرير: محمد سعيد العريان



## ARCHIVE اقرأ

<http://Archivebeta.Savhu.com>

تصدر في أول كل شهر

السلسلة الشعبية الوحيدة التي تعمل منذ  
أكثر من 4 سنوات على تيسير المطالعة الممتعة  
النافعة ، فاقبل على مطالعتها كل شاب  
وشبيخ لما تقدمه من مختلف ألوان الثقافة

تصدر عن  
دار المعارف بمصر



# الهلال

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

تصلو من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية

رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطنحلي

أول سبتمبر ١٩٥٢ \* ذو الحجة ١٣٧١

## بيانات إدارية

لن العدد : في مصر والسودان ٦٠ مليما - في الاقطار العربية  
عن الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٨٠ قرشا سوريا - في  
لبنان ٨٠ قرشا لبنانيا - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الأردن  
٩٠ ملا - في العراق ٨٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة ( ١٢ عددا ) : في القطر المصري  
والسودان ٦٠ قرشا - في سوريا ولبنان ٨٠٠ قرش سودى  
لبناني - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صاغاً - في  
الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش  
صاغ أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك  
( المبتديان سابقا ) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٢٠٦١٠ ( عشرة خطوط )

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

يسر الهلال أن تنشر هذه الكلمة التي يوجهها على  
صفحاته اللواء محمد نجيب إلى شباب مصر والعروبة

## رسالة إلى الشباب

بقلم اللواء محمد نجيب

القائد العام للقوات المسلحة

لم أطلع إلى مجد أمة من الأمم إلا وأدركت على الفور أن هذا المجد من  
صنع الشباب . . فهو الشعلة التي لا تخبو ، والوئبة التي تدرك الهدف دائماً ،  
وصيحة الحق التي تتعقب الظلم إلى أن تصرعه . . .

وناريخ الشعوب حافل بما صنع شبابها بعد أن استهان بالموت ، وقدم روحه  
ضحية رخيصة في سبيل المجد والحرية . . ولا أحسب شباب مصر إلا في مقدمة  
شباب العالم جرأة وبفظة . . فعلى سواعده نهض وعينا القوي ، وبضحياته  
العديدة دوى صوت مصر في الشافقين ، وعلم من لم يعلم أن مصر لا يمكن أن  
تموت وبها فتية آمنوا بربهم وازدادوا إيماناً بأن الحق لا يؤخذ بالضعف  
والاستكانة وأنما يؤخذ بالاباء

<http://Archivebeta.Sa...>



وشباب الجيش هولثل الحى على البقطة ، وعلى يديه تحققت آمال طالما دعونا  
الله أن تتحقق . . فانهار صرح الظلم من عليائه بعد أن استشرى خطره وعم  
فساده ، وجأر الشعب بالشكوى من مظالمه في كل مكان ، وامتلأت السجون  
بمن نفسوا عن صدورهم ، وكنت أفواء الأحرار فناموا على الضيم ، واستسلموا  
لليأس . ولكن الله العلى القدير ، كتب الخير لهذا الوطن على يدي الشباب . .  
شباب الجيش ، فأنتقمه من الشر واقطع منه جذور الفساد ...

وليس أروع من العظات التي توحىها اللغات ، لكي يتلقى الشباب عنها



الدروس الخالدة حينما يسجل التاريخ  
قصص الأحداث التي وقعت في أمة من  
الأمم لتستوعبها صدور الشباب ، وتتخذ  
القيمة منها في حاضره ومستقبله ، لأن  
الدروس الواقعية أبلغ في النفس مما  
عدها من الدروس . . .



وطالما دارت في خدي أكثر من مرة  
أمنية طالما راودتني في يقظتي ومنامي ،  
حي أن تعاون وزارة المعارف مع وزارة  
الحرية على أن تضع اللجنة الأولى في  
نفوس الشباب . . . وتفرس في نفسه

بذور الأمل والإيمان بحقوق وطنه ، فيشب وفي دمه وطنية تتدفق وثورة  
لا تهدأ . ويظل الشباب - كما كان - على أهبة الاستعداد دائماً لدفع الجور عن  
وطنه إذا دعاه داعي الجهاد إلى ذلك ، بل يشب وشملوه في الحياة « حب الوطن  
من الإيمان »

<http://ArchiveData.Sakhril.com>

أما رسالتي إلى الشباب ، فهي أن يباعد بينه وبين التزوات ما وسعه البعد ،  
وأن يدرك أن طريق الجهد شاق وطويل ، وأنه لن يصل إليه وهو يجلس إلى  
موائد القمار ، وإنما يصل إليه إذا استقام وتجرد عن الهوى وعمل لنفسه ووطنه  
« كأنه يعيش أبداً وسيموت غداً »

وسلام الله ورحمته على الشباب

لواء أركان حرب

محمد نجيب



« هنيئاً بالعيد الكبير ، عهد الأضاحي والقرايين ، فلهذه بشرى  
يفنى عن التذكير ، والبشرى كالذكرى تنفع المؤمنين »

## العيد الكبير

### عيد الأضاحي والقرايين

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

من الناس ، على يد ساحر أو كاهن  
عراف

وكان هناك نوع آخر من الضحايا  
التي يدفع بها السوء عن يافونه  
ويوجسون شر منه ، وتلك هي  
الضحايا التي تقدم إلى أرواح الموتى  
يوم كان الناس يسمدون تلك الأرواح  
ويبدلون لها الطعام ، ويعجبون أنها  
تجوع وتظمأ وأنها تتكل بهم إذا رآهم  
ياكلون ويشربون وهي تنظر إليهم  
ولا سبيل لها إلى الطعام والشراب

لقد كانوا يومئذ يذبحون لها  
الذبايح ، ويتقربون إليها بالقرايين  
دفعاً للسوء واتقاء للحسد والنقمة ،  
وكذلك كانت قرايين الأرواح على  
مثال قرايين السحر ، وكان العرافون  
الأكفعمون مزيجاً من السحرة والكهنة  
ثم ترقى شعور الناس بالضحية  
وفهمهم لمعانها مع ارتقائهم في الدين  
واستعدادهم لطبقة أخرى من الاعتقاد  
الديني أرقى من تلك الطبقة الهمجية  
فأصبحت الضحية تحمل الخطيئة  
عن صاحبها ، وكان مجرد فهم الخطيئة  
تقدماً في الفهم والشعور بالعقيدة

إلى هذا اليوم تذهب القروية  
الساذجة إلى عراف القرية تمشكو  
مرضها أو عقمها أو عجزان زوجها  
أو عشرة حظها ، فيقول لها إنه « عمل  
ساحر » ، وأنه قادر على إحباط  
ذلك العمل وتحويله عنها إلى ضحية  
تقتدى بها نفسها

وكثيراً ما تكون تلك الضحية  
دجاجة سوداء فاحمة السواد ، أو  
زوجاً من الحمام الأسود لا شية فيه  
من بياض أو اختلاف ، وهكذا ينبغي  
أن يكون لون الضحية السحرية التي  
يرتضيها الجان ويتقبلها الشيطان

ويتلو العراف تلاوته ويطلق بخره  
فينتقل السحر من المرأة الشاكية  
إلى الدجاجة السوداء ، وتبرأ  
المرأة من الداء والشكوى ، بعد اختفاء  
الدجاجة حيث قدر لها أن تختفي ،  
وغالباً ما يكون اختفاؤها في مكان  
واحد . . هو جوف العراف المظلم  
الشميه بها في السواد !

قبل آلاف السنين كانت الضحية  
من قبيل هذه الضحية ، وكان الغرض  
الأكبر منها دفع السوء عن إنسان

الدينية ، لأن ادراك معنى الخطيئة يستدعي ادراك معنى الضمير والمحاسبة على الذنوب . ومن ثم كان الخلاص من الخطايا أرفع طبقة من دفع السوء الذي يصيب الابدان ولا يتعداها الى الضمائر ، وكان كذلك أرفع طبقة من دفع السوء لسبب آخر ، وهو أن دفع السوء إنما كان يطلب من الشياطين والأرواح الشريرة . أما تكفير الخطايا فأنما يطلب من رب الخير والصلاح الذي ينهى عباده عن مقارفة الذنوب

وارتقى الناس في فهم التضحية بمقدار ارتقاؤهم في فهم العقيدة الدينية ، فجاء الزمن الذي كان فيه أنبياء بني اسرائيل كاشعياء وإرمياห์ يكتون الشعب لأنه يعلق رجاءه في الخلاص والفرقان على الذبائح والتقربيل ، ثم ارتفع السيد المسيح بعقيدة التضحية فوق هذا المرتفع ، فقدم الرحمة والشكر على فدية الانعام والأموال ، وأوصى ببذل النفس في سبيل الهداية

أما التضحية في الاسلام فهي شكر وصدقة وإحسان : « فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير » ... « فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا الفائم والمعتور » . كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون . لا ينال الله لحومها ولا دملؤها ولكن يناله التقوى منكم »

فالتضحية الكبرى هي التقوى ، وأنما هذه الضحايا وسيلة من وسائل الشكر والإحسان . وليس من عقائد الاسلام أن الضحية تكفر عن الذنوب

ولا أنها ترد القضية ، ولكنها عطية واجبة تؤدي جانباً من جوانب البر وترفع الى الجانب الأكبر منها وهو تضحية الإنسان بنفسه في سبيل الله ، ولهذا قرنت آيات الضحايا بآيات القتل دفعاً للظلم وإبقاء للشعائر والأحكام ، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها الله كثيراً . ولينصرون الله من ينصرون . إن الله لتقوى عزيز »

لقد ارتفعت التضحية من السحر الى العبادة ، ومن دفع السوء الى بذل الإحسان . ولا تزال ترتفع مع كل مؤمن بها قادر عليها ، ولا يتجرد من الإيمان بها إنسان له خلاق وعليه تصويل في شؤون قومه أو شؤون نوعه الإنساني في حاضره وعقبه

ويبدو لنا أن الآداب الإنسانية تتلخص من هذه الناحية في كلمات ثلاث تجمعها كلها ولا تحتاج الى مزيد عليها من شرحها ، وهي كلمات الحق والواجب والتضحية

أما الحق وأعظمها التضحية ، وبينهما الواجب وسط معتدل بين طرفين

فمن يطلب حقه يطلب شيئاً قصارى ما يقال فيه أنه لا يلام عليه ، ومن يعمل واجباً فأنما يفعل ما هو مطلوب منه محاسب على تركه ، وأما من يتبرع بالتضحية فهو الذي يرتفع بعمله فوق الحق والواجب ، ويعلو بنفسه فوق مرتبة الجزاء والحساب ، أو العمل الذي يحق له والعمل الذي يجب عليه

وكل تضحية واجبة ، أو تضحية مفروضة ، فهي في الواقع رمز إلى التضحية العليا التي هي أرفع من الواجبات والفروض ، لأنها لا تطلب ولا تستوجب ، ولا يفرضها عمل الإنسان غير ضميره وشعوره ، إن شاء قام بها وإن لم يشأ لم يعلم أحد أنه قصر في فضيلة من الفضائل ، إذ كانت التضحية درجة فوق درجات العمل المطلوب أو العمل الذي يشعر به الآخرون

ونحسب أن « الانسانية » قد سمعت كثيرا عن حقوقها وواجباتها في هذه العصور التي تسمى بالعصور الحديثة أو عصور العلم والحرية بل ربما كانت آفة العصر الحديث أو آفة العصر الاحداث ، انه مشغول بالحقوق دون الواجبات والضحايا ، ولهذا تضيق حقوقه وتسقط واجباته ويذهب ضحية لا فضل له فيها ، لأنها ضحية للخطر غير المختار

ويمكن أن يقال أن العصر الحديث تشغله حقوقه دون غيرها لا حق له في شيء ، ولا يصل إلى حق وإن جهد في طلبه ، إذ كان طلب الحقوق وحده دليلا على ضياع الحقوق بين الجميع ، وإن الناس قد أسقطوا واجبهم عنهم فأصبح هذا الواجب مطلوبا منهم ، أو أصبحوا جميعا طالبين مطلوبين قيل قديما : « اطلب الموت توهب لك الحياة »

وعلى هذا القياس مع بعض الفارق يقال لطلاب الحقوق : « اقموا الواجب عليكم تجسدوا حقوقكم لديكم بغير

طلب ، لأن الحقوق لا تضطلع حيث تؤدى الواجبات »

خطوة وراء هذه الخطوة ، أو على الأصح أمام هذه الخطوة ، فيصح أن يقال : وضحوا وضحوا فإذا الواجب مضمون وزياده ، وإذا (الحق من باب أولى مضمون وزيادة .. »

والعصر الحديث يسمح هذه الوصية فيسخر منها لأنه يدين بشيء واحد : وهو طلب الحقوق ، ولا يفهم بعد كل ما أصابته أن الاجماع على طلب الحقوق هو الاجماع على ضياع الحقوق

ولسنا بحمد الله من المؤمنين بالوصايا التي يركم الموصي بها تحت أقدام المستمعين إليها ، ويتوسل اليهم أن يصدقوها ويتقبلوها

كلا .. لا نؤمن بهذه الوصايا لأنها أخشى الوصايا وأرأها ألا تسمع ولا تنفع ، وإنما الوصية التي نؤمن بها هي الوصية التي لا عهد عنها ، ووصية العصر الذي جرب الجنون بالحقوق فضيها حينما هي التضحية ثم التضحية ... لماذا يجري في الدنيا أن لم تسمع هذه الوصية ؟

يجري شيء ، بسيط ، لا شك فيه ، فمن لا يضحي باختياره يصبح ضحية للحوادث بغير اختياره ، ولا شكران لضحايا الضرورة ولا ثواب لهم من ضائرتهم ولا من التاريخ وحينئذ بعد هذا بالعيد الكبير : عيد الاضاحي والقرايين ، فلعله يشير يغنى عن التذكير ، والبشرى كالذكرى تنفع المؤمنين

عباس محمود العقاد



ندعو الله أن يجعل الحلف حليفاً لمصر في ثورة اليوم ، وأن يعين  
رعائته لها ، ويكتب لها استمرار التوفيق والسداد »



## عزالي ومحمد نجيب

بقلم الأستاذ عبد الرحمن الرافعي

شهدت مصر في خلال ثيف  
وسبعين سنة انقلابين ، قام بهما  
رجال الجيش ، وكنلت فيهما الوطنية  
الحريية . . أولهما سنة ١٨٨١ على  
يد « أحمد عرابي » ، والثاني سنة  
١٩٥٢ على يد « محمد نجيب »  
وعلى الرغم من طول المدة التي  
تفصل بين الانقلابين فإن كثيراً من  
أوجه الشبه تجمع بينهما . . فالثورة  
العرايية كانت صدى لرغبات الشعب  
وسخطه على نظام الحكم الذي كانت  
تعانيه البلاد ، وقوامه الاستبداد  
والفساد والمظالم . والحركة التي  
قام بها الجيش سنة ١٩٥٢ كانت  
أيضاً صدى لشعور المواطنين في

يرغمهم بفساد الحكم ولدخل طير  
السواكن فيه ، وتضحية مصالح  
الشعب في سبيل أهواء المحظوظين  
فالثوثلان قللتا لأغراض وطنية  
منمالة . . وكلناهما تعبران عن  
مشاعر الأمة وآلامها وآمالها ، وهما  
وليدتا ارادة الشعب . فلا غرو أن  
قولتا من طبقات الشعب بالتأييد  
والمؤازرة ، والفبطة والابتهاج . ولم  
يصدر الجيش في كلتيهما عن فوعات  
شخصية أو مطامع فردية . بل كان  
ترجمانا لآمال الشعب مدافعا عن  
حقوقه . . فهما حركتان وطنيتان ،  
كان الجيش فيهما وكيلاً عن الشعب .  
ولا غرابة في ذلك ، فالجيش من  
الشعب وللشعب . . والعسكريون

الثورتين .. وذلك في تقارب المدة التي كانت بمثابة فترة التمهيد لكليهما . فالدعوة العرابية ظهرت حوالي سنة ١٨٧٥ ، اذ أخذ عرابي من ذلك الحين ييث في نفوس الضباط الوطنيين فكرة الاتحاد والمطالبة بحقوقهم ورفع الحيف عنهم . واخذت اجتماعات الضباط تتعدد وتتوالى ، يتبادلون فيها الراي فيما يجب ان يسلكوه لتحقيق مطالبهم . وظلوا في دور التحضير والتمهيد حتى انفجرت اول قبلة للثورة في واقعة قصر النيل - اول فبراير سنة ١٨٨١ - ونال العرابيون اول نصر لهم بعزل وزير الحرية البغيض الى نفوسهم « عثمان رفقي » واستانداها الى اكبر نصراتهم « محمود سامي البارودي » ثم بلغت لثورة اوجها يوم ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ حيث احتشد الجيش في ميدان عابدين وتظاهر امام الخديو توفيق ، وارغمه على استقالة وزارة رياض وتاليك وزارة محمد شريف . هذه الفترة التمهيدية لقيام الثورة العرابية تشبه الى حد كبير الفترة التي انقضت في التمهيد لثورة سنة ١٩٥٢ . فقد بدأ الضباط الاحرار وعلى راسهم محمد نجيب ورشاد مهنا ، يفكرون في الثورة سنة ١٩٤٨ حين تواتت الهزائم على الجيش المصري في حملة فلسطين . اذ راوا ان اهم سبب لهذه الهزائم هو الفساد الذي دب في ادارة الجيش وقيادته واسلحته ، وتدخل الملك في شؤونه ومساهمته في هذا الفساد . وانقضت مدة التمهيد للثورة من سنة

كالدينين في شعورهم القومي ، والروح الحربية خليقة بان تقوى في النفوس الوطنية والعرة القومية . ثبت الثورة العرابية في اوائل سنة ١٨٨١ . وكانت في مبدئها ترمى الى انصاف الضباط الوطنيين وتخويلهم حقوقهم المشروعة في المناصب والرتب العسكرية ، ووضع حد للاضطهاد الذي كانوا يعانونه من رؤسائهم الترك والشراكسة . ثم تطورت الى حركة عامة اشتركت فيها طبقات الامة كافة لتخلص من الحكم الاستبدادي ، وتقرير مبادئ العدل والحرية والدستور . وقد نجحت في تحقيق مطالب الضباط ومطالب الامة معا . . . قتال الضباط حقوقهم ، ونالت الامة النظام الدستوري ، وانشى مجلس النواب الذي كفل للمصريين حقوقهم وحررياتهم

وثورة الجيش سنة ١٩٥٢ قامت لتطهيره من الفساد الذي تظلم فيه من تدخل الملك السابق في شؤونه وحمايته للمفسدين فيه . فاعتزم محمد نجيب وصحبه تطهير الجيش وتطهير اداة الحكم عامة . . . وراوا بحق ان يبدأوا حركة التطهير بازغام الملك فاروق على التنازل من العرش . وتم لهم ما ارادوا بفضل شجاعتهم ونضالهم واحكامهم خططهم الحربية ، فنجحت الحركة التي قاموا بها نجاحا منقطع النظير . . . اذ تم الانقلاب دون ان تراق فيه قطرة دم . وجاء مضرب الامثال في تاريخ الانقلابات العسكرية الناجحة ولغة وجهه آخر للشعبه بين

من اللواء محمد نجيب  
الى مجلة الهلال

محله الهلال رعاية الذاب  
واساس الوجهة المحيطة  
رأسه ساحة مصرى اوسوداك  
البار الهلال من ايار بيضاء  
مع مصرى رادى النيل امد  
سرقته سار العلم والبرام  
١٢ سار سار القامه  
مع رادى سار اديا  
١٩٥٢ سنة  
ن. ن. ن.

فالساسة الاستعمارية الضوم  
كانت سنة ١٨٨٢ فى أوج سلطانها  
وحسوتها . . وكان هذا هو أهم  
الاسباب لاحتقار الثورة العربية  
ومن ضمنها حظ مصر أن ثورة  
البحر سنة ١٩٥٢ قامت فى ظروف  
دولية أحسن من ظروف سنة  
١٨٨١ و ١٨٨٢ . . فقبضت  
الاستعمار قد تراحت بالنسبة الى  
ما كانت عليه من قبل . وثورة سنة  
١٩١٩ كان لها الفضل الأكبر فى  
تراخي هذه القبضة وفى تكوين مصر  
الحررة القوية . والعزو الاستعماري  
هامة لا يلقى التأييد الدولى القديم  
... فلكل هذه العوامل أحجمت  
بريطانيا من تدخل أو مدوان جديد  
يشبه مدوانها سنة ١٨٨٢ . وبقي  
عدوانها القديم المائل الى البسوم فى

١٩٤٨ الى الموعد الذى حددوه  
تسويها وهو يوم ٢٢ يولييه ١٩٥٢  
على أن الظروف التى قامت فيها  
الثورتان تختلفان اختلافا كبيرا . .  
فمن الحق أن نقول - انصافا  
للعربيين - أنهم قاموا بحركتهم فى  
ظروف داخلية وخارجية أصعب  
بكثير من الظروف التى قامت فيها  
حركة الجيش سنة ١٩٥٢ . .

كان أهم مطلب للعربيين انشاء  
النظام الدستورى وتحرير البلاد  
من الاستبداد الداخلى ومن التدخل  
الاجنبى معا . ولقد نجحوا فى تقرير  
النظام الدستورى ، ولكنهم أحجموا  
فى الصرض التسلتى . اذ تدخلت  
الساسة الاستعمارية وأحمدت  
الثورة ووقع الاحتلال البريطانى  
سنة ١٨٨٢ ، فصف بالثورة  
وبالدستور وبلاستقلال معا .  
ذلك أن قبضة الاستعمار فى أواخر  
القرن التاسع عشر كانت اقوى مما  
صارت اليه فى منتصف القرنين  
العشرين حيث شبت ثورة ١٩٥٢

فحينما قام العربون بنورهم  
سنة ١٨٨١ كانت الساسة  
الاستعمارية البريطانية تبيت اليه  
على احتلال مصر ، فرسمت خططها ،  
ودبرت مكابدها ، وألبت الدول  
الأوربية على مصر ، وكان لها الصوت  
المسموع والكلمة النافذة فى ميدان  
الساسة الدولية . فغضبت غضبتها  
فى يولييه سنة ١٨٨٢ واحتلت  
الاسكندرية ، وأوغلت فى البلاد على  
مراى ومسمع من الدول الأوربية ،  
واحتلت القاهرة فى سبتمبر سنة  
١٨٨٢ دون أن تحرك الدول سائنا

احتلالها منطقتي قناة السويس واحتلالها السودان .. هذا الاحتلال القائم على القصب والقمح ، والذي لا تنى الأمة عن الجهاد في سبيل تحرير الوادي منه

وكانت ظروف سنة ١٨٨١ من الوجهة الداخلية ايضا اصعب بكثير من ظروف سنة ١٩٥٢ .. معى سنة ١٨٨١ لم يكن ممكنا للعرايين أن يمسوا الخديو توفيق أو يرغموه على التنزل من العرش . لأنه كان مؤيدا من تركيا ومن الدول الأوروبية ، وبخاصة من بريطانيا وفرنسا . ولم تكن بريطانيا تهددها بالتدخل المسلح لحمايه الخديو توفيق . وقد أنزلت جيشها فعلا الى البلاد بحجة حماية العرش . أما في سنة ١٩٥٢ فلم يلق الملك السابق تأييدا أو اكترافا بشانه من بريطانيا ولا من أية دولة أخرى .. إذ لم تجد الدول من صالحها أن تستهدف استئصال الشعب المصري في مهبل تأييده ملك فتد محبة الشعب . ومعنى هذا ، لم انقلاب سنة ١٩٥٢ كون أن يحدث أى تدخل اجنبى لصالح الملك السابق على خلاف ما وقع سنة ١٨٨٢

فالظروف الداخلية والخارجية والدولية سنة ١٩٥٢ كانت خيرا من ظروف سنة ١٨٨٢

وبلزمنا ايضا - انصافا للعرايين - أن نلاحظ أنهم هموا في وقت مبكر كاست النفوس فيه نال الاستبداد والخصوع للحكام ، والوعى القومى في بدايته ، والافكار الوطنية منحصرة في حدود ضيقة . ولذلك كان قيام عرايين في وجه الحكومة القويمة من

تركيا ومن الدول الأوروبية جميعا ، عملا بالنقا منتهى التسجلة والاقتسام اما الآن فالوعى القومى قد تقدم تقدما عظيما .. والسخط على تصرفات الملك السابق قد فاضت به المحسافل . والدول لا تؤيد الاستثمار البريطانى تأييدا ايجابيا فعلا .. فهذه الظروف تجعل الامل معقودا باستمرار النجاح الذى حالف حركة الجيش

ونمة ناحية أخرى تذكر في معرض المقارنة .. وهى أن زعماء الجيش سنة ١٩٥٢ هم ولا ريب أكثر ثقافة وكفاءة وأولر اطلاعا من اسلافهم سنة ١٨٨١ . وهذه المزايا قد جعلتهم يحكون وضع اعطط والبرامج لنجاح الانقلاب في حزم وسرعة ، ويتجنبون بعض الأخطاء التى وقع فيها عرايون . ويحرصون على الاحص على عدم تدخل الجيش في السياسة . واقتصر تدخلهم على طع الملك السابق . وكان هذا امرا لا يندرجه مع نجاح الانقلاب .. ولما لم يفتأ الشجاع اعلنوا أنهم يقومون شؤون السياسة للحكومة ..

وفي ذلك ما فيه من الحكمة وحسن السياسة . وترك الجيش لوزارة على ماهر تصرف الشؤون السياسية . في حين ان العرايين لم يتركوا لوزارة محمد شريف تصرف هذه الشؤون ، بل اعتزموا السيطرة عليها ، حتى حملوها على الاستقالة في فبراير سنة ١٨٨٢ وأبدلوا بهيسا وزارة البارودى . ومن ثم تلاشت الأحداث التى لازم مصر فيها سوء الحظ

عبد الرحمن الرافعي



للرحوم مصطفى كامل

**العقيدة الوطنية :** لا قوام لأمة ، ولا سلامة لبلاد الا بقوة العقيدة الوطنية . ولا يدرك الشعوب هذه القوة الا اذا كانت شديدة الحكم على من يتلاعبون بالوطنية ، قاسية في تأديبهم ومماقبتهم سمعت لبعض يقول عسى انى شديد في تقريع من خالفوا الواجب الوطنى ، وماثوا عن مصلحة البلاد ، فأجيبهم اليوم بأنه اذا صح التسامح فى بعض الأمور وفى ظروف معينة ، فان التسامح فى الوطنية اعدام لها وقضاء عليها ، وان من يتسامح فى حقوق بلاده ، ولو مرة واحدة يبقى أبدا الدهر مرعز عقيدته سقيم الوجدان ان الشعور الوطنى لا يصال حقيقة ولا ينمو فى أمة فعلا الا اذا كان الدين لا يحترمونه ولا يخدمونه ، يمانون بنسوة وشدة وشهر بهم فى كل مكان

**الصراحة الصارمة :** عرف المصريون احيى ان اعناد العالم فيهم قد تغير ، وانه أصبح يرى فيهم أمة حية وشديدة بعد ان كان يعتمد فيهم ضد ذلك ، ولذا ١٩٠٤ أعيد لأنه علم أنهم شعب وطنى ، واعجبون فى حيرة واستقلاله وان اسوكة الوطنية المصرية فى نحو ديسمبر ٩ ليعمل لنا الطاعنون بما اكانت علم هذه اسوكة شواها الحالى لو لم تكن قد سيرت بقوة وصراحة صارمة لا تخافة بها ١٩٠٢ الناس من الطبيعى لم سلب حقه ان يعنى صوته يدرجه صوب ساحة ان سم يرتفع فوقه ١٩ **أحق الأهم بال دستور والاستقلال :** صموا صفوكم واجمعوا أمركم ، واعينوا بجهاد وحمية ، وأنتموا للأعداء والأصدقاء أبنا أحق الأهم بالدستور والاستقلال - ان الوطنية الحقة تقضى بأن يصحى صاحبها حياته خدمة لوطنه لو دعت الحاجة - للناس جميعا خصوصياتنا الشخصية ، ولننصن عداواتنا أمام المصلحة الوطنية وأمام الوطن المقدس - ولنترك الطمع فى الزعامات والرياسات ونلتبع أحقرنا اذا كان على الحق - فامنا اذا نصرناه نصرنا الوطن ، وادا خذلناه خذلنا الوطن ان العالم كله ينظر الى مصر وما سيكون من أمر حركتها الوطنية ، وان أعدائنا يدبرون ألف تدبير وتدبير لهمم دعائم هذه الحركة ، وأذكروا ذلك على الدوام ليزداد الانعاق ويسمو بيضا الاحاء



رجسٹر



علی ناصر

التطهير



## صفوا الحساب مع الماضي!

### جلم الأستاذ ميخائيل نعيمة

والأنوف والعيون ، وتمنى حتى  
القصة لو ترتاح من أثقالها . والماء  
تغريه ونستحم به لبركة وأى بركة  
لاجسادنا .. ولكنه نفايات كريهة  
عندما يفرزه الجلد والكليتان

كذلك هي حالنا مع عاداتنا  
وطقوسنا وتقاليدنا .. فقد تغيرت  
أوضاعنا في الزمان والمكان ، وتغير  
بناحنا ونفسنا ، وتبدلت  
أربابنا ومشاكلنا ، وبنت لنا حاجات  
ومشاكل ما عرفها أسلافنا . فبات  
الكثير من عاداتنا وطقوسنا وتقاليدنا  
أقداراً غريبة علينا وأفكاراً ، وأوزاراً  
لأرواحنا وأجسادنا . وباتت هذه  
الأقدار والأوزار أسفاداً تعوقنا في  
السير إلى أهدافنا . وأحدنا هي  
الافتكاك من القيسود ، وأحدنا كنه  
الوجود لتصبح أسياده بدلاً من أن  
نكون عبيده ..

أن من يؤمن بهذه الأهداف ثم  
يتأمل حركات الناس في مجتمعاتهم ،  
ويصفي إلى ما يعرفون به من كلام  
تفرغهم اللياقة والمجاملة ليصنع  
لما سطوت عليه قلوبهم من رياء ،  
وأفكارهم من تسجيل ، وأرواحهم من  
ميوعة لا تليق برجل يعرف معنى

قيل : « النظافة من الإيمان » .  
وهو قول حق . إذا نحن لم نقصره  
على نظافة البدن واللباس والمسكن  
.. فالقلب والفكر واللسان والأنف  
أحوج إلى النظافة من اليدين والرجلين ،  
والوجه والشعر ، ومن الرداء والحداء ،  
والسرير والحصير . وليس أكره من  
ظاهر نظيف يستتر باطناً قذراً

أن تكن النظافة صرياً من الإيمان  
والتعب ، فانقذاره صريح من تكبر  
والتهتك . ومم أكره ما نأبينا من  
أشياء ليست عذرة في دينا ، ولكنها  
تفسد قدره أو ما يعرف حاجاً أو  
تسدل وصمها في الرمد والمكان  
بالنسبة إلينا . فضفة من الزبل في  
الحلل ليست فساداً . ولكنها في  
ردمة الاستقبال مدارة وأى قدارة .

وكثرة من الحيز على مائدتنا ليست  
بالشيء الذي نكره العين أو تنظر إليه  
أو اليد أن تلمسه . إنما على الطيففة ،  
أو في رواية من روايا البيت ، فإنها  
تصبح قدارة تخلص منها بالمكنسة .  
وزنقة بيضاء في شجر غادة حسناء  
لجمال تمنى الشفاء لو تلمسه  
والأنوف لو تشمه .. إلا أنها في  
قصص الحساء قساحة تنفر منها الشفاء

الرحبولة ولا بأمرأة تعرف معنى  
الأتوتة • ولا تلبس بالاثني يسميان  
مما إلى المعرفة والمخ والخرية والرياء  
قدارة ومثله التمجيل والميوعة •  
والقدارة وذر لا يطيقه حتى الحيوان  
• فكيف بالإنسان ؟

إنها لياذرة طيبة أن تطرح السلام  
على إنسان مثلك تلاقيه في الطريق  
ليعرف أنك لا تنوي به شرا ، أو أن  
تصانعه ليطمئن أن أن يدك لا تنطوي  
على مدية تفصدها في صدره • ولكن  
السلام تطرحه على أي إنسان من  
شفقتك لا من قلبك ، ويداعبها  
لصانعه تكلم لا شوقا ولا تطمينا ،  
خسارة من وقتك ووقته ، وقدارة في  
روحه وروحك • فكيف بالسلام إذا  
تبطن عن بعض وعن حصار ؟



والها لحاطفة نبيلة أن تعود  
مريضا لعلك تخفف من أوجاعه •  
أو أن تواسي ملنعا عاك تبرد من  
لوعته • ولكنك حصا تعود فربها  
أو تزور محزونا لا يداعبك من قلبك  
بل امتشالا لعادة أو لتقليد • هانك  
تحمل وزرا ثقلا وتحصل المريض  
والمحزون وزرا أثقل ••

واله لنتهى الشعور الانساني أن  
تفرح للفرح جارك فتزيد في فرحه ••  
ولكنك عندما تذهب إليه بلسان  
يتصنع الفرح وقلب يتاكله الحسد  
تسم قلبك وقلبه

وإذا انتقلت من دنيا الاجتماع إلى  
دنيا السياسة والدين ، هالك ما  
يعمله الناس من أوزار تكاد تسحقهم  
سحقا •• فيمقل خطاهم ، وتطبق

عليهم أنفاسهم ، وتنفس أبصارهم ،  
وتحجب عنهم أصدافهم • فلا هم  
يصرون أي هم • ولا هم يدركون  
إلى أين يسرون • وكلها أوزار وزتها  
الناس عن ماضيهم •• وكانت من  
قبل عونا لهم في سيرهم وفي نصالهم ،  
فأصبحت اليوم عونا عليهم ••  
كمعط من اعرو يرتديه رجل في  
سبيريا فيقيه الرد ، ثم يسمل  
الرجل إلى خط الاستواء يبقى  
متمسكا بمعطه •• أو كجبل من  
الجليد في عرس اليم ، يعوم عليه  
جماعه تحطمت مسيرتهم •• وإذا  
تدركهم ياخرة النجاة يابون الصعود  
إليها إلا إذا أصعدوا معهم جبل الجليد



لقد انقسم الناس فيما مضى  
قبائل ثم صاروا شعوبا ثم دولا ،  
ولكن روح القبيلة ما يزال يسيطر  
على مشاعرهم وأبكارهم •• فقول  
اليوم تتزاحم وتتنافس وتتباغص  
وتتعادى كقبائل الأعراس • ثم هي  
تقيم لهم حولها المباحات ، وتقسم  
ماكن الدول إلى أشدقاء وأعداء كما  
كانت تفعل القبائل سواء بسواء •  
ولا فرق إلا في أن القبيلة كان يحكمها  
شيخ أو أمير في يده التشريع  
والقضاء والتعبد •• في حين أن دولة  
اليوم تحكمها هيئات ثلاث هيئة  
للتشريع ، وهيئة للقضاء ، وهيئة  
للتعبد • وهذه الهيئات يتشخب  
بعضها انتحابا ، وبعضها يعين تعيينا  
•• وكلا العمليتين - الانتساب  
والتعيين - عملية معقدة يلزمها  
الكثير من الدعا والرياء والاحتيال  
والمحاباة

العواصم بتقليل الاسباب التي تحمل  
الناس على انتهاك العواصم ؟ أما كان  
من الأحسن لنا أن نصح جميع  
المجالس التشريعية اجارة عام - بل  
اعوام - وأن تنق ما توفره إذ ذاك  
من وقت وجهد وعال على تعليم  
الجاهل ، والطعام الجائع ، ورفع  
مستويات البائس ، ورد الكرامة  
الإنسانية إلى المكثود والمحروم  
والقهور لهم لا يتمذرون ، ولا  
يسرقون ، ولا يحسبون ، ولا  
يتمردون ، ولا ينثرون ؟



إن أكثر ما يسنه الناس للناس  
من شرائع باسم السلامة والعدل  
والحرية ، لقبود فوق قبود وأوزار  
فوق أوزار .. والسلامة والعدل  
والحرية منه براء .. وهذه القبود  
والأوزار ليست غير أوث بغيض من  
عاص ما كان يؤمن بالإنسان ومستقل  
الإنسان، بل كان يراه وحشاً ضارياً  
لا يروى من بين البصا ، أو جوارداً  
جيوخاً لا ينجح راضه إلا باللبام

من قال إن السلامة والعدل  
والحرية تصان بالقانون، وإن المبادئ  
الشريعة تنهار وتنفذ غير شريعة ما  
لم تقم على حواصنها شريعة أو سجن  
أو بندقية ، من قال ذلك كان إما  
صالحاً أو مضللاً .. فحتى اليوم  
ما دعت شريعة قاتلاً عن قتل ، أو  
زانيا عن زنى ، أو سارقاً عن سرقة ،  
أو كاذباً عن كذب ، أو كافراً عن  
كفر - والذين ارتدوا عن بعض هذه  
الموكلات مخافة من سجن أو من  
مشنعة ، أو من خسارة مال أو عقار

ولماذا يتهامت الناس على الحكم ..  
فيحتدم الجدل والقتال ، وتنق  
الأمسوال ، وتمطل الانفعال ،  
وتتطامن المصالح ؟ اليس لأن الحكم  
يعمرى التهاكتين عليه بالجام والسلطان ،  
وبالعظمة والثروة ؟ - وذلك .  
لعمري ، هو الورر الأكبر الذي  
ورثناه عن ماضينا . وما نبرح  
نتمسك به تمسك الكسيح بعكازه ،  
والماشي في الظلمة بسراجة . وكان  
عليها ، إذا نحن غلبنا الامتاق من  
ذلك الورر ، أن نجرد الحكم عن كل  
مجرد وجاء وأبهة وعظمة وثروة ،  
منجعله مشقة بالغة يجعله خسة  
خالصة لا يقدّم عليها إلا الدين ترمعت  
أنفسهم عن توحات المجد والجاه، وعن  
مطريات الثروة والعظمة . فتطوعوا  
لخدمة الناس حباً بالناس ورغبة منهم  
في تمسيد خطاهم إلى أهدافهم  
المعبدة .. لا صمداً ببول ،  
وثروة تضرب ، وسبطان هو في  
الواقع أحط أنواع العدل والهدوء ..



إن لما في كل شريعة ورراً ومرداً ،  
مساواة آكاث سرية مساواة أم  
أرضية . ونحن نطلب امرية ..  
اللاتعجب مثلاً أعجب لهدم المحاليس  
النيابية في طول الأرض وعرضها  
يقيمها الناس ولا شغل لها من يوم  
ليوم ومن عام لعام إلا خلق شرائع  
جديدة، حتى بات من المستحيل تمييزها  
والقضاء بمقتضاها ؟ أما نسمع  
الناس يتمردون في كل مكان من  
كثرة الشرائع ، وأساليب تنفيذها ،  
وتعقد القصص بها ؟ أما كان من  
الأحرى بنا أن نقل الحاجة إلى



رجال الدين جعلوا من أنفسهم  
مسطاة بين الناس والله . لا لهم  
وقفوا أنفسهم على درس الشرائع  
الالهية ونعصرها . . هكذا جعل  
المحامون من أنفسهم ومسطاة بين  
المتقاضين والقضاء لا لهم يوفروا على  
درس القوانين الارضية درس غيرهم  
من الناس

وقد اذعنوا للشريعة بأجسادهم  
وعاندوها بقلوبهم وأفكارهم . أما  
الذين يريدون عن الموبقات وعن  
أديه امير لان لهم من كرامتهم ومن  
ايمانهم بالله والناس رادعا . .  
فأولئك هم الأبرار . وأولئك هم  
الأحرار . .



أجل . . انه لمن الخير للناس  
المتعلمين الى أبعد من أنولهم .  
والتواقين الى الانتماء من الحدود  
والقيود . أن يصفوا حساباتهم مع  
ماتهم . . فلا يحملوا من أورار  
ما فات وقت نفقه . وما يرهق  
أبدانهم وأرواحهم فيمرقل خطاهم  
في سيرهم نحو أهدافهم . وإن هم  
لم يفعلوا ذلك نارادهم . وعن وعن  
وهم . فمعه لهم الحسنة . . ولكن  
بالوصف والارذل . وبالحراب  
والنوراب . وبالتكر من الحزن  
والوجع . ومن يكنى حيث يستطيع  
الماء . وتوحد حيث لم يمكنه أن  
يفرح . فلا شرم غير نفسه

انراي ادعو الى العوضى ؟ ماذا  
الله ؟ وكيف تكون القوضى في عالم  
كله نظام ؟ فلا السماء بما فيها ولا  
الارض بما عليها تستطيعان ان تفلتا  
لحظة واحدة من النظام . فكيف  
بالانسان . . ونحن لو فهمنا نظام  
الحياة . وعملنا به طرح لرادتنا لكان  
سبيلنا الى الحرية . ولكنني أقول ان  
كثرة القوانين الشرية قد خلقت لنا  
مشاكل وأوراراً نحن مرمس عنها .  
وقد صرفتنا عن مهم النظام  
المرمدي . وحسبك أن القوانين  
الارضية - كالعقود - لسورية -  
قد خلقت جماعات من الناس لا شغل  
لهم الا درس تلك القوانين والوصايف  
بين الدين وصعب من أحدهم والدين  
في أيديهم أمر بطسها . فكما أن

بمايلي لاي

### شي اسمه !

كان استاذ جامعي معروف بكثرة التسميات جالسا في مكان  
حلاق يقص شعره ، واذا بصبي يقول : مستر شملت . . .  
مستر شملت . . ان بيتك شملت فيه الثيران ؟  
وقعر الاستاذ من المقعد الذي كان جالسا عليه ، وراح يجرى  
في الشارع ، وبعد حين عاد الى الحلاق ، فلما سأله عما حدث ،  
اجاب : نذكرت في الطريق أن اسمي ليس شملت !



## برضه الفلاحون الهندو الى مصناف الآلهة

بين أولئك العمال الزراعيين المضطهدين بتدبير بعض أتصاار الشيوعية ، وأعد الثأرون عدلهم للفنك بالمالاك والاسيلاء على اموالهم وممتلكاتهم بالقوة ، ولم يجرؤ رجال البوليس والجيش على الاقتراب من مقر الثائرين ، وحلوه عاقبة التوجه الى هذا المقر ، لكنه ضرب تحذيرهم حرص الحائط ، وما لبث ان تمكن من تهدئة الثورة واخماد الفتنة ، ففتح - وهو الضعيف الاول - من حيث أخفق رجال البوليس والجيش في قمع الثائرين بالمدافع والمجازات البيلة للدموع ، وقد عجز هذا الحادث مركز « ناك » الذي جميع الجهات ، واستجاب كثيرون من الأغنياء لدعوة التي تقوم بها وهو يحسب البلدان ماشيا لا يسترو ودائه البسيط الا القليل من جسمه ، فأقبلوا على التبرع بجائب من املاتهم لتوزيعه على الفقراء والموزين ، وبلغ ما تبرعوا به حتى الآن خمسة وثلاثين ألف فدان !

ولما أدركت الحكومة الهندية نجاح هذه الدعوة السلطوية الانسانية ، وعائدتها الكبرى في وقاية البلاد من خطر الشيوعية ، منحته من ارضها عشرة ملايين من الافدنة

نشأ محبا للخير والعلفة ، فلما بلغ العشرين من عمره خالق ذوما بما لسه من ضرور في البيت والمدرسة والمجتمع ، واعتزم ان يهرب بنفسه مبتعدا من ذلك الجو الموبوء الى آخر اصلح لاستمراره في البحث عن الحق والسعي في سبيل الخير والهداية . وهذا البحث الى الاقامة مع « فاندي » زعيم الهند الروحي العظيم ليتلمذ عليه ووصوصه التي احارها لفسه . فعالت ان كتب نفسه ، واصبح من احب تلاميذه اليه ، وقام بدور كبير في حملات المقاومة السليبية التي تزعمها ، فزجنت به الهلطات الانجليزية ست مرات في السجون . لما مات فاندي ، حرر من عرلة لكن بواصل رساله اساده

ذلك هو « اكريا فيرناد » . . . الناسك المتكشف الجريء الذي لا يزيد وزنه على تسعين رطلا ، واشبه الناس بفاندي مظهرا وخبرا ، وقد أولاه اهلود نفقتهم ومحبتهم ، فزاده هذا ثغافيا في خدمتهم وكرس نفسه للدفاع عن قضية ثمانية ملايين من فلاحهم يعانون اقصى ألوان الاستبداد من أصحاب الاراضي التي يعملون فيها ، وعند عامين قامت ثورة جامعة

ليوزعها بنفسه على المعلمين !

وبصرف « باف » الآن بين  
الملاحين الهنود بأنه الإله الذي  
يتصف المظلومين ويوزع الأراضي  
على المعوزين .. وهو لا يكف عن  
التجوال في مختلف القرى الهندية  
في الشمال والوسط والجنوب ،  
ناشراً دعوته .. وكلما مر بقرية ،  
يرين الفلاحون أكواحهم بسعف  
النخل وأوراق المانجو



ويبلغ « باف » الساعة والخمسين  
من عمره ، وهو يبدأ يومه كما كان  
يبدأ غاندي يومه في الساعة الثالثة  
صباحاً ، فيعطي ساعة ويصف  
ساعة في الصلاة والتأمل ، ثم يبدأ  
التجوال ماشياً ، فيسير بمعدل  
خمس أميال في الساعة في حقل  
ثابت منتظمة .. وعاد ما سبع هذه  
سنة الظهر .. مساوياً واسعاً  
« فطورهم » المؤلف من أقمصة  
لثائية ، إذ أنهم لا يأكلون اللحوم  
ولا يشاولون أي شراب إلا الأدوية  
« الراب » المحلى بقشر من السكر  
لغير المكرر !

وبعد أن يستجم « باف » حتى  
الساعة الثالثة ، يعقد مؤتمراً أو  
محكمة لسماع الشكاوى الخاصة  
والعامة من أصحاب العمل والملاك ،  
ويعمل بها كما يعمل في عديد  
الحلقات والمسازع المالية  
والاجتماعية والمائليّة ، ويرسل  
الجميع عند حكمه طائمين ، لأنه يحكم  
طعماً لقوانين الآلهة .. كما يعتقدون  
- لاطبق القوانين الوضعية الشرية !  
وفي تمام الساعة الخامسة ، يعقد

« باف » اجتماع الصلاة اليومي ،  
وفيه تقرأ فصول من جميع الكتب  
القدسية التي تؤمن بها مختلف  
الطوائف الهندية .. ومن بين هذه  
الكتب ، القرآن والتوراة والانجيل ..  
ثم تختتم هذه القراءات بموعظة  
يلقيها بنفسه ، تدور غالباً حول  
قدسية الروابط العائلية والحث على  
توزيع الأملاك التي تزيد على نسبة  
معيشة - على الفقراء والمعوزين !

ومن كلامه في إحدى هذه العظات :  
« انكم تحتفظون بهذه الثروة  
لأولادكم .. اعتبروني انسا لكم  
كأولادكم واعطوني نمسي كي أوزعه  
على الفقراء الذين يتضورون جوعاً ! »  
ويعتقد « باف » أن كل عائلة في  
الهند ينبغي أن تمتلك خمسة  
أفدنة على الأقل .. وهو لذلك يأمل  
أن تؤدي حملته إلى الحصول على  
خمسين ميون عدل - أي خمس  
مناحة الأراضي الهندية - لتوزيعها  
على المعوزين

وقد ألهب « نيسرو » وليس  
حكومة الهند بطريقة « باف » في  
افساح الناس ، فدعا أخيراً إلى  
نيو دلهي عاصمة الهند ، وليس هو  
هذه الدعوة فتوجه إلى العاصمة  
الهندية ماشياً كمادته ، وقطع خلال  
ذلك ٧٨٥ ميلاً

وطالب « باف » بأن تقيم له  
الحكومة كوخاً أمام النصب التذكري  
المقام بالبقعة التي أحرق فيها جنما  
غاندي ، فأجيب طلبه على الفور ،  
واستمرت المجموع الحاشدة تتوافد  
عليه طول مدة أقامته هناك

[ من مجلة « نيويورك تايمس » ]

## هؤلاء الطغاة

لماذا أستقوا عن العرش؟

بقلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد

النسجوة فلا يشبه الى نفسه الا وهو صريح محطم . هذه هي الحقيقة المحزنة التي يحار الاسبان في تفسيرها وادراك سرها ، والسؤال المعبر الذي يتبادر الى الذهن كلما يعرض لنا مثل من هذه الامثلة الحقيقة هو : كيف لم يفلن السادة العظماء الى أنهم يعملون بأنفسهم على وقوع نكبتهم ؟

ومن أعجب هذا العجب أن العصور تتوالى والامثلة تتعاقب ، ومع ذلك نفس بضائر السيادة محبوبة وراء غشاوتها لا تستطيع أن ترى أو لا تريد أن ترى شيئا . ومن السهل علينا أن نجد في تاريخنا وفي تاريخ الأمم الاخرى اعدادا لا حصر لها من الامثلة الدالة على هذه الحقيقة ، ومنكم من ضرب بمصنوعها مما وقع في نصف القرن الاخير . واول هذه الامثلة السلطان عبد الحميد الثاني الذي ولي عرش الخلافة الاسلامية في تركيا في أواخر القرن الماضي ، فقد احتز العالم الاسلامي كله فرحا عندما تولى الملك ، وحسب المسلمون

في التاريخ حقيقة عجيبة تصنعنا كلما تصنعنا احبار الأمم والعصور المختلفة ، وفي الاقطار المتباينة سواء منها الشرقية والغربية . وذلك أن السادة الذين اعتاد التاريخ أن يسميهم الحكام أو العظماء أو الكبراء كثيرا ما يكونون من اقصر الناس نظرا . ولست أقصد بذلك أنهم لا يرون الاشياء السوء عن انفسهم فهذا نقص جسماني ناهي عن كل من يصاب به أن يدرك بخفاض منظاره وخبص لا يكتفه الا لادخل مشفوة . فالذي أقصده هو أن هؤلاء السادة كثيرا ما يكونون قصار البصيرة ، لا يستطيعون أن يدركوا أو لا يريدون أن يدركوا عواقب الامور التي يقومون عليها ، وأعجب ما في امرهم أن السر في قصر نظرهم إنما هو غرورهم بمظلمتهم . فهم يشبهون شخصا يجلس على فرع شجرة عالية عظمتا مسجدا ، ثم ينسى نفسه ويعمل عن طيبة مجلسه . . . فيأخذ مشارا بعمله في أصل ذلك الفرع الذي يجلس عليه ليقطعه عن

في مشارق الأرض ومغاربها انه هو  
المقط المنظر الذي بعيد الجسد الى  
الدولة المشائية التي كانت قوائمها  
تهتز منذ حين وتترجح للسقوط .  
وكانت شعوب الدولة العثمانية قد  
أحدثت تحس ما هي فيه من فساد ،  
وتتمطش للإصلاح وتنظر حولها  
حائرة لا تدري كيف تخرج من  
الأحوال التي تحيط فيها . وكان  
عبد الحميد لا يعوزه الدكا ، ولا يعوزه  
المعرفة الكافية لأدراك ما هي أحوال  
الدولة من الاختلال . وكانت  
الشعوب العثمانية كذلك ، لا يعوزها  
المفكرون والمصلحون الذين ينصحون  
وينبذون ويريدون تدرك المثل قبل  
أن تقع الكارثة الكبرى . ولكن عبد  
الحميد كان مصابا بهذه الآفة التي  
نتجت عنها ونشعب منها . وهي  
آفة البصيرة القصيرة . فوسومت  
اليه نفسه ووسوس اليه السادة  
الذين كانوا يحيطون به . انه هو  
ظل الله في أرضه ، وإن لم يزل  
دولته ، وأن الذيق لجميع نواحي  
الإصلاح والحرية هم أعداؤها الذين  
يريدون أن يهدموا قواعدها . فما  
هو الا قليل حتى وقع في يده ان  
الدولة انما تترجح للسقوط . لا بها  
في حاجة الى أن تكون يده قوية تأخذ  
كل الأمور في قبضتها . وتسيطر  
سلطانها على الناس ، فلا تدع احدا  
ينطق بكلمة ، ولا تقصر عن أحد بهم  
بأن يتحرك حركة نحو تغيير الأوضاع  
القديمة الراسخة . ومن هنا بدأت  
الكارثة التي أطاحت بعرشه ثم  
عرش أسرته . لقد أخذ يقطع أصل  
الفرع العالي الذي يجلس عليه .

وأصبح عهد عبد الحميد الثاني  
مصرع الأتال في المصنف والطغيان  
والفساد . وأخرست الأصوات  
وأصبحت كلمة الحرية حرية كبرى  
عقابها القذف في البوسفسور ،  
وصارت كل محاولة للإصلاح خيانة  
عظمى لا تجازي الا بالقتل أو السجن  
والغى والتشريد . ثم خيل الى  
الطائفة انه قد ملك الأرض وما عليها ،  
فأقبل على شهواته التي تزيدها  
المخاوف اضطرابا . وصار قصر  
يلدز كهنا أسود للفساد والجريمة  
والفسائس الوضيعة . كانت  
حاشية السلطان لا تريد على طائفه  
في الجسور والاعوان الذين  
يشترتهم عبد السلطان من  
الاسواق ، وطائفه أخرى من العبيد  
الأحرار الذين باعوا له أنفسهم  
ليستقوا غروره ويستقوا على دماء  
الأبرياء .

ولكن الأتال والاسسنة لم  
تترك ( والقلوب المعطربة لم  
تسفر ، وأعضاء لم يحفظ العرش  
من الصدمات والهزات . وقام  
الجيش أحر الأمر بزراعة شوكت  
وأور فاطح بعبد الحميد بين عشية  
وضحاها !



وقد كان هذا المثل كاليا للخطأ  
لو استطاعت الصائرات أن تنظر  
بعيدا . ولكن السادة العظماء كما  
قلنا ، كثيرا ما يصعبون بقصر  
البصيرة . ولهذا شهد أول هذا  
القرن العشرين مثلا آخر للضرورة  
والجبروت في شخص الخديو عباس



الثاني تابع السلطان عبد الحميد وتلميذه ..

تولى الخديو عباس عرش مصر في أواخر القرن الماضي ، وكان عندئذ شاميا ومسيما مستتبيا . وكان شعب مصر الحزين ما يزال يحس ألم الطغنة التي أصابته من الاحتلال البريطاني الذي تم على يدي أبيه يوسف ، فخيّل إلى الناس أن الأمل قد طلع عليهم مع ذلك الخديو الصغير ، فابتهجوا بولايته وتعلقت أبصارهم بمواكبه ، وبدأت منه في أول عهده بعض فلتات تتم عن مشاركة الشعب في مشاعره ، فزاد تعلق القلوب به وانتظر الناس على يديه الحرية والاستقلال اللذين أضاعهما أبوه . ثم اصطدم الخديو بعميد الاحتلال البريطاني اللورد كرومر الذي كان يعمل على تعديد سلطته لمصلحة بريطانيا ، فبدأ يتصارعان .. ولكن منهما أسلوبه في الصراع . ولما عباس إلى الشعب المصري ، ومصرع ما استجاب له وبدأت حركة الحزب الوطني تهز البلاد من أدناها إلى أعلاها ، وعلا صوت الزعيم الوطني الأول في هذا القرن .. وهو المنصور له مصطفى كامل ، متاديا بجلاء بريطانيا عن الوطن وبإعادة الحياة الدستورية للبلاد . ولكن الخديو لم يلبث أن استمع إلى وسواس نفسه وإلى وسواس من حوله من صيادي المنافع الخاصة ، فأتجه إلى الشعب بوجه ، وإلى بريطانيا بوجه آخر .. وعرف الانجليز سر ضميره فعزلوا اللورد كرومر من منصبه وأتوا بعميد بريطاني آخر يعرف كيف

يداعنه ويرمي كبرياءه وهو السيد عورست .. فلما كاد عباس يشعر بأعراج القمصنة التي كانت بريطانيا تصنعها حول عمه حتى انقلب على الحركة الوطنية ، وصار أعنف خصومها .. وتنكر للمستور وطلاب الحرية والاستقلال ، فشرذ الزعيم السيل محمد فريد ، رئيس الحزب الوطني ، كما شرذ صاحبيه الشيخ جاديش والشيخ علي الغاياتي وكثيرا غيرهم .. ثم أقبل على من عداهم من الوطنيين ، فأفسد ضماير البعض ودبر المكائد للبعض الآخر ، وأقام في السجون .. وكانت خيبة آمال الأمة فيه ذات وقع مريح

ثم انصرف الخديو إلى تدعيم سلطانه على البلاد بحسب ما أملاه عليه هراء وهوى من حوله ، وحسب أن الملك هو الدعامة الكبرى للملك .. فاقبل على جمعه في نهم المحروم . وصار يضع يده على أموال الأوقاف وأموال العمولة ، حتى لقد كان يضع يده في أموال الأعيان من وعاياه . وأدى شغفه بالمال في آخر الأمر إلى أن صار حشلا في الحرم والبخل أو ما هو أشد من الحرم والبخل . كان يضاق الفلاح المسكين بضرب السياط ، إذا علم أنه مد يده إلى ثمرة من ثمار حقوله أو حدائقه . ثم بلغ به الأمر أن أخذت مسمامة لبسح الألقاب والنباشين ، وكان هؤلاء المسمامة - كما جرت العادة دائما - يقاسمونه بعض ما يجمعون من الإتاوات

وهكذا كان عباس يقوض قواعد ملكه في قلوب شعبه ، كما يفصل

كل صباح وكل مساء .. وإن انقلب  
 ليمنى من تصورهما ، فلا حاجة بي  
 الى اعادةتها . وانه لما يريد الله  
 قدحة أن عصر البصيرة لم يكن  
 مقصورا على الملك وحده ، بل أصاب  
 السادة والقادة .. حتى كاد يعم  
 الجميع ، بل لقد انقبت الاوضاع  
 وامسكت الآيات ، فصارت الاديان  
 رؤوسا ، والرؤوس ادمايا ..  
 واصبحت الفضائل وذائل ، والمغازي  
 مخاخر ، فاذا البلاد ميدان عفن  
 لصراع حقير تصابى فيه اصحاب  
 الاطماع الى العبودية ، وتنافسوا  
 على وضع الاغلال في أعناقهم حرصا  
 على القربى من صاحب العرش ..  
 وطمعا فيما يلى ذلك من السلطان  
 والمشاركة في الطفيان ..

تعال الله يا سلم بن عوف  
 اذل الحرس أعماق الرجال  
 وعنه ذلك بدأت الكارثة ..

كان الجميع يصلون القؤوس في  
 أصل المربع الذي لدى يتريموى  
 فوقه حجر لما ذلوا به حتى هوى  
 بهم على الأرض طرعى ..  
 وعندما ذهب حش مصر الياسل  
 وراء دنده السيل العظيم محمد نجيب  
 الى سراى رأس النهر ، ليعقد مشيئة  
 الامة في إزالة الطفيان .. كانت  
 قلوب أهل مصر جميعا تحتشد من  
 وراء الجيش ، ودماء الحفيظة تغور  
 فيها قائلة : « اذا كانت مصائر  
 السادة لا تنظر بعيدا ، فان بصيرة  
 الشعب تغترق بحجب الضيق ، ولن  
 يرحى بعد هذا أن يتحكم فينا السادة  
 مرة أخرى ! »

محمد فريد البربر

الطاعة تعصار البصيرة دائما ، فلما عزله  
 الانجليز في سنة ١٩١٤ ، لم يحس  
 أحد من الشعب أنه فقد شيئا ..  
 وإن كانت الامة كلها قد عصمت  
 عند ذلك أشد الفضيحة على الانجليز ،  
 لانهم بسطوا حمايتهم الباطلة على  
 البلاد ..



أما المأساة الثالثة ، فقد وقعت  
 في عهدنا هذا - كما يعرف الجميع -  
 وهي مأساة حكم فاروق . تولى  
 الملك السابق وكان شابا وسيما ،  
 رأى الناس صورته طمعا وصيبا ثم  
 شابا .. وكان يحيل الى كل منهم  
 انه أبه هو ..

كانوا يحسبون ان ميلاده في  
 أبان الثورة المصرية الكبرى في عام  
 ١٩١٩ ، وأن نشأته سهو من أعقاب  
 تلك الثورة ، يجعله بترك الحقائق  
 التي غاشت عن عهد الخمد وعي  
 عباس ، وما يروح لأول مرة قام  
 الشعب كله بحبي عزمه وفتح  
 منقطع النظير .. ولكن مود يحسب  
 أنه عرس ولده ، ولكن قصر البصر  
 الذي يصيب السادة ، لم يثبت أن  
 تمكن منه ، وبدلا من أن يكون دروي  
 وليد الثورة وابن الشعب .. أطلق  
 يمشي في حياته كما يفصل الولد  
 المدلل الذي لم يعرف في حياته  
 حدودا ، ولم يعرف في ضميره قيودا  
 وانعكس مسئلة المسابك على  
 الشعب ، فادا موجة هائلة من المبت  
 والانحلال الخلقى تطفئ على الناس  
 رجالا ونساء .. وماذا أستطيع أن  
 أقول للناس .. وما هي ذى أبناء  
 الخطايا والبلايا تملأ الصحف في

الحنان الجسم  
[ الفنان جورج رومي ]



بريشة عباقرسة الفن

بنم الدكتور أحمد موسى

الأمومة أقوى ما بين الأحياء من هواها وأدنى ما يرد لهم ببعض من  
علاقات .. هي مسج الحزن الذي لا تنصت ، ومعين الحب الذي لا يجبو أو  
يفتر . وهي مركبة من أصل ما في الوجود من دواعي حب إلى الأم نكران  
الذات والتضحية بالنفس في سبيل الأبناء . والأمومة عند الإنسان هي المثل  
الأعلى للأمومة عند سائر الأحياء

ولقد امتاز الفن الإغريقي على غيره من الفنون بأنه منى بتصوير المعنويات  
والمستعصر - كالسمادة والشقاء والطمانينة والخوف والسرور والحرر -  
تصويرا واقعا مثاليا لم يبلغ منه فن غيره إلى اليوم

ثم أكثر الناس - منذ « عصر النهضة » La Renaissance - من  
تسجيل العواطف البشرية المخلعة ، سواء منها ما كان متصلا بعقيدته  
الدينية أو السياسية أو حياته الشخصية

وما من وسيلة التعبير عن المشاعر الإنسانية أقوى من وسيلة الفنان ،  
فهو أقدر الناس على التعبير عن المعنويات بطريقة حسية . ولقد كان  
للأمومة أعظم الأثر في نفوس الفنانين الحساسة ، فكرسوا جانباً كبيراً من  
جهدهم وإنتاجهم لتسجيلها في أروع أوضاعها

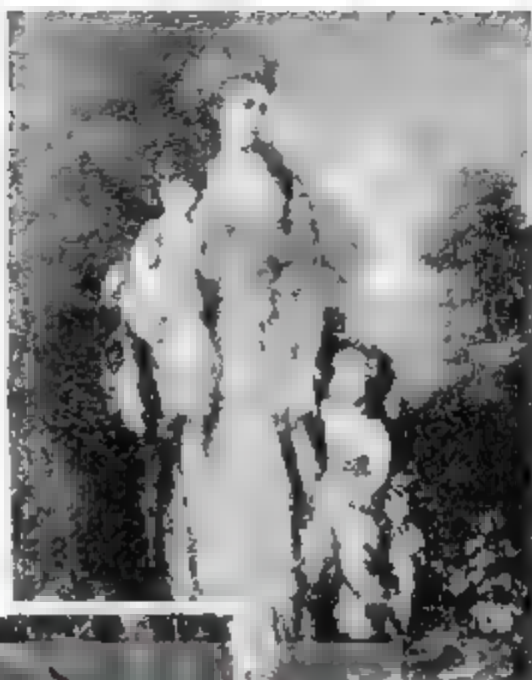


الملكة العباس

[ فتاة قريش والعمارة ]



رمل التفسحة  
[ الفنان توماس جينزورو ]

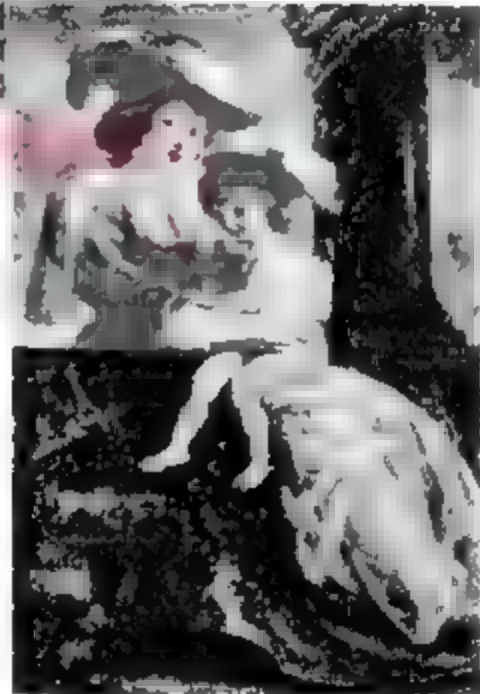


مظلة الامومة  
[ الفنان جوشيا ريتونز ]





طفل ومرممة  
[ لفنان فرائز هالز ]



الابن البكر  
[ لفنان بول بول رومنس ]

## أشجع من رأيت

### بطولة نادرة

امر القسافة ويمرصها للحظر ،  
فأسرعوا بأطفاله وظلوا صامتين في  
الظلام ، حتى تعدت عنهم آخر سفينة  
من سفن القسافة ، وعادوا الى قاع  
الزورق فتكدسوا فيه ، يترقبون  
الموت بعد أن أفلتت آخر فرصة لهم  
للنجاة ، ولكن ما اشرقت شمس  
الصباح حتى حضر زورق خصيصا  
لانقاذهم ، أرسلته ادارة الجيش بعد  
أن أبلغها عن موقعهم قائد الطائرة  
التي سموا أربعا أثناء الليل

### الهولندي البطل

توحشت إحدى وحدات الطيران  
بالمكر الياسمين خلال الحرب الأخيرة -  
بصار هولندي بسيط في مطار الوحدة  
ثم يخرج من طائرته والسلم ينزول  
ساقه ، وعرف المختصون منه أنه  
ورميلين له اختسيتكوا مع صرب من  
طائرات العدو في معركة رهيبة ،  
استشهد فيها زميلا - أما هو ، فقد  
تمكن من الفرار بعد أن طردت ذخيرهته  
وأصيب بجرح كبير في ساقه  
ولم يكن يتم قصته حتى قال  
لسامعيه : « لي عندكم رجاء عاجل »  
أرجو أن تسمحوا بتحويلني بشخيرة  
تمكني من التماسك لرفاقي »

تحطمت إحدى السفن الحربية  
التابعة للحلفاء خلال الحرب العالمية  
الأخيرة وهي عبر المحيط الأطلسي ،  
ولم ينج من رجالها سوى سبعة  
استقنوا زورقا للنجاة ، وأسلموا  
أنفسهم للأمواج توجههم كيماشامت ،  
وكان للوقت شتاء والبرد قاسيا ،  
وكما جئ الليل أوقدوا مشعلا كبيرا  
كان معهم حتى أن تمكنهم إحدى  
السفن أو الطائرات الصديقة  
فأنقذهم

وانقضت سبعة أيام حارم عن  
هذه الحال - فعدوا بعدما كل أمر  
في النجاة ، فقه بعد ما كان معهم  
من مؤونة ، وكاد المروع وانعش أن  
يفتكا بهم ، وفي منتصف الليلة  
الثامنة - وفي غمرة اليأس - بدت  
لحامل المشعل قافلة من السفن  
الأمريكية تحمل ذخيرة وعتادا تسير  
على مقربة منهم ، فصاح برماقمعها ،  
فأدركوا مكانهم في قاع الزورق  
وراحوا يتعلمون بلهفة نحو القافلة ،  
ولكنهم سمعوا في نفس الوقت أزيز  
طائرة خشوا أن تكون للعدو ، وأدركوا  
أن استمرار رفع المشعل قد يكشف

وحاول الجنود أن يشوه عن عزمهم وأن يحيلوه على الطبيب لتصديد جرحه ، لكنه أصر على رأيه وقال أنهم إذا لم يسمعوه بالسحرة ، فسوف يعود بطائرته ويبدل كل ما في وسعه لتعطيل ناقلات العدو اليابانية حتى يموت ويلحق برميته ..

ولم تجد إدارة العربة أراء اصراره ، الا أن تزوده بالقبائل ، فاسرع الى طائرته وجرحه ما زال يتزق . وفي اليوم التالي ، جاء في دلاغ حربي للعدو ، أن طيارا قذائيا أسقطوا بلا من القنابل على إحدى السفن فأصابها بأضرار جسيمة . ولم يسمح أحد شيئا عن الطيار بعد ذلك !

### قصة تمثال

كانت مدينة « كرايج » - وهي مدينة جميلة جميلة في شمال يوغوسلافيا - تتوسط منطقة الاحتلال النازي خلال الحرب العالمية الأخيرة . وكانت القاذبات التي تطير المدينة تزعج الفدائيين الذين يقعون مضاجع الجيوش الألمانية ، مما اضطر رجال النازي الى الاحتفاظ بعدد كبير من الجنود في هذه المنطقة

وذلك صباح ، وجد جندي ألماني مقتولا في كهف قريب من المدينة ، فاعتقل الألمان عشرة من أهلها ، وأعلنوا أنهم سوف يعدمون أولئك الأسرى إذا لم يظهر القاتل خلال أربع وعشرين ساعة . وقبل أن تنتهي مدة الإلزام بساعة ، تقدم مواطن يدعى « ميلويد ستويش » الى إدارة جيش الاحتلال وقال انه قاتل الجندي الألماني

وأمر المختصون بتعليقه على شجرة ثبتت عليها لافتة كتب فيها أن هذا المقلب تحرا وقتل جنديا ألمانيا ، وأخلوا يضربونه بالسياط حتى مات . ولما أطلق الأسرى من المعتقل ، علموا أن « ستويش » لم يكن هو القاتل ، ولكنه أراد أن يلقى بنفسه عشرة رجال عز عليه أن يفقدهم الوطن . فحفزهم ذلك على الانضمام الى جماعات الفدائيين ، وتكوين فرقة أطلقوا عليها اسمه

ولمّا انتهت الحرب ، أقيم حفل المدينة للنظر في ستويش ، تشالا حميلا في أكبر ميادينها

[ عن كتاب « البطولة والأبطال » ]

### حيلة لطيفة

اعتاد اسكتلندي أعزب - اذا أراد أن يستيقظ يوما قبل الظهر - أن يكتب خطابا لنفسه في اليوم السابق ، وفي اليوم التالي يقرع ساعي البريد حتى يستيقظ الرجل ، فيقول الساعي : « عندي لك خطاب من طابع » اعطني بئس كى تستلمه . فيقول الرجل : « شكرا لك » ما دام الخطاب بغير طابع ، فأننى لا أريد له !

## رحمت امرأة

بقلم السيدة أمينة السعيد

ومعنى .. فكاتبة القصة في رأيهم  
أخرج الناس إلى الاتصال بالشاشة  
الببيضاء استقاء ينابيع الحياة الفيضة  
بأحوال الخلق وشئونهم .. ولكني  
أرى غير ما يرون ، واعتقد في قراءة  
نفس أن السبيل أكثر مسسراح  
النفس ريفاً وحداداً ، وأن في حياتنا  
اليومية - على بساطتها - مادة دسمة  
لكل ذي عين بصيرة .. وفي حوادثها

كثيراً ما يسألني أحد فاني ماذا  
أولر نادينا بمعظم أوقات فراغي ،  
وماذا أجيد في حركات الهادئة من  
الوان الترفيه والتسلية ؟ .. ويمجبون  
أشد العجب عندما تتناول أحاديثهم  
دور السينما ، فاعترف لهم بصراحة  
أنني لم أدخلها من أكثر من عامين .  
ويلوموني كثيراً لهذا التقصير الذي  
يمس - في زعمهم - صميم عملي



الصغيرة العابرة مشاهد مختلف  
الاتجاهات والنوازع النفسية

وأعتقد أن أكثر ميادين الحياة  
سبخاء بالمادة الثرية النفسية ،  
أهدوها وأهدوها عن الصعب ..  
وهذا هو السر في احلامي لناديا ،  
فانا اسمع فيه من الاحاديث الواقعية  
ما يصبى عن الشاشة البيضاء ..  
ومعظم ما أسمعه ذكريات يستعيدنها  
الاصدقاء كلما عت مساسة من  
المناسبات . ومن أصدقائي من  
يحسبون سرد ذكرياتهم ، ومنهم من  
لا يحسونه نتيجة شرود طبيعى في  
الدهر ، أو عمر عربرى عن وصل  
حيوط الفكر .. ومن النواع الاول  
صديقنا الدكتور عبد الحميد .. ذلك  
الكهل الهادى المحبوب ، فمن أبرز  
صفاتة أنه على صمته ووقاره يعرف  
كيف يسيطر على الاسماع بكلمات  
معدودات .. ثم أنه رجل مرحف  
الحس بطبعه ، سريع التأثر برفيق  
المشاعر والاتجاهات ، ولذلك كان  
أقدرنا جميعا على الحس بالاسباب  
الجمال سواء أكانت فادية ، أو مخربة .  
رغم أن الظروف التي أحاطت به منذ  
بداية حياته الى الآن ، لا تلائم هذه  
الحلال .. قلبي تتبع الجمال مألوف  
في رجل عسكري قطع جبل أعوامه  
في احترام القوانين ، وبسطها على  
حدوده الحشيش .. ولكن الدكتور  
عبد الحميد طبيب في الجيش ، ومهنة  
الطب كما تعلم حقل الاسمائية  
الطوب ..

ولست أدري لماذا اختار في بداية  
الامر أن يمارس مهنة الطب في  
نطاق الجندية المحدود ، ولكنني أعرف

عن يقين أنه لم يتوان عن أداء مهمته  
في احلاص منقطع الطير كوفى عليه  
بالرققيات ، حتى وصل الى أسنى  
الدرجات . وقد حدثتني عن خدماته  
الجيلة خلال حرب فلسطين ، فسمعت  
الصحب من نفايه في خدمة المرحي  
بمستشفيات الميدان ، وقيل لي أن  
المحن كانت تكسبه قوة خارقة ،  
فيصل الليل بالنهار في عمل منهك  
لا يسل منه أو نكل ، حتى كان الأطباء  
الصغار يحسدونه على كمولته ،  
ويروون في جبروتها ما هو اعظم من  
الشباب ..



وحسنا ناديا ذات ليلة نتحدث  
- كشائنا كلما انتظم عقدا - في  
مختلف الموضوعات . وانتقل بنا  
الحديث الى موضوع المرأة بمناسبة  
الامتحانات الصيفية العامة ، فكلت  
اولا من حمل على قسوتها في تقدير  
الدرجات .. ورويت من ذكرياتي  
أيام دراسة - حيث تصت النساء  
والرجال برحة في قلوب المتحנות  
والقاس في زهدن الرجال ، ووافق  
على ذلك كثير من الحاضرين ..

رجل صديقا لدكتور عبد الحميد  
يصبى السامات ، حتى فرغت  
دعوتنا من الاتهامات .. بهز رأسه  
باسما وقال : انكم تحلطون بين  
طبائع المرأة ، فتحطون فهم  
شخصيتها على طبقها .. في شأن  
المرأة اهتماما بالتفاصيل ، ودقتها  
البسالة في تنمها ، مما يبريها  
بتوجه الاستفهام لا بتوقع الطالب  
أن يسأل فيه . ليست هذه قسوة ،  
أو شبه قسوة ، إنما هو طبع ومزاج

وأكثر النساء صرامة في أداء عملهن،  
أغناهن عاطفة وحساسية، فلا تأخذوا  
المرأة من رواية دون رواية ، والا  
عجزتم عن فهم شخصيتها المتناقضة  
قلت صاحبة : « أقهر من ذلك أن  
لديك ما ترويه لنا الليلة » فقلنا  
بقصة من ذكرياتك الممتعة »

قال : « قصتي اليوم قصيرة ،  
وقد تجدونها تافهة صئيلة » ولكنها  
تمثل في رأيي معنى معاني الوحدة  
والانسانية »

قلنا في وقت واحد : « علينا بها  
» فقد زدتنا شوقا الى سماعها »



قال : « وقعت حوادث هذه القصة  
إبان حرب فلسطين » وقيل معركة  
اللد - أو مذبحتها - بعبارة أصح ،  
وكانت الجيوش عدده تسير حربيها  
موقعة » فيزيد جرحاها وشهداها  
كلما امتدت المقاومة أمامها » وكنا  
في بداية الأمر نرجل المهنيين إلى  
المستشفيات العسكرية بإقماره  
فلما حوى وطس القنال ، أصاب  
مستشفى عسكريا بنيران ..

كنت بطبيعة مهني درسي من  
المهنيين غيبه » وبعتنا في استبعاد  
مرضات متطوعات، فلما جادنا الخبر  
بعد أيام بقرب مجيء أول فوج منهن،  
فرحنا جميعا ، واشتعلنا ساعات في  
اعداد الأمكنة الثلاثة بإقامتهن ..  
ولكن واحدا هنا فقط هو اليوزباشي  
محمود - غصبت لحضور المرضات -  
وسحر من الفكرة مصدا مساوي  
وجود النساء في حيرة المارك والدماء  
» وكان من رأيه أن يستضي عنهن

بالرجال دوما للمتاعب التي صوف  
تنجم قطعا عن عصبيتهم وسرعة  
تأثرهم بمشاهد الموت والقتال ..

وتعلم الدكتور عبد الحميد في  
مقعده ، وقال : « يحسن بي ، قبل  
الاسياق في قصتي » أن أقدم لكم  
اليوزباشي محمود ، فقد كانت له  
شخصية فريدة متميزة .. كان  
صانطا في أوج الرجولة ، طويل  
القامة ، حسن الشكل ، أبيض الهمداه  
» وكان مرحا بطبعه ، بالغ الشجاعة  
والاستبسال ، لا يقيم غيابه وربما ،  
ويلعب نفسه في المخاطر راصيا  
مشتبها .. فإذا اتهمناه بالجهون ،  
ابتسم ساحرا ، ولوح لنا « مبررة ،  
مهددا .. و « عريرة » هذه عبارة  
سريعة الطلقات كان يحملها معه أينما  
ذهب ، ويتر بها احترازا يصل  
أحيانا إلى درجة الوله .. وقد اختار  
لها هذا الاسم الطريف على مسبيل  
التدليل ، واستمسك به في أحاديثه  
مع رؤسائه ومرؤسيه ، مما  
استبشبت الفات نظره أكثر من مرة  
أن وجوب اسمه عن الدعاية في  
ميادين القتال ..

» وكنا على اختلاف درجاتنا  
وأعمالنا نحب اليوزباشي محمود ..  
ونسعى إلى صحبته التي كانت تبث  
على التنازلي والاستبسال .. وكانت  
أمتع جلسائنا تلك التي نجتمع فيها  
معه في هدأة الليل ، فيروي لنا  
ما فعلته « عزيزة » بالأهله من  
صنوف الفتك وسيفك الدماء ..  
وكيف طوحت رؤوسا ، وعزقت  
قلوبا ، وهشمعت صورا ، وقطعت  
أنفاسا .. وكنا نضحك لرواياته



أداء المهمة عقطبا ، وغاب ساعات ثم عاد إلينا وفي صحبته ثلاث متطوعات مقطبات الوجه كاسعات البال .. فلم تكن انطارنا تقع عليهن ، حتى تأكدنا أن أمرا حثلا قد وضع .. وبالعقل تقدمت أحدها من سأكية صاحبة تروى صوفا من حشونة اليورباني محمودة وصعاقته، واشتباك الإنسان أمامنا في معركة كلامية حامية ، انتهت بانتصار المتطوعة العاضة !

« وكانت صاحبتنا في الواقع غير وميليتها مطهرا ومحبرا .. فبيضا كانت اللبتان الاحريان ، رشيقتين هادئتين جميلتين .. كانت هذه بدنية الجسم قصيرة القامة ، وجهها دميم مجعد ، وصوتها خشن أجش ، وكلامها قارص مرير .. وطبيعتها خاطرها ، واعتدريا لها عن سلوك وميلنا ، وإن كنا قد شجعناها في قرولة نفوسنا بسمي النفور منها ، ونالنا العطف على شخصيتها المسكين !

« ووزعنا المرخصات الثلاث على أقسام المستشفى .. وأعطينا المتطوعة المتساعبة - وكان اسمها رقيقة - أقسى المهمات وأعنفها ، فوكلنا إليها خدمة المصابين بجراح بالغة .. والحق أننا كنا نهدف بذلك أن نزعجها بمشاهدة الموت ، فتمردت إلى القاهرة على أعقابها .. ولكننا فوجئنا بما لم تكن لتوقعه ، إذ أبدت « رقيقة » مهارة نالفة وراحت تؤدي عملها في دقة وإخلاص أثنائنا ، بعد أيام معدودات ، بأن وجودها في المستشفى

هينة مله أشدنا .. وإن كنا نقدر تمام التقدير شجاعته الخارقة ، وأهليته لا يبان المعجرات بما جبل عليه من استهانة بالحياة في سبيل نصرة الوطن .. ثم كان إلى ذلك كريم القلب واللسان ، لا يتوانى عن خدمة زميل ، أو مونة محتاج ، غير راغب في شكر أو جزاء ، لأن الكرم كان جزاء لا يتجزأ من تكوينه الخلقي والنفسى ..



« ولكننا لم نكن نعرف شيئا من أمور اليوزباشي محمود ، فقد كان يثنى التخلص من الاحاديث التي تمس حياته الخاصة ، ويهرب بسرعة الزئبق من الكلام عن ظروفه الخاصة وشئونه العاطفية بالرغم من أن احاديث القلوب والعائلات كانت أحب الموضوعات إلينا في مساحة الحرب .. وكان بعض زملائه يمزو مفاكاته في بسالته إلى تأثير صدمة عاطفية ، ويسهرها بعضهم الآخر بتماسة عائلية .. ولكن ههنا التكتلات لم تصل يوما إلى مرتبة اليقظ ، فبقينا لا نعرف من أموره أكثر من أنه أعزب .. وإذا حكمنا بطواهر أقواله ، لمسيظل أعزبه مدى الحياة .. »

وابتسم الدكتور عبد الحميد في حزن ، وقال : « كان اليوزباشي محمود نائرا على فكرة عبي المرخصات .. فاتفقنا فيما بيننا على الإيعان في اغاظته ، فكلفناه رسميا بالتوجه إلى القطار ، لاستقبال المتطوعات ، والسودة بهن إلى المستشفى .. ونخصب الأمر مرغما ، وخرج إلى

بالمنشرفى بين الجراح والأتين ،  
أقطع وأصل فى أحساد الوارد المشرى  
المستمر ، ورثيفة بجانبى تساعدي  
وعينى ، فلا يهرمها الجهل ، أو  
تخبها المشاهد المعرفة ، حتى كنت  
أتصور أحيانا أنها لا يمكن أن تكون  
أمرأة ، بل آلة صماء تعمل بغير  
شعور أو احساس .. ثم هدأت  
حركة القادمين فى المساء ، وانقطع  
الوارد عند هبوط الظلام ، فالتفت  
بنفسى على مقعد جانبى ، وأنا لا أكاد  
أحس بجسمى لفرط التعب ، ولم  
تنظر بضع دقائق ، حتى تنبهت من  
غفوتى على صوت عجالات عديسة  
تدور على الأرض .. فاستجمعت  
ما تبقى من قوى ، ونهضت لاستقبال  
الجريح القادم على القالة المتحركة .  
ورأيت رثيفة تدفع العربا أمامها ،  
وقد ارتداد وحها صرامة وقسوة ،  
ولست فى نظرتها بوادر خطب جديد  
أشباح العرب فى نفسى ، نهبت  
حرما أهلى عن يكون الجريح ؟  
« نالمت فى صوت صارم أجش  
« آله اليوزباشى محمود ! »

« ولست أذكر كيف كانت  
مشاعرى لى تلك اللحظة الرهيبة ،  
ولكنى أذكر أننى عندما تطلعت الى  
وجه المزعق الدامى ، اظلمت الدنيا  
فى عيى ، وتمليت لو كان لى  
مقدورى أن أفديه بحياتى .. لقد  
كان واضحا أن رصاص الحائنين قد  
أصاب رأسه وذعب بعينه ، وأن  
أنفاسه المتقطعة تسير حثيثا نحو  
السكوت ، وأن فى الجراحة - على

قد أصبح ضرورة لا غنى عنها ..  
« وكانت تقوم بواجبها على أكمل  
وجه ، وتمضى فى مهمتها صامتة  
هادئة .. اللهم إلا إذا اقصى الأمر  
وجود غريمها اليوزباشى محمود ،  
فعند ذلك كان الجو يتكهرب ، فيحل  
الصخب محل الهدوء ، ويشبك  
الاثنان فى معركة حامية تنتهى دائما  
بهزيمة زميلنا الساخر المرح أمام  
لسانها القارص الموجه .. وكانت  
هذه الممارك تؤلنا فى أول الأمر ،  
وبكنا اعتديا على مدى الوقت أن  
نشهدهما ، ثم أصبحنا نجد فيها  
نوعا ممتعا من الترفية عن النفس ..  
فكنا نعمل على إثارتها ، ونخلق  
أسبابا المحسوسة ليتشاجر اليوزباشى  
محمود مع المتطوعة « رثيفة »



« وعشت فترة من الوقت ، ثم  
وقعت معركة اللد .. فدخل عطا  
حماؤنا فجأة واستحيروا من جوار  
دون النار ، وبهالك كلفوا لأعدائنا  
جهة تسللوا منها الس على حفر ..  
« فكانت - نشهد الله - مدحه  
مروعة .. واستشهد حتى ذلك يوم  
الرهيبة عدد كبير ، وجرح فى ساعات  
معدودات أضعاف من جرحوا فى  
أسابيع طواله ، وكانت السماء تسيل  
حولنا كألواء القرب ، وأشلأ وجالنا  
وأعدائنا تتطاير مختلطة كالحمم ،  
وجنودنا الشجعان يقاتلون رغم  
دهولهم بالمفاجأة فى بسالة خارقة  
أضافت الى سير العرب مزيدا من  
آيات المجد والمخار  
« وكنت خلال ذلك اليوم أقف

اصبحاره - لن يطلع في رد القضاء المحتوم ..

قلت حامسا اناجيه : «أى محمود العزيز ...»

قال باسما : «لست أراك يادكتور .. فهل ضحكتم رأسي وعيني ..»

قلت والاسى يحرق قلبي : «نعم .. فعلا ذلك ، ولكنه جرح صغير ..»

وجمع الجريح ما تبقى من قواه ، وقال : «أرأيت يا دكتور ما فعلنا بالأوغاد ؟ لقد قتلنا منهم اضعاف

من قتلوا منا ، وأصليناهم بنارنا من العذاب ، ولسوف - والله - يذكرون

باسنا على مر الدهور والايال ..»

قلت والله يطبق على صدري : «دعك من أحاديث القتال ..»

قال متجها : «وهل لا تريد أن تسمع أبناء ، عربية ، وما فعله

بالخائني ؟ ليتك كنت ممي ، فترى كيف لارت قارنها عن جسم ارحق

انفاسا لا عداد لها .. كانت تطلق فتصيب قسرة قلوبهم وهنهم

رؤوسهم ، وتشر الدمع بينهم ، فهربوا من أمامها .. ولكنهم أصابوني

برحاصة طائشة ..»



«ونلعل في رقدته ، وبدا يهني هذيانا متصلا .. وتكلم عن أمور

لا نعرفها ، وأسماء لم نسمعه يذكرها .. ثم تبعت الدهشة في وجهه ،

وكانما رآه طيف لم يكن يتوقه ، فهتف قائلا : «أهله أنت يا سعاد؟

نساءي يا حبيبتي واقتربي مني .. أعطيني يدك أمسك بها ..»

«ومد ذراعه في الهواء حبيبا الى اليد التي يتحيلها .. فلما لم يجد

بميته بدا يرتجف قلعا ، فأحسست أنها لحظة خطيرة قد تعيده الى رشده ،

فيموت بقطا حريبا .. وغنما كنت أصرخ اشفاقا عليه ، رأيت «رئيسه»

تبد له يدها حايصة ، فيأخذ بها متلها ، ويربت عليها راضيا ...»

قال : «أين كنت ولماذا غفرت بي ١٩»

قالت «رئيسة» في صوت عذب يختلف تماما عن مسورتها الشلس

الأجشى : «كنت في انتظار عودتك .. وما فكرت يوما في حياتك ..»

«هل انتظرتني حقا .. وهل كنت واثقة من عودتي ؟»

قالت في نبرات شجيية : «وأكنت تشك في اخلاصي يا محمود ١٩»

قال حزينا : «عندما ذهبت عن حياتي ، أظلم البيت ، وأمسودت

الأيام أمامي ... ظننت أنك خدعتني وخدعتني .. فلو عل أن استجديك

المسي يا هنرتي .. ولكنك عدت .. بعد كنت متجها عليك .. فأعطيني

رأسك أمسها الى صدري ..»



ومرة أخرى رأيت «رئيسة» تؤدي دورها .. فتقبل عليه برأسها

في حنان بالغ ، أحاطها بهالة من نور اكسبتها حسنارالما ، وجلالاملائكيا

بأعرا .. واعتزت يده فرحاً وجمل يبحث عن شعرها .. فلما لمست

أصابها قبضة الترسض الجسامنة ، عازبه القلق ، وممرت الرعدة في

جسده ... وإذا برئيسة تقبلي الى

النقالة أمامها بذات الصرامة التي  
أقبلت على بها ..

« ولست أعرف إلى يومنا هذا  
شيئا من قصة سماد ، ولا اعتديت  
إلى حقيقة المأساة المنطوية عليها ..  
ولست أعرف إلى اليوم أي صيا  
أفكار تطاحت في رأس « رقيقة » ،  
وهي تلعب دورها الانساني الرائع ،  
ولكن ما يدعيني دهشة بالغة ذلك  
الغشاء السحري الذي كساها في  
اللحظة الحاسمة ، فأحالتها إلى مخلوقة  
رائعة لم تكنها في يوم من الأيام ،  
ولن تكونها إلى ماتها .. »



وابتسم الدكتور عبد الحميد ،  
ودموع الذكرى تكاد تنز من عينيته ،  
ثم قال : « كلما تذكرت ما حدث في  
ذلك الليلة حتمت على إحلالا واحتراما  
لهذه الرحمة التي لا يمكن أن تصدر  
إلا عن امرأة .. »

وضادها انصرفت جميعا ، وقد  
بحيل اليأس أجروا النادي فضطرب  
تحت شفقان أجنحة ملائكية ورفقت  
ذات يوم على جريح حزين .. فمات  
بها سعيدا وراضيا

أمينة السعيد

انقاذ الموقف غير متروكة ، فتنزع  
القبعة عن رأسها بسرعة .. فأتاحت  
له أن يلمس شعرها ، وهو يناسجها  
بأرق الالفاظ واعذبها .. كان في  
تلك اللحظة سعيدا - بكل ما في  
هذه الكلمة من أسى المعاني وأروعها  
- ولا أكون مغاليا إذا قلت أنني لم  
أره يوما طوال معرفتي له في مثل  
سمادته هذه .. ظل يسألها ، بحبيبه  
حانية ، ويناسجها مناسجها باسمه ،  
كل هذا وشعرها بي يديه يداعبه  
ويقلبه في غمضة وولع وأعرار ..  
وتساطت أعاسيه بدريعا ، ثم قال  
في سران محادثة متقطعة : « أريد  
أن أنام يا حبيبتي .. »

قالت : « ولم مرتاح النفس هادئا ،  
ومالت بشغبتها على خدعه ، وطبعت  
قبلة هادئة .. أنه يحب الغمضة في  
وجهه ، فلفظ أعاسيه داسا .. »

قلت وقد طمرت الدموع من عيني  
« لقد انتهى صديقا محمود .. »  
قالت في صوتهما الخشن القديم :  
« يرحمه الله .. لقد كان باسلا .. »  
« وبهضت في سكون ، فاعادت  
تنظيم شعرها .. وبسرعة غطت  
رأسها بقبعتها البيضاء الجامدة ، ثم  
أسندت الملاة البيضاء على ألوحه  
السكن الباسم .. وخرجت تدفع



❖ لماذا نحاف الموت اذا كنا على حق ؟ خير للمرء ان  
يموت في سبيل فكرته ، من ان يعمر طول الدهر حائلا لوطنه  
جباناً عن نصرته

(مأثري)

في كل قصة من قصص هذه الألبوم ندرس وصية وتعليق « يوم دحرج كارت  
كبير معروف » يعاقب عليها بما يناسبها من مزاح وسخرية، أما السائل والاحسان

## هذه هي الحياة



### الاحسان

أراد صبحي أن يدرس شيئاً عن التسول ، وعن  
السائل . فوضع عوشت سوداء على جنبه ، وأمسك  
بإحدى الواحده خبثارة ، وبالأخرى علقة من الصبيح ،  
وعلق على مشربته لافته كتب عليها بخط كبير واضح :  
« سبت أهلى ، ولا اسمى ، ولا أنكم ، ولا مفعدا ، ولا  
محتاجا إلى نفوذ » . ووقف في ناحية من الطريق وبعد أربعين دقيقة ، لفقد  
العلبة نادا بها عشرة قروش



وظن أن المحسنين لم يقرأوا اللافه ، فكرر تجرمة مرات ، وشاهد  
الكثيرين يقرأون اللافته ويستسمون ، ومع ذلك يضحون أبدريهم في جيوبهم  
أولاً ثم في العلبة . وكان المبلغ المتحصل في كل [ دقيقة ] يبلغ في المتوسط  
عشرة قروش

■ ما الذي يحفز الناس على هذا النوع من الاحسان ؟ لقد اختلفت  
الفلاسفة منذ القدم في تعليل الاحسان بوجه عام . فقال بعضهم ان  
الانسان ، ولو كان لصاً أو سفاكاً ، من طبيعته الرحمة ، فإذا ما أعطى مالا ،  
فإنما هو يستجيب لطبيعته ، ولا سيما الجانب الصالح منها . أما البعض  
الأخر فيعارض ذلك بقوله ان المحسن إنما يفعل كل شيء ، لأنه حينما يعطى  
الفقير ، يتجلبل نفسه في مكانه ، فهو في الواقع يحسن إلى نفسه لا إلى  
السائل . ولعل هذه التجربة تنقض كلا من الرأيين ، إذ ان السائل هنا ،  
ليس ما يدعو إلى الاشفاق عليه ، وليس ما يدعو لأن يضع أحد نفسه

مكانه . . فعاد اذن ؟ لست ادري ، وقد يكون الامر مجرد فعل عكسي غير مقصود ، كالمطس ، والانسان ، وطرفة العين يرى احدهم مسؤولا بمد يده ، فيعطيه احسانا . . وبغير تفكير احيانا

### خيلة رائعة



كان مدير الاداعة في مكتبه في ساعه مكثرة من النهار ، يتصفح بعض الأوراق ، وادأ بالكرتيرة تحمل اليه رساله قال ان صاحبها سلمها اليها ولما دار المكان فورا . ولم تكن هذه الرساله سوى مفتاح صغير ، لغت حوله ورقة ، عليها هذه العبارة « متصلك بقية الرساله في خلال ساعه »

وقبل مضي ساعه ، دخلت السكرتيرة وسلمت المدير اسطوانه فوبوغراف ، قالت ان صاحب المفتاح اتى بها وعاد المكان فورا . والقي المدير نظرة على الاسطوانة ، نادا بوريقه لصغت عليها وفيها هذه العبارة « سيصلك اجزاء الاخير من الرساله خلال ساعه »

ولم تمضي ساعه ، حتى وضعت السكرتيرة على مكتب المدير هذا « الجزء الاخير » وهو فوبوغراف كتبت عليه هذه العبارة « ارجو ان تفتح الفوبوغراف بنجاح ، وتسمع الى الاسطوانه ، وسأبص بك بالتليفون في خلال ساعه » . وما كان حب الا . . . انطلق من طبعه الاسنان ، فقد اتبع المدير هذه التعليمات اماحله التي تهافت عليه تساع ، واستمع الى الاسطوانه ، فسمع صوت صاحبها اما اصحاب . وسمع مضي الساعه دارت مكالمه قصيرة بين المدير وصاحب الاسطوانه . الذي احسب الساعه انتهت بالتعاقد معه . وبعد ما ينظر اذعه الاذن على جناح الاخير في مساء ذلك اليوم

لو ان هذا المعنى المجهول اتبع « الروتين » الذي يسمونه الاجراءات القانونية ، لظلل ينظر شهورا ، وقلصا كان يفور بطائل . الابتكار و « الروتين » فقيعان ، الاول طريق النجاح ، والثاني حرثومة العثمل و « المكروب » الذي يقتل اصخم المشاريع . وما قصة هذا الرجل سوى قصة الكثيرين الذين شقوا طريقهم في الحياة شيء من الخيلة وشيء من الحظ . هكذا فعل فورد ، وكارميلي ، وروكفلر ، واديسون وغيرهم . وهكذا فعل المفنى الكوميدي الاميركي « كروسبي » الذي ابتكر اشودة شعبية ، كان يبيع منها مسويا ١٢ مليون اسطوانة ، سعر الواحدة ( لحسابه ) ١٣ مليما ، والى ان توفي سنة ١٩٤٥ ، كان يربح من السبينا سونا مائة الف حيه ، ومن الاداعة ٨ الف حنيه



## « حبنا لو صحت الأحلام »

هذه هي الصارة التي علقت بذهني من هذه قصة التي قصتها على سيدة مثقفة :



عندما روت - لأول مرة - الجامعة التي تخرجت فيها منذ سنوات عديدة ، حدثت تياتها اللاتي رأيت الشباب يشدقن من قوامهن الرشيق ، وخصرهن الدقيق ، واحسبت بالسنوات العشرين التي ردتها والارطال العشرين التي اصفتها ، منذ ان اتهمت دروسي في هذا المعهد المحبوب ، فحزنت على نفسي ، ووددت لو عدت كما كنت ، رشيقة القوام ، دقيقة الخصر ، وفي ريعان الشباب ... مثلهن

وسرت واجمة على الساطع السديس ، بين الزهور الفياحة ، غير مكتوفة باللامسة التي تعرم على الطلاب ذلك . على أني لم اتقدم سوى بضع خطوات ، حتى سمعت ورائي شيخا ينهري « ألا تحسنين القراءة يا آنسة ؟ سأشكوك للمعيدة ، اذا ما تكررت منك هذا » وهنا شعرت بانني رجعت الى الشباب عشرين عاما ، وبأن وزني قد نقص مشرين وطبلا ، وسرت في أوصالي قسمريرة من المرح . قلت : حذار لصحت الأحلام !

وفي اليوم التالي عدت مرة أخرى الى الحرم الخامس ، أتأمل نباتاته العاجزة ، وم يحلها من الحدائق الصغيرة والأشجار الناقصة ، واستعيد ذكريات الماضي الخوف . وسعانا كذلك ، اذا بر أحد أمامي الشيخ الذي كان تهديده لي بالأمر سيئ في فتوتى ، فلما تأملت وجهه تذكرت أنه من أساتذة الجامعة ، ومن تمت عليهم إحدى المواد الدراسية . وبعد أن أبعد عني قلبه - وكان يصحبه أحد زملائه - لمحت مبدء بدنه جاورت الأربعين ، تقدم بخطوات منه نحو الساطع السديس ، فلم يمهلهما استنادا الشيخ ، بل يادها بقوله « ألا تحسنين القراءة يا آنسة ؟ سأشكوك للمعيدة اذا ما تكررت منك ذلك » . ثم وجه الحديث الى زميله قائلا : « هذه طالبة قديمة .. كانت هنا منذ ٢٠ سنة ، ولكنني ألحمت على الدوام مخاطبة مثلها بهذه اللفظة ، فبخيل اليهن اننى أحسن من طالبات هذا العام ، وبهذا أدخل السرور على قلوبهن »

■ طبيعة في الإنسان أن تنطلق عليه المداخنة ، وتخدعه الكلمات المعسولة . والمرأة في هذه الناحية أشد سداجة من الرجل ، وأسهل تصديقا لما يقال لها من عبارات الإطراء لا سيما فيما يتعلق بالسن ! ولعل المحاكم النسائية قد أنصفت عندما حكمت أخيرا بأن المرأة اذا حذفت من

سنة عشرة أعوام في أوراق رسمية فلا عقاب عليها . وللمسألة هنا وجهان : أحدهما أنه لا جناح على من يميل إلى تسليان الزمن والاحتفال بعيد ميلاده الخمسين أو الأربعين عشر مرات ، ولا جناح على من يقول لقراب أنه طاووس ، إذا كان هذا أو ذاك يؤدي للشعور بالنبظة . أما الوجه الثاني فهو أنه من الخطأ أن يخشى المرء السنوات ، إذ أن العمر لا يقاس بعددها ، وإنما يقاس بما يشعر به صاحبها ، وبما يفكر ، وبما يخالف نفسه ووجدانه

### الملاطون في نظر الفلاح

اعتاد أحد الأدباء أن يقضي فصل الصيف في قرية جبلية صغيرة ، على ارتفاع بمسعة آلاف قدم عن سطح البحر . وقد أصبح في ذلك المكان السحيق ، المبعد عن الحضارة ، فلاح فقير يكاد يكون أميا ، لم يتجاوز مرحلة التعليم الابتدائي . ومع ذلك فقد كان فيلسوفا بالفطرة يميل إلى التبسط في الحديث ،



والتعمق في بحث الآراء ، والإدلاء بالنظريات على طريقته الخاصة ، بالرغم من جهله بالعلوم الحديثة جهلا تاما

وخطر ببال الأدب عند عودته من مصيحه ، أن يمت إلى هذا الفلاح كتابا ، فاختار له مؤلف في فلسفة أملاطون ، وأهداه إليه في عيد الميلاد . ودارت الأيام وأقبل الصيف التالي ، والتقى الأدب بصدقه الفلاح . وكان من الطبيعي أن يسأله عن رآيه في الكتاب ، فأجابته : « قرأت بضعة صفحات منه ، فلما وجدت أن المذهب أملاطون هذا ، تفوق آراؤه وآرائي أعماقا تاما ، عدلت عن المضي في القراءة اكفاء بما قرأت » .

■ اليس هذا حال الكثيرين من قراء الكتب والمجلات الراقية ؟ يتصفحون الكتاب أو المقال ، فلا يكاد الواحد منهم يقرأ الصفحات الأولى ، حتى يسأم فيطبق الكتاب أو المجلة ، أما لأنه في نظره طويل عمل ، أو لأن ما يريد الكاتب « مفهوم » لا يحتاج إلى بيان . كان كاتب هذه السطور في أيامه الجامعية يعرف شابا ، يأتي أن يقرأ دروس الاجتماع والفلسفة إلا قراءة سطحية ، أو لا يقرأها بشأنا ، راعما أنها common sense ( لا تحتاج إلى بيان ) وقد فشل في دراسته فشلا ذريعا ، وكان السبب common sense ، والواقع أننا إذا قصدنا مقهى بلديا وأصبنا إلى ما يدور فيه من الحديث حول « الجوزة » وأكواب الشاي والقهوة السادة ، أدركنا أن الناس كلهم فلاسفة

# زوجة ترومان

تطلب منه اعتزال السياسة



اليسوم على مسممها  
وصفى هي اليه حتى  
ينهي ، ثم تسممه  
بدورها خلاصة ما وقفت  
عليه ورأيها فيه ا  
وبرغم أهمية الدور  
الذي تقوم به السيدة  
البرايت فرينة الرئيس

ترومان فان تسعة أعضاء الأمريكيين  
لا يعرفون ، وذلك لانها لا تحب  
الاعلان عن نفسها ولا نشر صورها  
والصطف، وقتئذى جهد استطاعتها  
الاندماج في المجتمعات ا

وقد عرف اليها ترومان منذ أيام  
الدخول إلى البيت الأبيض في عام واحد ،  
وكانت الأسرة بحسنة لوالدها  
« دافيد ولاس » ولها ثلاثة أخوة  
أصغر منها ، وبقي فترة طويلة وعما  
ينوسان مما في « مبرة الأند » .  
وفي خلال ذهابها اليها او عودتها  
مها يحمل لها كتبها ، حتى اوترقا  
في عام ١٩٠٦ ٠٠ وبعد ثمانية عشر  
عاما - في ٢٨ يوليو ١٩١٩ - تزوجها .  
وبعد خمس سنوات سنوات ، ولدت  
أبنتها الوحيدة « ماري مارجريت »  
وهي ديمقراطية الى أقصى حد .  
زارتها يوما صدقة لها ، ثم استأذنت  
في الاعتراف لانها تريد أن تشتري

حينما أعلن زوجها  
اعتزاله اعتزال منصب  
رئاسة الولايات المتحدة  
الأمريكية ، سئلت عن  
رأيها في السياسة ،  
فقلت : « اسي أحرف  
السياسة مد حام  
روحي ميدانيا - أي مند

خمس وعشرين عاما - لكنني أفضل  
ذلك كارهة » ولو كان عندي ولد ،  
ما أحببت أن أراه في منصب رئيس  
الولايات المتحدة .

والواقع ان « ترومان » لم يكن  
يقدم على عمل قبل أن يستقبرها  
فيه . وهي لذلك تفضلت بـ « طاعتى أو  
ثلاثا كل يوم » للفرجة الصمت  
والمجلات المختلفة ، ومعرفة ما قال  
عنه وما يوجه اليه النقد وما يصره  
الساسة ورجال الاجتماع والاقتصاد  
من الاقتراحات لحل المشكلات الداخلية  
والخارجية ، حتى اذا كان المساء ،  
دخلت اليه بعد انتهائه من عمله  
اليومي ، جلس الى جوارها في المنزل  
رافعا ساقيه على حافة المكتب أو  
احدى الماصد ، وبقي زهاء ساعة  
صامتا في حالة استرخاء تام ، بينما  
هي منصرفة الى العمل بالابرة والحيط ،  
ثم يأخذ بعد ذلك في سرد وقائع

أن تشتري ثوباً مرتفع الثمن ، وفي صيف عام ١٩٤٥ ، دخلت مصعداً مزدحماً ، وكانت ترتدي ثوباً من نوع رخيص جداً ، فسمعت خلفها ميدة تهمس لصديقة لها قائلة : « تصوري .. زوجة الرئيس تلبس هذا الثوب البسيط ! » فالتفت إليها باسمة وقالت لها : « ولم لا ؟ هل زوجة الرئيس تختلف في شيء عن بقية السيدات ؟ »

وتحدثت خياطتها يوماً فقالت : « انها تكثر دائماً طرراً لثيابها تصلح لعدة مواسم ، وليس أبيض لديها من أن تقتني ثياباً لا تستعمل إلا نادراً ، وهي لا تشتري ثياب السهرة إلا اذا كانت في حاجة ماسة إليها وقد اعتزمت أعداد « ثوب للسهرة » حتى سمعت أن « الأميرة » الزايت « لبست أن تتولى عرش إنجلترا - مسرور دروحها وشغطون ، ولكنها أحب أن تشتري القماش حتى تستوثق من الحرق ، فلما لم يتحقق عدلت عن شرائه »

ومن أخص صفات السيدة ترومان أنها ذات شعور مرهف وقيق ، ولذلك يشهد تأملها حينما يوجه إلى زوجها لوم أو نقد ، ومنذ محاولة اغتيال زوجها وهي عرضة لنوبات قلق شديدة ، وبلغ من أمرها أنها كانت تنوهم كلما دق حرس النلبعون ، أنها ستتلقى نبأ اغتياله ، وقد أدى هذا إلى زيادة انطوائها على نفسها ، ويرى الكثيرون أنها هي التي أوجت إلى زوجها باعتزال الرئاسة

[ من مجلة « بجلرين فاينست » ]

حاحيات البيت قبل عودة زوجها إليه - فمكنت على ذلك قائلة لصديقها « أنك لا تعرفين كم كنت مسعدة حينما كنت أشتري حاجاتي بعمى ، انى أحس الآن كأننى فى سجن .. لأن الخدم يؤدون عني كل عمل ، على الرغم من اننى رفضت أن تكون لها وصيفة خاصة ! »

وذكرت إحدى الموطعات بالبيت الأبيض أن الرئيس ترومان وقريبه يناقشان برنامج اليوم عادة وبعدها مائدة الافطار ، فإذا كان يستزم اللقاء خطبة قراءها عليها لتبدي له ملاحظاتها وبعد ذهابه إلى مكتبه ، تناقش هي رئيسة الخدم فيما يختص بأنواع الطعام المطلوب من وحتى الصدا والضيافة ، ثم تخرج في سيارتها لتتعد الجمعيات النسوية الكثيرة التي تشترك فيها بحكم مركزها وحضور اجتماعاتها والداء الكدمات الخاصة

وما لم تكن هناك حفلات رسمية لا سبيل إلى استئصال منها ، فبها تؤثر أن تمضي أسيبها مع زوجها في البيت ، وما لا يستمران بعد العاشرة والنصف أو الحادية عشرة مساءً إلا فيما ندر

وقد اعتاد ترومان - كما قال عن نفسه مرة - أن يستغرق في النوم عقب استلقائه على الفراش ، أما زوجته ، فإنها تقضى نحو ساعة في القراءة قبل أن تنام ، ويوصل إلى البيت الأبيض كل شهر نحو مائة كتاب جديد ، تقرأ معظمها

وقد عرفت زوجة ترومان بأنها تحب البساطة في كل شيء ، ويتندر



والامراض بصوت .. والمسمرة  
المصالة هذا التفرقة الحديثة هي  
مهرتها في بيتها مع زوجها  
وأولادها، وتنادي ما تختلط بغيرهم .  
وليس في مدن تركيا من الكليزيات  
الا عدد قليل لا يدخله الاثراء .  
وليس في الشوارع هناك مظلة أو  
معاكسة للسيدات !

حتى الخادمت في تركيا لمهن  
اعتبارهن وكرامتهن .. دعيت  
للغشاء في بيت من بيوت أنقرة ..  
وعلى المائدة سمعت صاحبة البيت  
تنادي خادمتها :

— أمينة هانم .. لطف سو ..

هذه التركية الحديثة الوشيقة  
التي تراها اليوم هي من تركيا  
تسير مرفوعة الرأس في خطر صريعة  
وعلى وجهها صرامة الرجال وجددهم ..  
لا تكاد تفرق بينها وبين نساء  
أرقى الأمم وهي في دور الحكومة  
والبرلمان والمتاجر والمحال العامة  
تواجم الرجل وتناقصه .. انها لم  
تصل الى ما وصلت اليه الا بعد  
كفاح طويل شاق ، وجهاد وصبر  
وايمان

على ان تحرير المرأة التركية لم  
يبعدها من جوهر دينها وتقاليدها  
الاسلامية ، فالأخلاق هناك هي أمان

في عهد سلاطين آل عثمان ! لم تكن في تركيا يومئذ من تجرؤ على المطالبة بمساواتها بالرجل في أدنى حقوقه والا عدت آفة مجرمة حزاؤها البد من المجتمع ٠٠١ وكانت كل تركية تعيش أسيرة الحجاب، سجنينة بيتها، لا يسمح لها بأن تتعلم سوى قدر يسير من أمور الدين ! وبقي الأمر كذلك حتى نشبت الحرب العالمية الأولى ، فاضطرت المرأة التركية إلى ترك حجابها وبيتها لتتولى أعمال الرجال من أهلها الذين ذهبوا إلى ميادين القتال ، أو لتضمد جراح المصابين منهم في هذه الميادين . وحينما حوصرت العاصمة التركية « استانبول » ببوارج الحلفاء وطراداتهم المسلحة التي ملأت مياه البسور ، لم يكن للمرأة التركية

وكلمة « لطف » في اللغة التركية تقابل « من فضلك » في لغتنا ٠٠ و « سو » هو ماء الشرب ٠٠ وكان أشد ما أدهشني في لهجة السيدة المؤدبة الرقيقة مناداتها لخدمتها بلقب « هانم » ولم أمالك دعوى فسألتها .  
— أو تمنحون خادما تكم لقب « هانم » ؟

فاجابت : « نعم ٠٠ وما دامت تناديني بهذا اللقب فمن حقها أن أناديهما به ٠٠١ إن المساواة عندنا عامة بين الجميع ! »

وقبل ثلاثين عاما كانت المرأة التركية تعيش في ذل وهوان ٠٠ وكان ذلك قبل أن تقوم الجمهورية ويتقوض نظام « الحريم » الذي كان



ل إحدى الجامعات التركية .. وقد بدت الطالبات الصافرات بجانب الطلبة





بعض طالبات المدارس  
الثانوية التركية بالهند  
العديد ، وقد ارتدين  
ملابسهن العصرية

ما يملكون من غفار ونقول : ولم  
ياحد الرجال معهم متساعاً . بل  
حصلوا أطباقاً من الأسلحة والذخيرة  
.. أما النساء فكان يحملن صناديق  
بها ملابسهن وحليهن ، ولكنهن  
كانت يهجن من السفن التي  
اجتازت البحر الأسود بالمهاجرين  
المجاهدين حتى تبين هؤلاء أن الملابس  
واحد من تلك الصناديق قد استبدلت  
بها أسلحة وذخيرة . ولا عجب أن  
بدت منهن هذه الروح العالية فقد  
كانت بيهن ، خالدة أديب ، وكاتبة  
مجاهدة أخرى ، فريدة تيك ، التي  
كتبت بعدئذ تاريخ « ألتاتورك »  
وتفصّله لتحرير تركيا

وهكذا حاربت المرأة التركية جنباً  
إلى جنب مع الرجسسال في حرب  
الاستقلال . فكانت تحمل الذخيرة

بد من الاشتراك في العمل لتقوية  
الروح المعنوية بين مواطنيها  
المحمسين . وبرز اسم « خالدة  
أديب » في هذا الميدان إذ ألقت خطبة  
حماسية في رجب مسجد السلطان  
أحمد ، استمع لها أكثر من ثمانين  
الف رجل وامرأة ، بينما كانت  
طائرات الحلفاء المادية تحلق فوق  
رؤوسهم مندرة مهددة !

ثم بدأت المرأة التركية مرحلة  
جهاد جديدة حين بدأت حرب  
الاستقلال في الأناضول في مايو  
سنة ١٩١٩ بقيادة بطر تركيسا  
مصطفى كمال « ألتاتورك » مهاجر إلى  
هناك من استانبول ألوف من الرجال  
والنساء لينضموا إلى صفوف  
المجاهدين المحاربين بعد أن باهوا كل

القانون المدني الجديد ، وفيه منحت المرأة التركية حقوق الرجل الاجتماعية والمالية، ودعم بناء الأسرة التركية ، فجعل الطلاق لا يتم الا في المحكمة ، وبحكم يصدره القاضي ، ولم تمنح أربع سنوات حتى منحت المرأة التركية حق عضوية المجالس البلدية . وفي سنة ١٩٣٥ منحت حق عضوية البرلمان وانتخبت سبع عشرة امرأة نائبة بالمجلس الوطني الكبير . برلمان تركيا



وأصبح من حق المرأة التركية تولي الوظائف العامة أسوة بالرجل! وفي تركيا اليوم أكثر من مائة امرأة يعملن قاصيات ووكيلات سادة ، وست وعشرين امرأة يقصن بالاعمال الكتابية في المحاكم ، أما المحاميات فلا حصر لهن . وفي المدارس على اختلاف ١١٢٥٠ امرأة ما بين معلمة ومهاضرة وأسست مدرستين للمحامين على السواء . وفي دور الحكومة عدد كبير من النساء . وفي كل سفارة أو مفوضية تركية في الخارج واحدة أو أكثر

وهو ذلك كله ، فما زال هناك أثر للحجاب ولو أنه ضئيل ، فالهجرة السوداء والبرقع الأبيض ، تراعى في المصاحف وفي الاحياء الوطنية من المدن التركية . ولكن على واحدة أو اثنين من بين آلاف النساء

وليس أدل على تقسدير أتاتورك للمرأة التركية من تمثال الاستقلال

الى المحاربين في الميدان ، وتعد طعامهم ، وتضمد جراحهم ، كما كانت تحمل السلاح من يد من يسقط منهم صريحا لتواصل القتال حتى تلحق به أو تقتصر . . ولم ينس أتاتورك ذلك حينما بدأ انقلابه الاصلاحى في تركيا سنة ١٩٢٤ ، وكان يطوف بمدن تركيا حتى وصل الى ازمير فاستقبلته فيها مظاهرة كبيرة من سائها وطالبه بالمساواة بينهن وبين الرجال فايدمن وحطب ليهن قائلا :

« ان هذا حقك لا جدال فيه ولا يحرمك منه دينك الاسلام ، وانتن لستن اقل من الرجال ادراكا وكفاءة ، ان لم تنفون عليهم في بعض الاحوال ! وعجب ان يرى المرأة في الريف التركي حرة طلبه تشريك رجلها عمله في اعمل وتولى معه جميع المحصولات في السوق ، سنا تراها في المدن اميرة الشهاب . . لك الحجاب السخيف الذى جعلها اسطورة وخرافه في كس العرباسي تخلع عليها اسم « الحريم » . . ولقد بدلت امهاتنا رسمهن في تربيت . . ولكننا اليوم نحتاج الى طراز آخر من الرجال ينشأون بشاة حديثة أخرى ويتلقون ثقافة غير ثقافتنا ، ولن نحصل على هؤلاء الرجال الا من نساء متحركات يشمرن بوحودهن ويعتزرن بشخصيتهن ، وهؤلاء النساء سيكن عمادنا في حفظ استقلال تركيا الجديدة وشرفها ! »

وفي سنة ١٩٢٦ أصدر أتاتورك



لـ احد مساجد تركيا ، ولقد بدت فيه  
سيدتان احداهما معجبة والاخرى سافرة

فقلت : « الى ميدان القتال ؟ »  
لقد جمعت كل ما يملكه أهل القرية  
من ذخيرة وحملتُها عنهم هدية  
للمقاتلين ،

ثم سألتها : « هل لك أقارب  
يقابلون احثاك في الميدان ؟ »

عاجلتني بالاجابة : « نعم » هناك  
أبي وأخوتي الثلاثة وخطيبى .

ولقد اعتلت العيش بينهم ، ولذا  
سألتهم : «

وسألتها أخيرا : « ماذا تصنعين  
إن لم تجدنهم ، فقد يكونون ممن  
استشهدوا ؟ »

وقالت الفتاة التركية : « إذن  
أحمل سلاحهم ، وأضي في طريق

المجاهد الذي ساروا فيه ! »

فمده رافعت

في ساحة أتاتورك بأفقرة . فهو  
تمثال صمغ لاتاتورك في عدة الحرب  
يمتطي صهوة حصانه ويسند  
جنديان : أحدهما الكشاف الذي

يكشف طريق القتال . والثاني  
المحارب الذي يقابل [ ٢٠ ] من الأتراك

المرأة التركية تحمل فوق ظهرها  
قنبلة ضخمة لمسح ميدان

□

لقد وقفت طويلا أمام هذا  
التمثال . . . وتذكّرت في وقتي

أحدى قصص تاريخ الاستقلال الذي  
كتبته « فريدة تيك » . قصة الفتاة

الحسنة الشابة التي صادفتها المؤرخة  
في الطريق خارج أنقرة القديمة تقود

عربة يجرها ثوران . . . والعربة  
محملة بالذخيرة فسألتها : « الى

أين ؟ »



من الدكتور محمد عوض محمد

العقير من أول شهر أيلول سنة ١٩٥١،  
إلى آخر تموز سنة ١٩٥٢ :

١ - كتاب السودان الشمالي :  
سكاته وقبائله - وقد نال جائزة  
فأروق الأول للعلوم الاجتماعية

٢ - كتاب السودان ووادي  
النيل - طبعته وزارة المعارف  
وأودعته مخازنها

٣ - بحث في بهر النيل  
والخضارة - التي في الجمعية الملكية  
للدراستات التاريخية

٤ - محاضرة عن قناة السويس -  
أقيمت في نادي حبه مصر ( آخر  
يناير الماضي )

٥ - محاضرة عن الشرق الأوسط  
في القبة في الكلية الحربية أمام كبار  
المصاطح وحلبة الكلية

٦ - محاضرة عن مصر والسياسة  
الدولية - أقيمت في بيت السودان

٧ - محاضرة عن جولة والطبيعة -  
أقيمت على جماعة من اعلام الفنانين

٨ - مقالات في مجلة الأزهر  
الشريف

كل هذا نالته العربية وهناك  
لثلاثة بحوث باللغة الانجليزية  
المصحى ، وهي :

١ - مصر والسلام العالمي -  
فصل في كتاب يعد للنشر في أمريكا

٢ - حقيقة المسألة السودانية -  
بتكليف من وزارة الخارجية المصرية

تحيةة وسلاما ، واكبارا وامظما ،  
من صديق قديم على العهد مقيم . . .

أما بعد فاني طالعت في هلال هذا  
الشهر كتابكم الجميل على الأدباء  
والكتاب لذين شبعتم الوظيفة عن  
الكتابة والأدب . ومن الغريب اني  
طالعت هذا العتب الرقيق ، وأنا أعد

مقالا لدار الهلال . وهذا من توارد  
الخواطر ، ووقوع الحافر على الحافر  
وقد زعم بعض الاخوان ان غيبكم  
كان على تسبيل الاستغفار

واستنهاض الهمم - ان كان في الهمم  
بقية تسهر . ويعني ان اؤكد  
لكم ان مقالتي الذي شرفت في انشائه  
قد بداته قبل ان اطلع على ذلك

الكتاب الجميل . .  
وسرد عليكم تومين الحكمة وظاهر  
لاشين بلا شك . ونهسى ان ارد عن  
شخصي العاجز الضعيف

من عادتي ان اسم الكتاب اني  
تسمي . . قسم يعرف من بحر  
وقسم ينحط من صحرو ، وكنت  
اصح نفسي دائما في العريق الثاني . .

لاني كثير الثاني والتعهد . وكم من  
مقال بداته ومؤلف استفتحت به ثم  
طويته وأودعته فياهب الجب ، لان

والثاني السلامة وفي العجلة النمامة  
ومع ذلك فان الناحية من الصخر  
لا بد له ان ينتج ولو ببطء شديد

وتكلف أشد ، وفيما يلي بيان صغير  
بما أسرعه النحت الصخري للبعد

٢ - بحث عن البداوة والحضارة  
في مصر - أعد المؤتمر الأجانس في  
فيينا

هذا الى ما يقرب من ثلاثين حديثا  
تافها في الاذاعة طلب مني القائلوها  
بالفتن العربية والانجليزية - وفوق  
هذا فاني الآن مشغول بالامام مؤلف  
عن « الاستعمار والمسلمين »  
الاستعمارية « ارجو ان ينال رضى  
الهلل وقرائه الكرام

□

لا شك ان هذا اليهود في عام  
واحد لكاتب واحد مما يستحق  
العتب واللوم والتفريع ، ولكن عذره  
انه ينحس من صحر ولذلك كان  
انتاحه بطيئا ضئيلا

وامر آخر قد ينفع ذكره وهو  
ان ذلك الناحت من الصخر له  
اهتمام بأعمال الاصلاح الاجتماعى  
في مصر ، وعليه بعض العبد في  
أعمال جماعة الرواد ، والجمعية  
المصرية للدراسات الاجتماعية ،  
وجمعية مصر لحماية المرأة والطفل

.. وله فوق ذلك بعض الشبط في  
هيئة ثقافية محرمة مثل الجمعية  
الجغرافية الملكية ، والجمعية الملكية  
لدراسات التاريخية ، والانحداد  
التعالي المصري . وهو ابتسه المعضلة  
لعب التس ثلاث مرات في الاسوع  
والمتى في الجبال بركة حمسين  
كيلومترا في اليوم ، يمتعين بذلك  
على البحث من الصحر

والويل له ان كسان فوق ذلك  
تخلصا لاسرته ولعلائه في معهد  
الدراسات السودانية ، فان هذا  
مما يريد نحا على نحا وصحرا  
على صحر

وبعد فانه ، الى هذا كله ، مقصر  
اشد التقصير في حق دار الهلال التي  
كثيرا ما احتملت منه ضرور  
السحابة والدلال .. ولها عليه اكبر  
العصر اد بوبت باسمه ورفعت من  
شانه اكثر مما يستحق .. فتقصيره  
جرم لا بد له ان يكفر عنه وان يتوب  
الى الله منه ، ولعله دخل ان شاء الله

محمد هوسه محمد

« الهلال » نحن نكتب نالذكور عرس من اساج على وأدى فائق ، ولا مكر  
على الأدباء الوطنيين نشاطهم في حائره أعمالهم أو قيامهم بواجبهم في يؤجرون عليه من وظائفهم  
الفنية والعلمية . وإن كان هناك من يتقاضون مرتباتهم على غير عمل ، وهو ما نرى بالذكتور  
محمد موسى وزملائه أن يكونوا من هذا الصنف . ولكننا نشب عليه لأن لكبار الأدباء  
رسالة أسمر من أهام واجبات الوظيفة تعرض عليهم أن يهتوا بجز الوقت في يمتش فيه الجماهير ،  
وأن ينزلوا من برجهم العالي ليكروا مع الناس في مشاكلهم الاجتماعية والأدبية وهموم الحياة  
اليومية ، وأن يملوا لتعانة العامة سخطا من جهدم وجهادهم . طيست الأعمال الخاصة ولا  
واجبات الوظيفة - ولو كانت عليه أو فية - ولا مفاغل الجمبات والنواهي والمواثبات الزائفة ،  
مصرف الأدب الكبير من أن يؤدى رسالته نحو الجماهير

« ط . ا . ا »

## كيف كان الأطباء

### يعالجون المرضى ؟

بقلم الدكتور كمال موسى

النهضة الطبية شان غيرها من النهضة المختلفة ، فلم يبق من الطب الحقيقي الا بقايا من وسائل فصد الدم والحجامة واستعمال بعض الاعشاب والعلق الطسبي والحقن الشرجية وما اليها . وعاد أكثر العامة الى استعمال التماسم والسواويذ وتقديم اشرافين لعلاج مختلف الامراض ، اعتقادا منهم بانها ناجمة عن الارواح الشريرة . وأخيرا



لعلاج العول : كان المرضى يلبس قناعا به فئتان صغيرتان للمعين وقد أثبت الطب الحديث صلاحية هذه الطريقة

بدا الطب يزدهر بفضل النهضة العربية الاولى بعد ظهور الاسلام ، والتوسع في الفتوحات وبشاط حركة التأليف وأكثرحة ، مما كان أساسا للنهضة الأوروبية بعد ذلك . وفيما يلي بعض الصور التي تبين بعض نواحي التطور في العلاج في مختلف العصور

لم يعرف تشريح الأجساد الا لجمعية للدرس الا في القرن الثالث قبل الميلاد حين أنشئت مدرسة الطب في الاسكندرية ، ورودت بكتسب أبقراط وغسرة ، وبامثالة أفساذ أجروا بعض الجراحات الخطيرة وقاموا لأول مرة بربط الاوردة قبل الجراحة أو لمنع النزيف ، كما استعملوا بعض النباتات المهددة

مثل سات المنعرجورا وغيره . وقد وافقت الهيئة الحاكمة حينذاك على تشريح الجثث هناك . ثم ازدهر الطب الاغريقي في روما في القرن الاول قبل الميلاد واتى بنتائج عظيمة . واستمرت الحال كذلك حتى جاءت القرون الوسطى بظلماتها فانتكست

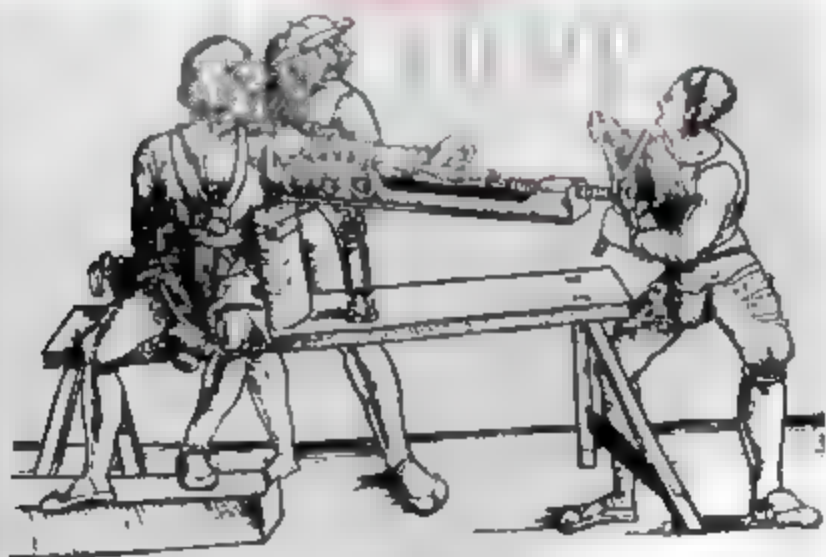


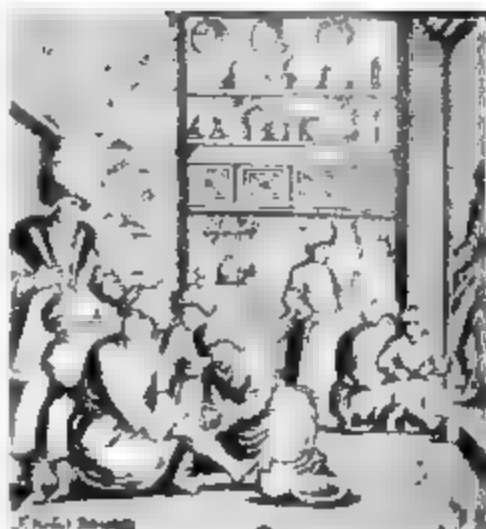
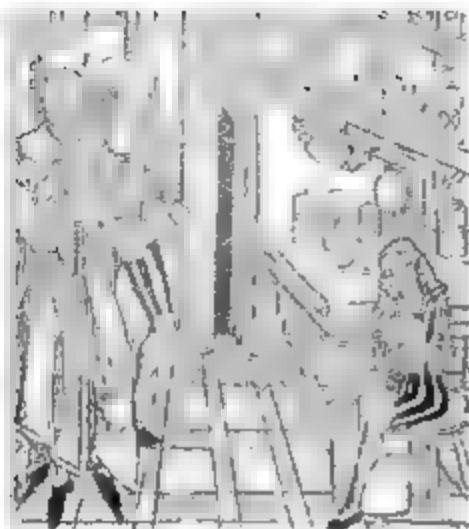
جراحات الحرب : كان النواع السهام من أحلام الجنود المصابين في الحروب في مقدمة  
النواع الجراحة التي عرّتها الناس في المصور القديمة . ويرى هنا أحد الأطباء الرومانيين  
وهو يقوم بعملية نزع سهم من صدر أحد الجنود في ميدان القتال ، بينما أمسك الجندي الذي  
يساعد الطبيب العسكري يكتفى المصاب ليمنه من الحركة خلال قيام الطبيب بعمله





**علاج العظام :** كان علاج العظام من أهم فروع الطب التي بدلت بوجه في القرن السادس بعد الميلاد ، وكانت أهم طرق العلاج لراحة العظام وإرجاعها إلى أوضاعها الطبيعية . وقد ابتكرت لذلك آلات خاصة . وفي الصورة العقب أحد الجراحين يضع ساق جدي على الآلة ليربطها . وفي الصورة التي تليها طبيب آخر يعلق ذراع أحد المرضى . ومساعد يدير الآلة . والصورتان مأخوذتان من كتاب « الجراحات الخمسة » الذي أحرجه « لويس جرسدورف » سنة ١٥٦٨



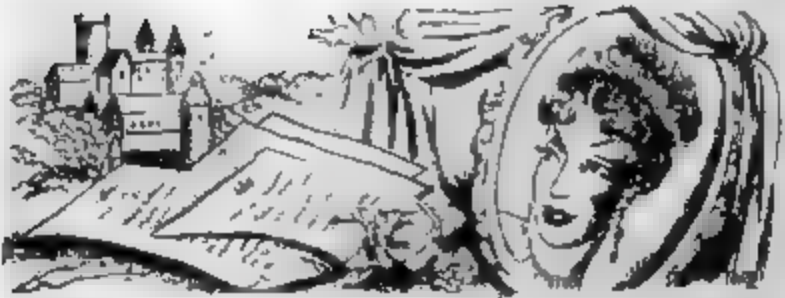


**تخصيص الأدوية :** في إحدى الصيدليات التي كانت موجودة في مدينة ستراسبورج سنة ١٩١٧ ، وقد بدت إحدى العمليات العينية وهي تقوم بتخصيص بعض الأدوية ؛ بينما وقف الطبيب ومساعداه في انتظار انتهاء من هذه المهمة ولقد ارتدوا لى ذلك الممر

**الخراج « دودة المدينة » :** تمثل هذه الصورة طبيباً فارسياً في القرن السابع للميلاد وهو يقوم في حياته الخاصة بمعالجة أحد المرضى بواسطة اخراج « دودة المدينة » من مكانه بينما جلس بعض المرضى الآخرين في انتظار دورهم للتخصص لم العلاج باخراج تلك الدودة



**العلاج بالكلى :** كان العرب والفرس سبق الناس الى علاج الأمراض بواسطة كلى بعض أجزاء الجسم بالكلى ، وما زال كثيرون من البدو في مصر والبلاد العربية يتألمون أمراضهم بالكلى حتى الآن . وفي هذه الصورة المنقولة من كتاب طبي فارسي قديم يبدو أحد الأطباء وهو يكوى رأس مريض لمعالجته من مرضه



## رسائل غرام إلى نابليون

التي اثارت صدمة كبيرة في العالم كله ، فقد كان ذلك في سنة ١٩٤٥ حين كان روسيا تحتل جانبا من النمسا . والمسيروف أن أسرة « مترنيخ » كانت قد لجأت الى قلعة « كونزفارت » في بوهيميا حيث وجدت الرسائل في أحد الأقبية المهجورة بها « وسها بطع رسائل كتبتها « ماري لوبز » نفسها الى امبراطور النمسا والدها . ويرى المؤرخون الفرنسيون المعدلون ، أن هذه الرسائل كلها وقعت قبل وصولها في شكة « الجاسوسية السوداء » التي كان يديرها السياسي الداهية « مترنيخ » فانقاها في يده ولم يعلم بها أحد ، وبقيت كذلك حتى اكتشفت في ذلك القبو المهجور ، بعد قرن وثلاث قرن من كتابتها

ولقد كشفت هذه الرسائل من

عشر اخيرا في قبو مهجور باحدى فلاع بوهيميا على رسائل غرامية كتبتها الاميرة « ماري لوبز » النمسوية الى زوجها الامبراطور نابليون بعد عزله ونفيه ، وقد ثبت ان هذه الرسائل الراحرة بالمواطن الحارة لم تصل اليه في جزيرة « الياه » التي نفى اليها حينذاك ، لأن السياسي النمري الداهية « مترنيخ » حال دون ذلك

ومن يدري ؟؟ فلعل الامبراطور المنفى لو تلقى هذه الرسائل ما كان ليقدم على الهرب من منغاه ذلك الهرب الذي اعتقه أحداث « المائة يوم » التي انتهت بمعركة « ووترلو » حيث حاقت به الهزيمة الاخيرة التي لم تقم له من بعدها فائمة ، وقضى بقية حياته في منغاه الرهب الثاني بحريرة « سانت هيلانة »

اما كيف وجدت تلك الرسائل

أعمالك ، لأنه مقيم الآن بمدينة  
« ميونيخ » .. وأنت لتعلم مدى  
ما أكنه لك من حب !

وبعد ثمانية أشهر كتبت « ماري  
لويز » من مدينة « شوابن »  
رسالة أخرى إلى نابليون بتاريخ  
من يناير سنة ١٨١٥ ، وكان ذلك  
بعد أن أطلع « نابرج » في اجتهاد  
قلبا بعد أول لقاء بينهما أمام فندق  
« جولمن سسلان » بسويسرا ثم  
صاروا خلية له ، وأنتجت علاقتها  
به طفلين !



وفي هذه الرسالة ، التي لم تصل  
أيضا إلى نابليون ، تقول ماري :  
« عزيزي .. يغيب إلى أنه مرت  
أحسب وعصور حتى أبيع لي أن  
أكتب اليك مرة أخرى ، ولقد  
تسلطت منذ عهد قريب - ومن  
يد والدي - رسائلك الرفيعة التي  
عشت بها في العشرين من شهر مايو  
.. فمعرض البرور حين علمت أنك  
في حالة طيبة وأنت لانتك في مواطني  
نحوك .. وأني أدرك ما تعانيه من  
عذاب وتلق من أجلى وأجل ابنك ،  
لأنني أنا أيضا أماني مثل هذا العذاب  
كلما انصرفت المشهور من غير أن  
أسمع منك أو عنك شيئا ! »  
إلى أن تقول في هذه الرسالة  
نفسها :

« .. لا يكاد يمر يوم من غير أن  
أزور أبي ، وهو لا يفتأ يسألني  
عما عسى أن أكون قد تلقيته من  
أخبارك .. ولست أضع بين يديه  
رسائلي هذه ليبحث بها إليك في

المؤامرة الرهيبة التي دبرها « ماري »  
صد فاسيون لعرق بينه وبين  
زوجته « ماري لويز » وابنه « النسر  
الصغير » أو « ملك روما » .. ولكي  
يستخرجها إلى الفرار من جزيرة  
« الباسا » ، فيظهره بذلك أمام الدول  
الأوربية في مظهر المنعزل الذي  
لا يؤمن خطره إلا بعد تحطيمه تماما

وكانت الخطة الرئيسية في هذه  
المؤامرة ، أن وضع الكونت « نابرج »  
- دون جوان النمسا في ذلك الحين  
- في طريق « ماري لويز » ليستوليها  
ويجلبها إلى شبك غرامه ، ومن  
هنا تنقطع علاقاتها بروحها المني ،  
فلا تلحق به إلى جزيرة « الباسا »  
كما ذكرت في إحدى الرسائل التي  
كتبتها إليه ووفقت في يد « ماري »



وكان الكونت يومئذ في الأربعين  
من عمره ، كما كتبت هي في الثالث  
والعشرين من عمرها .. ومما يؤكد  
هذه الحقيقة أن « ماري لويز »  
كتبت من مدينة « أكس » إلى « بلو »  
في يوم ٨ مايو سنة ١٨١٤ ردا على  
رسالة من زوجها حملها إليها  
الكونتيل « لاسينسكي » يوجوها  
فيها أن تلحق به في منفاه ، ويعرب  
من أرميابه في أن تكون رسائلها  
لا تصل إليه .. ولقد ذكرت في  
ردها هذا ما يلي :

« عزيزي .. مضى وقت طويل  
منذ كتبت اليك آخر مرة ، ولست  
أدرى كيف أجعل رسائلي تصل  
إليك ، ولا أجد وسيلة أستطيع بها  
تسليم هذه الرسائل إلى وكيل

« يوتوفيرادجو » مع الدوق  
« توسكاني » .. وأرجو أن يعود  
الدوق برسالة لي منك !

« أننى أحيا حياة هادئة في  
« شوانبرن » .. وكثيرا ما يمر  
النهار من غير أن أرى أحدا أكثر من  
ثلاثة أشخاص أو أربعة .. أما  
أميائى كلها فأقضيها في حرف  
بعض المقطوعات الموسيقية أو حياكة  
بعض الملابس بجانب المدفأة .. أرجو  
أن تكتب لي سريعا ! »

وحينما هزم نابليون للمرة الأخيرة  
عادت ماري فكتبت إلى وكيل أعمالها  
في ١٣ أغسطس سنة ١٨١٥ رسالة  
أخرى ذكرت فيها « نابليون » في  
إشارة عابرة من غير أن تذكر أي شيء  
من علاقتهما الزوجية ، وإن أعربت  
من احتياجها على المعاملة القاسية  
التي يعامل بها ملوك أوروبا المتحالفون  
عده .. ولكن هذه الرسالة فُهم  
بها « مترنيح » فلم يقرر لها  
الوصول !



ومن بين الرسائل التي حثرو عليها  
في قبو قلعة « كوينفارت » رسالة  
بتاريخ ٢٢ أغسطس سنة ١٨١٥  
كتبها « ماري » إلى أبيها أثناء عقد  
مؤتمر باريس ، معلنة أنها راضية  
بمصرها ، ولكنها ترجو أن يتوسط  
والدها لدى الخلفاء لكي يحسنوا  
معاملتهم لنابليون

ولم تذكر « ماري » في هذه  
الرسالة أية كلمة تشير إلى علاقتها  
الزوجية بنابليون ، اللهم إلا تلقيبها  
أياه بلقب « والد ابني » .. ولا عجب  
فقد كان الاتفاق يوسد قد تم على  
رواجها بالكونت « نابرج » لكي  
تصبح « دوقة باليرمو » كما عرفت  
منذ ذلك الحين !

[ عن مجلة « هايجست أولد هايجست » ]



ومن المحتمل أن تكون أبناء علاقة  
« ماري » بالكونت قد بلغت سابع  
نابليون في منشاء الأول بجزيرة  
« ألبا » .. ذلك لأنه لم تعض ستة  
أسابيع على كتابة هذه الرسالة حتى  
كان قد نفذ محاولة فراره من تلك  
الجزيرة

وقد اشتد فرح « ماري لويز »  
حين علمت بفرار زوجها إلى مقيم ،  
فأرسلت إلى وكيل أعمالها البارون  
فاستبرج طالبة منه أن يعمل لحماية  
حقوقها .. وسمع « ماري »  
بوصول رسالتها إليه ، أما رده  
عليها بتاريخ ٦ أبريل عام ١٨١٥  
فقد حيل بين وصوله إليها !

### هل تعلم ؟

- ان معظم الأحلام لا تستغرق أكثر من خمس ثوان
- ان الرجل بعد الأربعين تقصر قامته بمقدار ربع بوصة كل عشر سنوات
- ان بعض أنواع النجم تطير بسرعة ٧٠٠٠ ميل في الساعة

في القطر المصري أكثر من مليون أسير

## إذا كنت أسير يدًا

### فانك أيمن عقلا

بقلم الدكتور أمير قطر

مها مجرد الوقوف على مدى انتشار اليسر ، أو ما إذا كان لفوراة دخل فيه ، أو غير ذلك من الحقائق والمعلومات ، وأما للقضاء على الكثير من الأوهام المتصلة بهذا الموضوع ، والأضرار التي تصيب الأطفال من جراءها

ومن الحقائق الجديرة بالذكر ، ما يجد في الدراسة المستفيضة التي أجراها الدكتور وجوسون أو كورتور ، الأميركي على نحو مائة ألف أسير « آيسر » ( أي فقير ) تبين منها أن فردا من كل أربعة قرأ في يستهل حياته - سار يده اليسرى على اليمنى ، ولكن الإغلبية الساحقة من هؤلاء ، تفسر الوضع بعد ذلك ، فنزول اليمن بعد فترة الطفولة المبكرة ، وبذلك لا تتجاوز نسبة اليسر خمسة في كل مائة .

وما يدعو إلى العطف على الصغار ، أن الكثير من الوالدين يسيئون إلى أولادهم بفتي الوسائل - من زجر ونهيد وعقاب - إذا ما أكثروا استعمال اليد اليسرى ، حتى ولو أكد لهم الاحصائيون أن أطفالهم ولدوا هكذا ، ولا حيلة لهم فيها

لو أدرك الآيسر أن الجهة اليسرى من الملح هي التي تسيطر على اجانب الآيمن من جسم الانسان ، لما غير رميله الآيسر ، لأن الآيسر يداه هو في الواقع أيمن عقلا - وفضلا عن هذه الجمعية التي وقف عليها الناس منذ زمن طويل ، فإن علماء النفس قد أسفرت أبحاثهم أخيرا عن حقيقة أخرى ، ألا وهي أن الآيسر يتنازع الآيمن بأنه أسرع منه في حركة يديه ، وأكثر احتمالا لأن يكون مضطرب - أي يستطيع الممثل لكل من اليدين على التوافق يعكس الآيمن - يضاف إلى ذلك أن يدي الآيمن تتساويان في سرعة الحركة بخلاف الآيسر ، فإن يسراه أخف حركة من يمينه وأسرع

وقد استرعى موضوع اليسر واليمن أنظار الناس منذ القدم ، ولكن دراسته علميا حديثة العهد ، ويرجع الفضل فيها إلى علماء النفس - ففي خلال الأربعين سنة الماضية ، بلغت الاحصاءات والتجارب والدراسات العلمية في هذا الموضوع درجة لم تكن في الحسبان ، ولم يكن الغرض

المأهر أن يحبل الطفل على استعمال يمينه بدلا من يسراه دون ارهاق له، كأن بها ، والا فليتركه كما أرادته الطبيعة أن يكون



ومما يدل على قيمة هذا الموضوع أن الجمعية الصاعدة لتقديم العلوم في واشنطن - وهي من كبريات الجمعيات العلمية والطبية في العالم - عهدت إلى دكتور « رايف » أستاذ علم التوالد في جامعة أوهايو وضع تقرير شامل عن عامل الوراثة والبيئة في اليسر . ولما صدر هذا التقرير بعد إلا أن واضعه سبقه فنشر الكثير من الحقائق التي توصل إليها في دراساته . ومن أقواله أن الانسانية لم تحسب حسابا لهذه الاقلية من اسنانها ، الذين يحتفلون عن زملائهم من الاكثرية ، والدليل على ذلك أن أكثر المهمات والادوات روى في صنعها إلا بين يدي اليسر . مثال ذلك موصغ الاطفال إلى الابواب ، واليسر التي جدد بها الجلاكي ، والأزوار التي تفتح بها الراديو ، وترتيب أوتار الكمان ، ورسوم المنحل وغيره من الآلات التي تستخدم في قطع الحشائش ، وتركيب الاردار في سراويل الرجال ، والكراسي ذات المسند الواحد للكتابة ، كلها تصنع للأيمن لا لليسر

ولقد تكون الانسانية محقة في ذلك ، لو أن اليسر يعزى إلى أخطاء وعيوب في البيئة وحدها ، فيستطاع تحويل اليسر بالمران والجهد إلى أيمن . على أن الحقيقة غير ذلك ، فقد

يفعلون . وقد انقسم العلماء في هذه المسألة إلى فريقين . أحدهما يقول بأن ارغام الطفل على استعمال يمينه اليسرى ، قد يؤدي إلى اضطرابات عصبية ، منها التلثم والقناة والثناثة وسائر العيوب الكلامية ، والمجرع بلوغ المهارة اللازمة للقراءة السليمة ، وغير هذه من عيوب السلوك والصفات المكتونة للشخصية . وثانيها لهذا الرأي ، يقولون أن المراكز المخية التي تسيطر على الساحة اليسرى من الجسم ، لا يمكن تعويدها السيطرة على اليمنى . أما الفريق الآخر وهو الاقلية ، فيحسد أن أكثر الاطفال يمكن تدريبهم على استعمال اليد اليسرى ، إذا بدأ بهما في سن مبكرة . وعن العلماء الذين يميلون إلى هذا الرأي دكتور « سيرل برث » أستاذ علم النفس في جامعة لندن ، ودكتور « أبرام بلو » من جامعة نيويورك



على أن الرأي المعقول علمي . إلا يرغم الطفل على التمييز ، إذا كان قد خلق ليكون هكذا . وإذا ما وقعت في معرفة اليد التي يؤثرها الوليد على الأخرى ، فانتظر حتى يبلغ الشهر السادس من عمره . وانتظر كيف يستجيب لكرة مدلاة بخيط من سريره على مرأى منه ، وهو مستلق . فإذا أظهرت التجربة بعد مرات عديدة ، أنه يمد يمينه اليسرى إليها في أكثر الاوقات دون اليسرى ، كان هذا دليلا على أنه أيمن . بيد أن الكتابة والرسم هما أدق اختبار في هسلنا الثبات . فإذا أمكن الوالد أو المعلم

معنا فيهما ، غير أن العلماء قد كشفوا عن ظاهرة غريبة ، وهي أنهم لم يجدوا إلى اليوم بين القبط أو مروج القردة المعروف بالشمبانزي ، ما يؤثر اليد اليسرى على اليمنى ، أي أنه يلوح أن كل قط وكل شمبانزي إيم



ومن القصص الخيالية التي تورد عن هتلر - بمناسبة هذا الموضوع - أن المارشال جوريج ذكر له مرة ، أن الناصر الاحمسي في برلين ، اذكي من الألماني . فلما رأى هتلر قوله بعيا تاما . أحده جوريج إلى أحد تجار الصيبي من الألمان ، وطلب منه دستة فلاحين شاي لشخص آيسر . ففكر التاجر الألماني قليلا ، ثم أعرب عن أسفه لعدم وجود هذا الصنف لديه . ثم ذهب إلى تاجر أحبيي فطلب منه ما طلبا من الآخر . ففكر قليلا ، ثم أحضر الفلاحين ووضعها على المنضدة أمام هتلر بعد أن أدار مقابضها نحو الجهة التي يمكن تسلل من القبط عليها بيده اليسرى ، وبذلك كسب جوريج الرهان

وقد أراد كاتب هذه السطور يوما أن يحترم أحد ناعة إحدى بعض هذا الاحتياز . وذلك أن أحد الأصدقاء أراد شراء عصا من أحد الباعة الذين يطوفون بالمقاهي ، فطلبنا إليه أن يحضر لنا عصا لهذا الصديق « آيسر » ، فاعتذر عن عدم وجود هذا الصنف . وقبل أن نقادر المكان عاد بعد ساعة وهو يقول مبتسما . إن كل عصا تصلح للآيسر والآيمن على السواء

ثبت بالأحصاء أن الوراثة هي العامل الأهم ، فلقد وجد أن واحدا من كل اثنين من المولودين يكون آيسر . إذا كان كل من الوالدين آيسر . وأن مولودا من كل ستة يكون آيسر . إذا كان أحد الوالدين كذلك . في حين أن المولودين من والدين كل منهما أيمن ، لا يكون منهم إلا واحد آيسر من كل ١٦ ، وتعليل هذا أن هذا الواحد يرث اليسر عن جد آيسر قريب أو بعيد . ومما لا يسهل تعليله ، أن التوائم المتماثلين - أي المولودين من بويضة واحدة - قد يكون أحدهما آيسر والآخر أيمن في ٢٠٪ من حالات الولادة التوأمية ، إذ كان المنتظر في هذه الحالة - نظريا - أن يتشابه في استعمال إحدى اليدين . على أن الدكتور رانف . صالف الذكر ، عثر هذه الظاهرة بأن نسبة ضئيلة من الناس يولد صباطا ambidexterous ، أي يستعمل كلتا اليدين بدرجة واحدة في الكتابة ، أو على الأقل يصان امرؤ بنفسا . ولذلك يستطيع هؤلاء بالمرء في السفر أن يكونوا من أهل اليمن أو من أهل الشمال . ويسو - في حالة التوأمين السابقة - أن البيئة خالفت بينهما ، فحسب أحدهما أيمن وشب الآخر آيسر . على الرغم من أن أثر الوراثة واحد في كل منهما . أي أن كلا منهما ولد في الأصل مضبط ، أي لا آيسر ولا أيمن



وليس اليسر واليمن مقصورين على الإنسان ، وإنما يشترك الحيوان



وللأيسر أقول : لا تبتسئ اذا  
 جلست الى مائدة في احدى الولائم  
 فوجدت السكاكين والملاعق الى يمينك ،  
 أو دخلت الحمام فوجدت المناشف  
 والصابون على الرف الايمن ، أو  
 دخلت مخزن أحذية ، مجرب البائع  
 قدمك اليمنى دون اليسرى ، واعلم  
 ان قدمك اليسرى اكبر من اليمنى ،  
 لارك أيسر ، وما يزيدك ثقة بعينك  
 ان فى القطار المصرى ما لا يقل عن  
 مليون أيسر ، وان فى أميركا نحو  
 ١٠ ملايين ، وانه يلتحق فيها بالسنة  
 الأولى الابتدائية فى كل عام ١٥٠  
 ألف طفل أيسر - وحسبك فوق هذا  
 انك تفكر بعقلك الايمن فى حين أن  
 غيرك يفكر بعقله الايسر

أمير بقطر

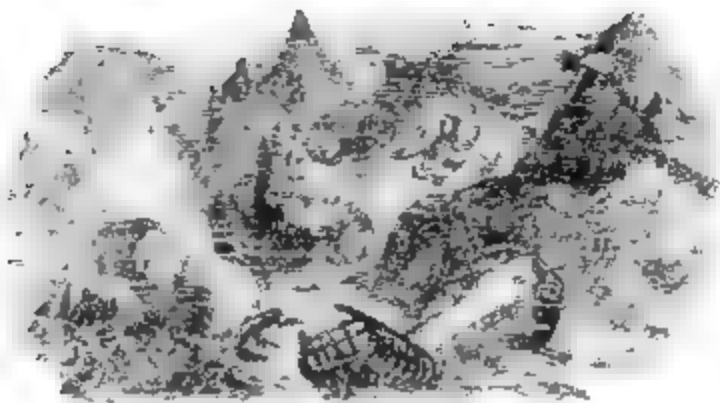
ولا يهمنى ان الايسر يدا يكون  
 عادة أيسر فى غير اليد من أعضاء  
 الجسم ، أى أنه يميز بعينه اليسرى ،  
 ويقدم رجله اليسرى على اليمنى الح .  
 ولكننا نكرر القول بان لا ضرورة  
 لأكراه الاطفال على استعمال اليد  
 اليمنى ، فقد يؤدى ذلك الى اضطرابات  
 بدنية كالحوول ، والعيوب الكلامية ،  
 والضعف فى القراءة ، كما يؤدى الى  
 عيوب نفسية كالشعور بالنقص ،  
 وقد حدث كثيرا أن طفلا عادت عينه  
 سليمة بعد اصابتها بالحوول ، حالما  
 سمح له باستعمال يده اليسرى ،  
 وعلى كل حال ، يهضى متى حارلنا  
 تمويد الطفل استعمال اليمنى بدلا  
 من اليسرى أن نخافه بالرافة والحلم  
 والعطف

### عبقرية

سئل « سنكلر هاميلتون » - وهو من الأدباء المعروفين -  
 مرة : « من مصعدك حقا مصرى ، كما يقول الناس عليك ! » .  
 فأجاب : « تلخص العبقرية التى يسبها البعض الى فى اننى  
 حينما اصادف مشكك ، اعمق فى دراستها وحصلها ، وأجعلها  
 مائلة امامى ليلا وبهارا حتى يسوعها ذهنى فكشف عن  
 بواحيها الماضية . ومحب الناس بسنخ الى وصفت اليها  
 ويقولون انها ثمرة العبقرية ، والواقع انها ثمرة الجهد الشاق  
 والتفكير الطويل العميق »

### الأديب الناجح

حينما كان « سنكلر لويس » الكاتب المعروف طالبا فى جامعة  
 « ييل » ، قال لاحد أساتذته يوما : « ان امر امنية عندي فى  
 الحياه هى ان أصبح كاتبا » . فقال له الأستاذ : « ولكنك  
 سوف تموت حوما لو تحققت أمنيتك هذه » . فقال سنكلر :  
 « لن يهمنى ذلك يا سيدى » . وعندئذ وبث الأستاذ كتفه وهو  
 يقول : « ادن سوف تكون كاتبا ناجحا يا بسى ! »



## ماذا في أعماق المحيط؟

الإنسان ، يبلغ اتساع رقعته أربعة أضعاف رقعة اليابسة ، وحجمه أربعة عشر ضعفاً من حجمها ، وأعماق نقطة وصلها أمرؤ عاش لكي يتحدث عنها بعد حبوطه اليها ، تقع على عمق ٤٥٠٠ قدم من سطح البحر ، أي ثلث المسافة إلى لجان المحيط ، أو ثمن المسافة إلى الحمقى نقطة فيه

وقد بدأت الحياة في المحيطات ، وبغيرها لن تكون على الأرض حياة . . . فلولاها لما كانت أمطار ، وبغير أمطار لن يكون نبات ، وبغير نبات يقرض الحيوان ، والمحيطات أيضاً أتت به بمركز رئيسي لتوزيع الحرارة . . . فهي تخزن حرارة الشمس التي تنتقل - عن طريق الرياح والتيارات المائية - إلى الاصمقاع الباردة ، لتعين على عمرانها بالحياة

وفي أعماق المحيطات سلاسل من

كو فرغنا أن ليفنا من العلماء لا يعرفون شيئاً عن عالمنا ، قد استقلوا سفينة جوية فسمحت بهم في الفضاء ، وكان يمينها وبين سطح الأرض طبقات كثيفة من الصباب يبلغ سمكها عدة أميال ، وإن هزلا العلماء حاولوا اكتشاف ما على أوصها بالقاء شبكات لتتقطعت فمزج كمن الأحياء والمواد التي بين ظهرائنا ، فان شبكاتهم ما كانت لتخرج إلا تشكيله عجيب من أوراق الشجر والخص والحشرات والحيوانات الصغيرة ، لن تفيدهم - في قليل أو كثير - في معرفة ما نحن عليه

وموقفنا من الصامم الواسع الفاض المجهول الذي يربض تحت سطح البحار والمحيطات لا يختلف كثيراً عن موقف أولئك العلماء . . . انه عالم قديم وجد قبل أن يوجد

نحو مائة نوع أخرى - في المتوسط -  
كل عام

ويقول عالم آخر : « ان حيوانات  
ما قبل التاريخ التي نعتبب انها  
انقرضت منذ زمان طويل ، لا يبعد  
ان تكون سابعة الآن في اعماق  
المحيط » . وقد اكتشف هذا العالم  
منذ ثلاث عشرة سنة تجاه ساحل  
امريكا الجنوبي ، حيوانا ظهر انه  
ينتمي لفصيلة كان يظن انها انقرضت  
منذ آلاف السنين . ووجد نوع آخر  
من الحيتان كان يظن انه ايضا قد  
انقرض



واللون الأزرق أو الاحمر الذي  
نراه في ماء البحار والمحيطات لا يوجد  
الا في الطبقات العليا منه التي  
تصلها أشعة الشمس ، والتي  
يتراوح سمكها بين ١٢٠٠ و ١٨٠٠  
قدم ، وكما تبادر بآها مال لون  
الماء تدريجيا الى الرمادي ثم الى الاسود  
وتختلف ألوان الكائنات الحية  
التي تعيش في الاعماق المختلفة  
تصا للون الماء الذي تعيش فيه ،  
فالاسماك التي تعيش في طبقات الماء  
العليا ، لونها - كالماء - أزرق  
خفيف ، وتزداد ألوان السمك ككنة ،  
كلما هبط المرء حتى تصطبغ باللون  
الاسود . ويلاحظ ان الكائنات الحية  
التي تعيش في الاعماق المظلمة ،  
تتبع - حتما تشاء - أضواء أشبه  
بنور د العلورسنت ، لا تصبغ  
فألونها - على وجه التحديد - وان  
كان يرجح أن هدفها اجتذاب فريسة  
أو رفيق من الجنس الآخر

الجمال يزيد ارتفاعها عن ارتفاع أعلى  
الجبال المعروفة لدينا ، منها سلسلة  
تتصرج على شكل حرف S يبلغ  
طولها نحو عشرة آلاف ميل ،  
وسلسلة أخرى تمتد نحو ألف ميل  
من قاع الباسيفيكي في جزر الهاواي  
حتى جزر ماوшал . وفي اعماق  
المحيط أنهار وتيارات أقوى منات  
المرات من الأمازون أو المسيسيبي .  
وبالمحيط صخاري تنمو فيها  
مئات الأنواع من النباتات ، ويعيش  
عليها عديد من الكائنات الحية . ولا  
يعدم قاع المحيط مناظر جميلة نهيجة  
لا تقل روعة عن المناظر الطبيعية على  
سطح اليابسة



ويرى الباحثون ان المحيطات -  
كموارد للفروقات يمكن أن تفوق موارد  
الأرض مئات المرات . فقد كفروا أن  
كميات الذهب في البحار تزيد على  
جميع الكميات التي استحصفت في  
باطن الأرض . ومنظم ما يستخرج  
في العالم الآن من بترول ، كان  
وابضا منذ أمد طويل في قبضات  
بحار قديمة ، ومن العناصر المعدنية  
المعروفة - والتي يبلغ عددها  
التسعين - يوجد على الأقل خمسون  
منها في البحار . ويقول أحد  
الاخصاليين انه ما من مرة تمسق  
العالم في المحيط الا اكتشف نوعا  
جديدا من الحيوان ، لم يسبق أن  
عرف من قبيل . وقد عرف من  
السمك وحده حتى الآن أكثر من  
عشرين ألف نوع ، وما تزال تكتشف

مركبه كيميائي من مواد مستخلصه من مياه المحيط ، فان كل ميل مكعب من ماء المحيط به ١٧٥ مليون طن من مواد كيميائية ذائبة فيه قيمتها خمسة بلايين دولار ، ويقدر حجم ماء المحيطات بـ ٣٢٠ مليون ميل مكعب ، ومظم هذه المسواد توجد مختلطة بالذهب والنفضة والحساس والمنسسيوم والبوتاسيوم والالونيوم والكلسيوم والراديوم والكلورين والبرومين واليود والكبريت ، ويستفد العلماء أن معظم المصادر الحديثة المعروفة توجد في المحيط . .



وكثير من العلماء يعلقون أملا كبيرا على المحيطات كمورد لمياه البشر ، فالأرض صالحة للزراعة حتى عصى قليل من السطح ، وفي كل عام يفقد **الجزء الباسي من الأرض** بسبب عوامل التصرية ملايين الأفدنة ، واذن فلا بد من المبادرة بالعمل على استغلال المحيط بعد أن يسرت الوسائل الطبيعية الحديثة صيد الأسماك وما به من أحياء ، هذا إلى أنه لابد أن هناك مساحات كبيرة من قاع المحيط بها نباتات كثيرة تصلح غذاء للحيوان ، فإن أنواعا كثيرة من الحيوانات المائية - التي تعيش على النباتات - تختفي في موسم الشتاء تحت سطح البحر ثم تصعد في الربيع ، وهي لا يمكن أن تكون قد بقيت هذه المدة بغير طعام

[ من مجلة « بائنت » ]

وفي ماء البحر أحياء ميكروسكوبية ، يقدر عددها بمحو ٢٥ مليونا في كل جالون من الماء ، تتغذى بها الأسماك الصغيرة ، وهذه تصير طعاما للأسماك أكبر ، وهكذا

وقاع المحيط مغطى برواسب مختلفة من ذرات التراب وبقايا القرية المتأكلة وحطام السفن وبحث القرقي ، وهناك تتحلل وقد يتغير تركيبها ، وقد استطاع العلماء - بفضل الأجهزة الحديثة - استخراج نماذج من الحيوانات والصخور من أعماق بعيدة ، كما استطاعوا تحديد سرعة تيارات المحيط واتجاهاتها ، ورسم حرائط دقيقة لتيعان المحيطات وتحديد المرتفعات والمنخفضات بها ، وما إليها



ولم يتجاوز استغلال المواد المعدنية في مياه المحيطات ، الطلقات السطحية منها ، فعلم يزال إلى حد ما البحث في هذه الناحية للتسلط ، وتستخلص الآن من البحر كميات كبيرة من المنسسيوم ، تليد في صناعات السلم فضلا عن فائدها في صناعة القنابل المحرقة ، وقد اكتشف الدكتور « ووجرديل » أثناء رحلة له في أعماق الباسيفيك جبالا بها كميات من المنغنيز تكفي - حسب تقديره - لتزويد جميع مصانع الصلب في العالم بحاجتها منه لأكثر من عشر سنوات ، وتقوم شركة واحدة بصناعة خمسمائة

# حياتي

الشاعرة فدوى طوقان

حياتي دموع وحب ولوع  
وشوق وديوان شعر ، وعود

□

حياتي ، حين أسو كلتها إذا ما تلتقي عداً طلتها  
سيفي على لأرض منه صدتي ردد صوتي ها منشدا  
حياتي دموع وقلب ولوع  
وشوق وديوان شعر ، وعود

لن تنعمي ، وسعي الكبرياء

نمر ، من كبر سرى طيوق أدي حـ  
فترجع ناري خلف الحـاء وحرق بين الكـ  
دموع مجرى إلى رحا  
مسيحاً وطولاً دلام الجود

□

بقلبي اليتم نادى كلومي:  
أطل بروحك يا والدي لتظفر من أفقت الخالد  
فموتك دلة لنا أي دلة ونحن هاهنا أصى وصل  
وعت سموم وكبد حصوم  
بديب الفوق ، بديب الجود . .

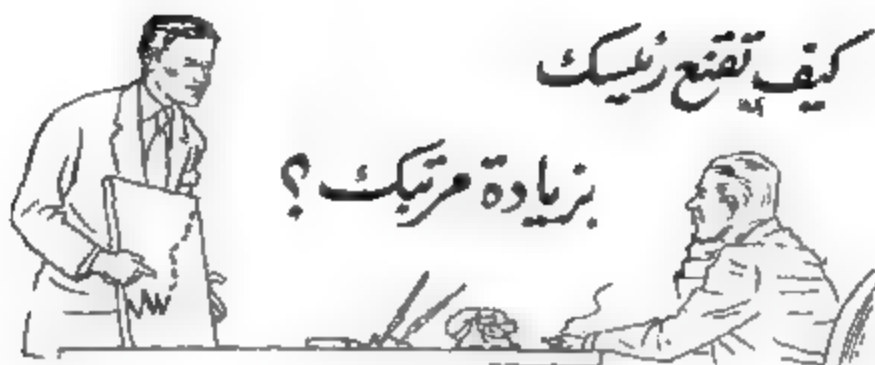
□

ويبدو خيال بسمو الليال



# كيف تقنع رئيسك

## بزيادة مرتبك؟



لذلك تساءلت مراراً لماذا يرتفع مرتب « زيد » وتضاعف مرتب « عمرو » في حين بقي مرتبك ثابتاً منذ سنوات . . الواقع أنه في ٩٩ ٪ من الحالات لا يعمل الموظف على زيادة في مرتبه إلا حيناً يستعطفها ، وليس بسبب المحسوبة أو المخط كما تتوهم . وكما أصبح التماس بين الشركات قوياً ، محمد مديروها إلى تطبيق القاعدة القديمة : « حسن عملك أو اخرج » . . وفيما على مكان مصالح تسليح بواسطتها أن تفضل في عملك وتوطد مركزك في مؤسستك

**العمل .** والمعروض أن الموظف يعطى الأجر من عمل يوم كامل . ومن هنا كانت المكافآت البيروقراطية الخاصة ، وكتابة الرسائل الخاصة وما إلى ذلك ، من دواعي ترويع ثقة أصحاب العمل في العامل . ولا يكفي أن تكون طيب السلوك مع رئيسك وحده ، فإن السلوك الطيب نحو الآخرين وخاصة نحو الرؤوسيين من الصفات التي ترضى الرؤساء

### أطلب عملاً إضافياً

يقول رجال الأعمال إن تسمة موظفين من عشرة يكتفون بأداء الأعمال المطلوبة منهم ويضيقون بما يوكل إليهم من أعمال إضافية . فلتكن أنت الشخص الوحيد الذي يطلب أعمالاً أخرى فذلك يعني لك

### تحمس للعمل كما لو كان عملك

أن عدم التقدم في العمل وزيادة الأجر كثيراً ما يرجع إلى عيوب في شخصية الموظف أو المجلس . وقد لوحظ أنه حتى في المهن التي تقتضى مهارة مية مثل الهندسة ، فإن عدداً كبيراً من المهندسين الذين يشغلون أرفع المناصب ، تأنى المهارة الغنية عندهم في المرتبة « الخامسة » من الصفات الست التي تكون شخصية العامل المثلى . وهي : تحمس العامل للعمل كما لو كان عمله ، والثقة بالنفس بغير غرور ، وسرعة البديهة ، وسلامة الحكم على الأشياء ، واللباقة في الحديث ، ودقة الموايد . . يضاف إلى ذلك الحرص على عدم تسليع أوقات

يزيد مرتبك ما لم يلمس بنفسه  
أنك تعطيه أكثر مما تأخذ منه

### تحدث بلباقة

إن العجز عن التعبير عما يساورك  
من أفكار عقيمة كبيرة في سبيل  
تقدمك في عملك - روض نفسك على  
الحديث حديثاً طيباً صريحاً بغير  
لعثمة أو تردد مع رؤسائك، وتدريب  
على كتابة خطابات وتقارير تم عن  
دوق وحسن اختيار للكلمات  
والعبارات - لذلك ينبغي أن تكثر من  
قراءة المجلات الثقافية والأدبية مهما  
كان عملك بعيداً عن النواحي الأدبية،  
وكذلك ينبغي دراسة جميع المذكرات  
والرسائل والتقارير التي تمر بك  
خلال عملك ، ولكن حديثاً في  
التلويح حديثاً لبقاً وصوتك بهيحا  
ساراً - هكذا تسجل الوظائف الإدارية  
الكثيرة ، بلزم أن تعرف كيف تقع  
الأحرف بالذكور دون أن ترفعهم  
على قلوبهم غير اقتناع ، وأن توحى  
الهمم بالإنجاز التي تريد أن  
يمسوها دون أن تسيبها عليهم

### فكر في تحسين وسائل العمل

إن معظم الموظفين الذين يشغلون  
مناصب عامة ، لا يفكرون بدولون  
بإقتراحات لتحسين العمل وزيادة  
ربح المؤسسة ، ولغة كتب كثيرة  
توحي بالتمكيز المنهج ، فعليك  
بدراستها والإفادة منها - ولكن  
بإستمرار في الوسائل التي تؤدي إلى  
اتجاز العمل بسرعة وبشفقة أقل

تكييف حسب الجو الذي تعمل فيه  
إن عدم الترقية في العمل قد ترجع

فرصة طيبة لزيادة الأجر - حاول  
أن تعرف تفاصيل عمل رئيسك  
المباشر حتى تتمكن من معاونته في  
إداء بعض أعماله - أن رئيسك هنا  
يطمع أيضاً في الترقية وزيادة مرتبه ،  
وقد تتوقف ترقيته على مقدرك على  
الاعتماد عليك في المهام المطلوبة منه ،  
كي يتفرغ هو لأعمال أخرى

### هيبه نفسك للترقية

أعرف فتاة مختزلة استطاعت أن  
تزيد مرتبها نحو ٧٠٪ في عام واحد -  
لقد تعاضت - بحلاف وميلاتها  
الجديرات - أن تسأل رئيسها أن  
يملي عليها حديثه ببطء وأن يتجهى  
لها الكلمات المهمة المعقدة ، وذلك  
بقيامها - من لقاء نفسها - بدراسة  
تقارير المؤسسة وأسماء معاونيها  
والاصطلاحات الفنية المستعملة  
فيها - وكانت تكلف صدقة لها من  
تعليمها تقارير قدسه ليلبس في كل  
أسبوع بقصد التمرين من رتبة  
السرعة التي تكتب بها - وهكذا  
استطاعت أن تتفوق على زميلاتها  
القديرات اللاتي فسخن مدة طويلة  
في العمل

حل وظيفتك وأدرس أساليبها  
لتعرف أيها أصعب وأيها يحتاج إلى  
دقة أكبر وأيها يحتاج إلى السرعة -  
وأعرف النواحي التي لا تجيدها ثم  
حاول أن تقوي نفسك فيها بكل  
ما تستطيع من وسائل - وحذار أن  
يطعم حمارك صفر مرتبك ، وأن  
تقول كما يقول البعض : « أنا نعطي  
صاحب العمل على قدر الأجر الذي  
يعطيه لنا » - أن صاحب العمل لن



فاندرس لملاذ يريد مرتب اولئك  
الزملاء الناجحين المرة بعد الاخرى،  
بيما لا يتقدم الآخرون سنوات  
طويلة ، وحاول ان تعلى بالمتقدمين  
في صفاتهم الطبية وتجنب اخطاء  
الآخريين

ان اصحاب العمل لا تقوهم  
مراقتك وتحديد اهمية عملك ،  
وما يستحقه من اجر من حين لآخر ،  
ولكنك قد تكون في مؤسسة ما يزال  
فيها الطلب هو الوسيلة للحصول  
على الزيادة - بعد ثبوت الكفاية  
واقتراع صاحب العمل بانك تعمل  
بما يزيد على اجرك كثيرا - فليس  
من الحكمة عند تقدمك بهذا الطلب  
ان تجرى مقارنات بينك وبين  
زملائك فوحى يانه ظالم او انه يحايي  
شخصا دون آخر - ولكن امرض  
عليه تفاصيل ما تفعله ، واشرح امانه  
مساالك ببساطة وهدوء وبشرح  
انعمال . والمالب هنا انك سوف  
تحصل على الزيادة عاجلا

[ من مجلة « كوروث » ]

احيانا لاسباب تافهة ، ولكنها تثير  
صاحب العمل . فلبس رباط لرقبة  
او قص الشعر بطريقة ملفقة للنظر  
قد تسبب كراهية صاحب العمل  
للموظف الذي يعمل عنده . ومن  
هنا ينبغي ان تعرف ما يحبه رئيسك  
وما يكرهه ، وثوائم نفسك وعاداتك  
بعيت تجتذب قلبه اليك . فالرئيس  
المحب للاحتلاط بالناس يختلف  
كثيرا عن الرئيس المحب للانطواء  
والعزلة . والمصامى يختلف عن  
ورث المؤسسة من والده ، وهكذا .  
فلكى لزيد عريك في وقت قصير  
اندمج في الجو الذي يحيط بك بحيث  
تعمل صاحب العمل يقول عنك :  
« نعم .. هذا هو الطراز الذي  
نريده »

اندوس زملاؤه ورفاقك

انتك تعمل في « ميدان صباقي »  
يتقدم فيه البعض ويريد مرتباتهم  
بسرعة ، بينما يتخلف البعض الآخر .



الى المواطنين القيمين في افريقيا الغربية  
جميع ما يلزمكم من المجلات والكتب العربية والاسطوانات  
العربية الحديثة ملوكة كايروفون وبيسانفون - خابروا  
التمهيد بتوليدها

محمد سعيد منصور

لانغوس - نيجريا

ص ٠ ب ٦٥٢



جدا ولا يعمل في قيمته الغذائية من  
اللحوم الاخرى . وقد وصفه أحد  
الكتاب خلال حصار باريس عام  
١٨٧٠ ، فقال : « اني لم أذق لحما  
أطيب مذاقا من لحم الخمار ، ولد كان  
من اللحوم الاثيرة عند الرومان » .

■ من تقاليد الزواج الشائعة في  
أحدى القرى الصينية ، أن العروس  
حين يتقدم لطلبها عدد من الخطاب ،  
يقام حفل تتركب فيه العروس جوادا  
وتجربى به في أحد الميادين العامة ،  
ثم يتبعها الخطاب ، فمن لحق بها كانت  
له في الطريقه في هذا السباق أن  
أعناة تمسك سوطا - وهي على  
صهوة الجواد - لتضرب به من  
لا يروق لها ممن يلاحقونها

■ وزعت في بريطانيا أخيرا  
منشورات جاء فيها : « اذا احتفظ  
كل مدخن في بريطانيا بطلب  
السجائر الفاخرة ، فإن الدولة  
تكسب أسبوعيا نحو خمسة آلاف  
طن من الورق القالب الذي تحتاج  
إليه الآن احتياجا لم يسبق لتعهد  
من قبل ، وتستعمله في أكثر من مائة  
وجه من وجوه الاستعمال ، مدنية  
وحرية » .

■ مثل ايزنهاور : « هل ترى  
أن قائدا مثلك - كل خبرته تدور  
حول المسائل العسكرية والنؤون  
الحربية - يصلح أن يكون رئيسا  
لأحيا للولايات المتحدة » ؟  
وأجاب : « أن الرئيس يواجه من  
أمراء الحكم ومشاكل المنصب  
ما يتطلب خبرة فنية وتجارب  
متعددة التواحي لا يمكن أن تجتمع  
في شخص واحد .. والرئيس  
الناجح هو الذي يعرف كيف يخسر  
أمواله وكيف يميز بين المشورة  
السديدة والرأي الباع . أما الرئيس  
الذي لا يعتمد إلا على نفسه وعلى  
خبرته وحده ، فإنه سيعرض  
حشا مهما كانت آراؤه ومهما كانت  
خبرته » .

■ تستورد إنجلترا من أيرلندا  
نحو خمسين حمارا في الأسبوع .  
وقد ظهر أن أغلبها يذبح وتباع  
لحومها في المحلات العامة . ويقول  
أحد المسئولين أن لحم الخمار شهى



المصنع كبير المزجاج في أمريكا .  
 اصجرت أبوية تفصل إلى الأقران  
 محطولا كيماديا غالي الثمن ، فأسرع  
 أحد العمال إلى الخزائن الرئيسة وأعلق  
 صنبوره ، بينما قام آخر بإصلاح  
 العطب في هدوء . فقال الإيطالي  
 لمدير المصنع محقبا : « لو حدث هذا  
 عندما في إيطاليا ، لأخذ جميع العمال  
 يتصايحون ، ولم يفكر أحد في غلق  
 الصنوبر الرئيسة حتى يمرغ المحلول  
 من الخزان . وكانوا يتحدثون من  
 الحادث مادة طيبة للمحديث سألر  
 اليوم »

وصفت العالم الإيطالي برعة ، ثم  
 قال : « ولعل السبب في ارتفاع  
 نسبة الاصابات بالاضطرابات  
 العصبية والعينية عندكم ، انكم  
 لا تعملون مثلاً فتفسون عما في  
 صدوركم »

■ سمع أحد الأطباء زميلاً له  
 يقول لأحدى مريضاته : « روصي  
 قسها على الهدوء والاسترخاء  
 والابتسام فهذا يقوت الأمور »  
 والذا لا خلاف أو نقاش في البيت ،  
 فبادري بالانسحاب إلى غرفتك ولا  
 تستسلمي للبكاء أو الانفعال ، فهذا  
 يضره كثيرا . فلما هادرت السيدة  
 العيادة ، سأل زميله : « أي  
 مصابة بداء في القلب أو عرجى في  
 الأعصاب ؟ » فأجاب : « ان قلبها  
 وأعصابها بخير . . ولكن من عاذني  
 ان أقول ذلك لكل سيدة متزوجة  
 تحضر لعيادتي اشغافا على الجنس  
 الغشن الذي أنتهي اليه . وقد  
 رأيت ان هذه النصيحة تأتي بنتائج  
 مدهشة في تجديد الشفاء العالي »

■ يقول أحد العلماء : « ان  
 المستقبل للدول التي تختلط فيها  
 شعوب وأجناس مختلفة من طريق  
 الزواج . . إذ ان الليرة في هذه  
 الحالة تجمع أفضل ما في هذه  
 الشعوب المختلفة من محاسن  
 ومميزات »

■ تستغل مديرية أحمد  
 المستوصفات ولع الأطفال الفريزي  
 بالنقاط الانبياء الملقاة على الأرض  
 وإبتلاعها ، في تسهيل مهمة تعاطيهم  
 الدواء . فهي تصنع الطفل على  
 مشمع نظيف وتضع أمامه قرص  
 الدواء ، فإذ به يمحله بالنقاط  
 ويلعه !



■ تدل محاضر جلسات هيئة الأمم  
 على أن مندوبي الشيوعيين يكثرون  
 من استعمال الأمثال في حديثهم .  
 ومن الأمثال الطريفة التي كان يرددونها  
 فيشينسكي عندما كان المسئولون  
 في المعسكر الديمقراطي يرعونهم  
 لينصفون الدول الصغيرة المظلومة .  
 « كيف نتوقع انصافا للقمح من  
 حكمة نضاتها من الدجاج ! » وكلما  
 أثير موضوع الخلاف بين الدول  
 الكبرى والقيمت مسئولية هذا  
 الخلاف تصرحوا أو تلميحها ، على  
 الروس كان يقول : « لا تلق اللوم  
 على المرأة . . إذا رأيت وجهك فيها  
 فبيها ! »

■ في أثناء زيارة عالم إيطالي



فلزت هذه الصورة - وهي تمثل مسطرة  
تستند على عاكسين - بالحلقة الأولى في  
معرض التصوير لهم اجرا في الولايات المتحدة

■ اعتياد احمد المصوريين  
المونوغرافيين ان يلصق على ايدي  
الاطفال الذين يقوم بتصويرهم قطعة  
من الورق اللون فيظل الطفل  
منشغلا بها وقتها طويلا يهوى  
للمصور اخذ صورة طبيعية له

■ اتصل شاب دميم الحلقة  
باحدى وكالات الزواج في باريس  
وقال لمديرها : « لويد زوجة جميلة  
وغنية ومهذبة ومن اكرم الصائلات  
الفرنسية » . فقيل له المدير  
ساخرا : « ان فتاة تتوافر فيها هذه  
الصفات لا يمكن ان تقبل الزواج  
منك الا اذا كانت مخونة » . فقال  
الشاب جادا : « لا تهمني حالة الفتاة  
العقلية ما دامت تتوافر فيها هذه  
الصفات ! »

■ سئل احد عملاء كلية التجارة :  
« ما هي النصيحة الاولى التي يمكن  
ان توجهها الى الطلبة الذين يريدون  
الاشغال بالاعمال الحرة ؟ » فقال :  
« هي ان الرجل الذي لا يتسهم  
بشيء الا بدير متجورا ! »

■ اصيب موظف صغير بمرض  
خطير واجمع الاطباء على انه لن  
يعيش اكثر من بضعة اشابيع .  
فاستنرى الرجل آلة مسجلة  
للسوت ، وظل معتكفا في غرفته  
معظم ساعات اليوم ومع الجهار دون  
ان يعلم احد من امره شيئا . وفيل  
ان يموت بآلام ، كان قد ملا حرارة  
بمضات « البكرات » الخاصة  
بالتسجيل . فلما سئل عنها ،  
قال : « ليس عندى مال كثير او رنة  
لاولادى . ولكنى وسميى ان  
اعطيهم الكثير من ارانى وحلاصه  
تجاربى في الحياة . وقد سجلت على  
هذه « البكرات » الكثير من قصص  
الحياة وحقايقها . اننى اود ان  
يذكرنى صغارى اطول لوقتكم ممكن ،  
وان يمسوا اننى قريب منهم .. »  
واعتقد ان هذه الطريقة خير الطرق  
لتحقيق ما اهدف اليه ! »

■ التقت عميدة احد المعاهد  
النسوية حطابا بين الخريجات ، قالت  
فيه : « ان الجمال او الفطنة - بل  
والمواهب الفتحية - لا تجتلب  
الرجل بقدر ما تجتلبه موجه المرح  
الدائم واتساع السرور في انعموس  
مهما تأزمت الامور . ففي هذا  
يكن السر في جاذبية النساء الانثى  
يكن احيانا عاطلات من الجمال ، ومع  
ذلك يتهاوت عليهن الرجال ! »

● دفعت إحدى الأمريكيات قضية تطالب فيها بالطلاق من زوجها ، لأنه اعتاد أن يضربها في صباح كل يوم من أيام الأحد صربا مبرحا . ولما مثل الزوج اعترف بصحة الواقعة ، وقال أنه يضرب زوجته في أيام الأحد كي يحول بينها وبين الذهاب للكنيسة ، وذلك لأنه يؤمن بأنه سيذهب للجهنم بعد وفاته . ولما كان يعياها عبا شديدا ، فهو يريد أن تذهب معه إلى الجحيم !



● بدأ العصر بتداول الرسائل الصوتية بدلا من الرسائل الكتابية المألوفة ، فسجل الصديق رسالته إلى صديقه عن سلك طويل بواسطة جهاز تسجيل الصوت ، ثم بلغ السلك ولما « هجرة » صغيرة . وترسل « البكرة » من طريق البريد ، فيقوم المرسل إليه بسماع الرسالة بالجهاز . وفي وسعه ، بعد ذلك ، أن يرسل كلام صديقه من السلك بطريقة سهلة ، ثم يسجل عليه الرد ويعيده إلى المرسل بالبريد . ولما كان جهاز التسجيل لا يرال مرتفع الثمن لا يستطيع كل امرئ شراءه ، فقد أتى بهاد لهواة هذه الطريقة به عدة أجهزة يستطيع العضو استعمالها لقاء اشتراك زهيد . وقد كان من أعضاء هذا النادي الأميرة « البرابث » قبل توليها عرش بريطانيا

● دار حديث بين أديبين حول تطور أزياء اللاج ، فقال أحدهما للآخر : « ألا يدل تطور أزياء البحر في الفترة الأخيرة على أن المرأة قد تظهر في المستقبل - القريب أو البعيد - عارية على شواطئ البحار ؟ » فأجاب : « لا اعتقد أن ذلك سيحدث إطلاقا ، لا زهدا فيه ، ولكن لأنه لا توجد إلا امرأة من كل عشرة آلاف جسمها من الرشاقة بحيث تقبل صاحبه أن تظهر عارية ! »

● يقدر عدد العاملين في المصانع والعاملين الدرية في أمريكا الآن بأكثر من تسعين ألف سمة . وتقدر مساحة الأرض التي تشغلها المصانع الدرية بنحو ٢٨٠٠ ميل مربع . ويقال أن في روسيا خمسة مراكز للبحوث والصناعات الدرية ، يشترك في العمل بها الوف من المسجونين السياسيين تحت إشراف خمسمائة عالم ألماني

● أراد ألماني في المنطقة المريبة من ألمانيا أن يتحقق مما إذا كانت الرقابة تطلع على الخطابات التي يرسلها لولده المقيم في منطقة الاحتلال الروسي . فكتب إليه يقول : « بداخل مطروف هذه الرسالة شعرة سوف تسقط منه حتما إذا فتح الرقيب الخطاب » . فأرسل إليه الابن يقول : « لا تخف من الرقابة ، فقد وجدت الشعرة مرفقة بالخطاب داخل المطروف » . فتحقق الوالد أنه كان على صواب في شكوكه ، لأنه لم يكن قد وضع شعرة في خطابه ..

## ذات النطاقين

### أسماء بنت أبي بكر

بنت السيدة صوفى عبد الله

#### بنت لثاني التين

ومن سيرة الصديق ابن أبي قحافة يذكره الذكرون في الآية الكريمة « ثاني اثنين إذ هما في الفار » ؟ قضا كتب التاريخ لا يرى أنه وأسى صاحبه بنفسه ولزمه في هجرته وأنس به في وحشته ، وسرى به عنه الحزن ، كتب النبي لأبي بكر الصديق صاحب رسول الله وخليفته على حياية الدين في ذلك اليوم المصيب يوم هاجر رسول الله من مكة لأحبباً بنفسه ودعوة ربه والمواصف تصطحب عندها من بعده ، حتى سلمت واستقامت لدين الله الأمور ولتمت له القلوب وحدثت له القساكن والشعوب ...

وأبو بكر يومئذ رجس ذو أهل وولد ، وله لب شيخ هو أبو قحافة وأم عجز هو عائشة من بعد الله ... بيد أن حبه وولاه لصاحبه صلى الله عليه وسلم أبي عليه إلا أن يقدم حق لبيه المحتج في نفسه على كل حق

ولم يكن أبو بكر وحده في هذا الموقف الشديد ، فقد كان أهله في ذلك الموقف أهلاً للنسبة إليه في قوة دينه ومضاء يقينه وإريحية نفسه ، فهم اسماء ، من زوجته فتلة بنت عبد المرى وأخت عائشة أم المؤمنين ، تصلح لأبيها ولصاحبه الكريم من الطعام ما يشبعان به في سرهما الذي مكنته الأحوال ... حتى إذا أعدت الطعام وهمت أن تقفمه إلى رسول الله لم تجد فيما حضر بين يديها ما تربطه به ليسهل حملها ، فعمدت إلى نظامها فتشقت ، وجعلت من شقه نطاقاً لطعام النبي المهاجر في سبيل الله ... فمررت منذ ذلك اليوم بذات النطاقين تنويها بهذا الولاء الصادق

#### أم عبد الله

وكانت بهذا الشرف الذي تقدمت به بنسباتها يوم الهجرة وقد زاحم شرف آخر ، فقد تزوجها الزبير بن العوام ، وهو من هو رفعة

المطالب ، ويقسم لو منعه عقاله عن  
عما كانوا يسطون رسول الله  
ليحاربهم عليه أو يؤذونه كما كانوا  
يصلون ، وأنه ليظهر هذا الأمر أو  
ليهلك دونه ...

والى صلابة هذا المعدن يرجع  
التفصل في احتفاظ الاسلام بوحدة  
وقوته ، وحروجه من تلك المحنة التي  
كانت تنهدته في أخرج مراحل بعيد  
وفاة الرسول ...

ومن هذا المعدن الصلب الذي  
لا يلين في الحق ، ولا يمن عند  
الشهادته ، ولا تأخذه في الدين رغبة  
ولا رغبة ، صاغ الخلاق العظيم خلق  
أسماء المكرم ... فما أن قبض  
أبو بكر ، وقبض صاحبه عمر  
القاروق ، ثم عثمان بن عفان ،  
ورفعت المعتنة بين أصحاب الدنيا  
وأصحاب الدين ، حتى تقسمت الناس  
الاطماع فطاعروا ملك بني أمية على  
خلالة ابن أبي طالب

وما أبدى صلابة أهل الصلاب  
تميها أمام سطوة القوس وغلبة الدنيا  
على قلوب الناس ... فقتل الامام ،  
ووقعت حادثة « كربلاء » التي دويت  
فيها الارض بدماء الحسين بن فاطمة  
الزهره وبنيه وآله المكرمين ...  
ووضح ان الامر قد بلغ الفساية من  
الفساد والمهر بالمتكر ، ولم يبق من  
ينافع من الحق أو يجرؤ على الدعوة  
له الا نفر هانت عليهم الحياة في  
سبيل الله ...

فلئن لم يكن في الناس اليوم  
أبو بكر يندفع عن دين الله ويدعو الى  
الفرد منه ، ففيهم حفيظه ابن أسماء ،

قد وشرف سيق في الاسلام ،  
فولدت له أول ما ولدت « عبد الله من  
الزبير » فكان أول مولود في الاسلام  
بعد الهجرة ... ثم ولدت له غيره  
من الأبناء ، وكلهم شريف أرومته  
وفخر دينه وأمته

ولئن قيل في خدمة الأب ،  
والحفاصة للرسول ، أنهما من قبيل  
الشائج في أعمال أهل الملة ، فليس  
نظيرهما نادرا في تواريخ الأبناء  
والأولياء ... فالذي لا ريب فيه  
أن الولد مبغضه مغبنة ، وإن  
غريزة الامومة أقوى من صلات  
العائد ووشائج العصبية للمبادئ  
والملل عند أكثر الناس ، إلا من  
تجاوزت الارضية وشجاعة الايمان  
عندهم كل حد ، فصاروا المشعل  
الاعلى لبني البشر في البطولات سمو  
النفس ...

وتلك هي الصفة التي تفرقت بها  
أو كانت تفرد أم عبد الله ، أسماء  
بنت أبي بكر ، صحابية لمستبين  
وذات النطاقين ...

### الايام دول

فهذا رسول الله وقد نصره ربه  
وأعزه وصديق وعده ، فعلت كلمة  
الاسلام ، ومضى الشرك من جريرة  
المرب ، حتى اذا قبض الى الرفيق  
الاعلى صاحب تلك الدعوة ، وتعرضت  
من بعده للمبت تجلت « عبقرية  
الايمان » في والد أسماء ، فاذا هذا  
الرجل للضعيف القصير الأسيف -  
كما فصله ابنته أم المؤمنين عائشة -  
يسرى لأهل الردة فيكون أقوى عزيمة  
من عبقرى الجاهلية والاسلام عمر بن

الزمان ، فيها قذائف القار المشتعل ،  
حتى أحرق البيت الحرام وحسبم  
جذرائه ...

وبدا الناس يتفرقون عن عبدالله ،  
حتى أهله وخاصة قرابته ، فبقوا في  
مفر قليل ، وليس لديه إلا صبر  
ساعة أو زهاؤها ، فبعث إليه القوم  
يمتنوه الاماني اذا هو اتى يد العاني  
وبائع الخليفة الاموي ، فدخل الاسد  
المحصور في الحباله على امه الشبيخة  
وقال لها :

— يا اماء ! قد خطبني الناس حتى  
ولدي واهلي ، ولم يبق مني الا اليسير  
ومن ليس عنده أكثر من صبر ساعة ،  
والقوم يعطونني ما أردت من الدنيا ،  
فما رأيك ؟

لما ظن هذه المجوز التي ليست  
على الماله وذهبت يبصرها السن انها  
قائلة لولدها في ذلك الموقف :

**قول أم كريمة لولد كريم ، قول**  
نت اصدق لحفيد الصديق ، قول  
المرأة التي باعت نفسها في سبيل  
الحق ... بل باعت ما هو أغلى من  
النفس والنفس ، الا وهو الولد ،  
في اخريات الصر :

— انت أعلم بنفسك يا ولدي :  
ان كنت تعلم أنك على حق واليه  
تعود ، فامض له ، فقد قتل عليه  
اصحابك ، ولا تمكن من رقبتك تلعب  
بها غلمان بني أمية ، وان كنت انما  
أردت الدنيا فبئس العبد انت :  
أهنتك نفسك ومن معك !

فتعلم عبد الله ، وهم أن يقول  
لامه الضريرة الشبيخة الوفور شيئا

وابن الزبير بن العوام ، عبد الله ...  
وعندهم قبل عبد الله ، أم عبد الله  
ذات النطاقين ، ووارثة صلالة ابن  
أبي قحافة في الحق وشجاعة الايمان  
... فحشته على قضاء هذا العرس ،  
فقضاء الحقوق والقيام بها فريضة على  
الاكفاء ، ولا سيما حين تحف المكاره  
والاوهال ، فيلوذ من يؤثرون السلامة  
بالصمت كارهين ، ولا يبرر الى  
الحومة الاكل شهاد ... ومن  
لله شهادة بعد أبي الشهداء حميد  
محمد ، غير عبد الله حميد الصديق  
صاحب محمد ؟

كذلك قالت المرأة الشبيخة  
الضريرة لولدها وقد هم أن ينهض  
للأمر في الحجاز ، في جوار البيت  
الحرام ، فطابت نفسه وشرح صدره  
للهجاء ، وأعلن قيامه بالأمر في  
موطن السعة ومنزل الوحي ، وبمث  
أخاه الى العراق ، فخذله أهله كما  
خذلوا الحسين من قبل ، ومكنوا  
الامويين من رأسه فاستزروها ...

قول تغاذلت إسماء ؟ وعلى ليل  
من عزمها قتل مصعب ، وما مصعب  
الا شهاب من الله تجلت عن وجهه  
القلباء ...

حاش لشجاعة الايمان ، وحاش  
لبنت الصديق ... بل أخت تحت  
عبد الله على الثبات ، فالحق المخدول  
أولى بنصرة كرام الناس من الحق  
المحطوف بالعائم والاطماع !

وثبت عبد الله ، وزحف الى مكة  
جبار بني أمية الحاج بن يوسف  
النفسي ، فلم يتورع عن ضرب الكعبة  
بالمجسيقات ، وهي مدافع ذلك



ولكنها أحسسته بقلبها وبصيرتها  
فاستبغته إليه :

- وإن قلت يا بني : كنت على حق  
قلما وهن أصحابي ضعفت ، فهذا  
ليس فعل الإحرار ولا أهل الدين .  
لماذا خلوتك في الدنيا ؟؟ القتل  
أحسن !

« القتل أحسن ! »

مقالة فريدة من أم فسيحة في  
الأمهات : فهي تسد في وجه أبواب  
المأذير ، وأنا لنحاليها تنفض وهي  
تقول هذا الكلام استعاض الفصيح  
والحماسة ، ولو ملكت كياناتها  
لنشطت إلى المحرقة لنال المستي .

وداع فريد .

فقال عبد الله وقد عراه ما عراه  
من مقالة هذه الأم العزة

- يا أمه ! انساب أن قتلني أهل  
السام أن يمشوا بي ويصلبوني .

فكانت

- يا بني لا يصلح الحياة لبيك  
بعد ذبحها ! فامض على بصيرتك ،  
واسمعن بالله .

فقل رأسها وقال :

- هذا رأيي والذي خرجت عليه  
إلى يومى هذا ، ما ركنت إلى الدنيا  
ولا أحسنت الحياة فيها ، وما دعاني  
إلى الخروج إلا الفصيح لله وأن تستحل  
حرماته . ولكني أحسبت أن أعلم  
رايك ، فقد زدتنى بصيرة . . .  
فأنظري يا أمه ! نبي مقتول في يومى  
هذا فلا يشبهه حزنك ومسلمى الأمر  
إلى الله . فإن ابنك لم يسهل بإيثار

منكر ، ولا عمه بفاحشة ، ولم يحرم  
في حد من حدود الله ، ولم يعد في  
أمان ، ولم يتعمد ظلم مسلم أو مملوك  
أو دمي ، ولم يبلغني ظلم عن عملي  
عرصيت به بل أسكره ، ولم يكن  
شيء أثر عندي من رضا ربي . اللهم  
لا أقول هذا تركية لنفسى ، ولكني  
أقوله تعزية لأمي حتى تسلمو عني .

فكانت أمه ، وكأنها خشيت أن  
يصعب هذا الموقف من عزمه  
وجلده .

- لا أرجو يا بني أن يكون عزالي  
فيك جميلا ، إن تقدمتني احتسبتك ،  
وإن ظفرت سرورت بظفرك . . . أخرج  
حتى أنظر الأم يصير أمرك .

فقال :

- جزاك الله خيرا ، فلا تدعي  
البعث .

فكانت :

- لا ألدعه لك أبدا ، فمن قتل  
على باطل لم يقبه قتل على حق . . .  
ثم رعب عساها الحابيتي الأنوار  
إلى السماء وقالت :

- اللهم ارحم طول ذلك القيام  
بالسبل الطويل ، وذلك التحبب  
والظلم في هواجر مكة والمدينة ، وبره  
بأبيه وبني . اللهم قد سلمته لأمرك  
فيه ، ورغبت بما قضيت ، فأنسني  
فيه ثواب الصابرين الشاكرين .

فتناول عبد الله يدنها ليقبلها  
فكانت :

- هذا وداع ! امض على بصيرتك  
وادن مني حتى أودعك .

كتاب المصالح العامة  
يصدر في ٥ مجلدات

# الإسلام دين الفطرة والحريّة

تأليف

الشيخ عبدالعزيز جاديش

الرجل من آثار المجاهد الكبير المفلور  
له الشيخ عبد العزيز جاديش ، كشف  
فيه بأسلوبه المتقن عما في الإسلام من  
سماحة وسمو وأحكام حكيمة لتتفق مع  
الفطرة والحريّة

قدنا منها ، فأخذت تشتم ربي  
كانه لا يزال صبيار ضعيفاً ، وتحسني  
بيديها مكارف وجهه ، لعل الشمس  
والشمس يوضآن منه نظرة الوداع  
الآخر ٠٠٠ فوقعت يدها على الدرع  
وقد لبسه تحت قميصه ، فصاحت  
كالمذمومة :

— ما هذا صليح عن يريده ما تريد  
فقال

— ما لبسته الا لأشد منك ٠٠٠  
فقلت

— انه لا يشد مني ا  
فنزح الدرع ، ثم درج منه وشد  
أسفل قميصه وجنته تحت أثداء  
السرائيل ، وأدخل أسفلها تحت  
المنطقة ، وأمه تقول له وتكرّر القول:  
— البس ليابك مشمرة ، ذلك  
أعوز على القتال ٠٠٠

ثم خرج وهو يرتجر  
اني اذ أعرف يومى أصبر  
وانها يعرف يومه المرح ٠٠  
اذ بعضهم يعرف قائم ينكر  
فسمعتة فقالت !

— تصبر ان شاء الله ا أبوك  
أبو بكر والريو ، وأمك صفية ابنة  
عبد المطلب

وحمل على القوم حملة علق حتى  
قتل وصب ، فتقبلت بها استشهاد  
بالحمد والتكبير ، وأقامت على جنتهم  
وقد أياها عليها الحجاج ثم سمح لها  
بها عبد الملك — ففسلتها ودفعها  
دون أن يسمح لها صوت بكاء ٠٠  
رسم لقد أسماء ٠٠

ولا نأمت أعين الجبناء ١٠

صوتى هم الله

# جاك بليو.. أديب وقنان



وصادف رواجاً كبيراً .. وما يزال حتى الآن يدور عليه ربحاً لا بأس به . وآخر كتاب أصدره هذا الأديب مجد ضخم سجل فيه فلسفته وتاريخ حياته ..



وقد ولد « بليو » في برلين من أم انجليزية وأب ألماني .. ولكنه شغل كاتبة لا تتحيز لليس أو دولة ، ويعتقد أن الحبس لنجد من السندان - ولو كان مسقط رأس المرء - لور من ألوان الضيق العكري - ولم يدرس الرجل شيئاً عن الفن أو صناعة النحت ، ولكن أتفق أن دعاء أحبه المثالي كي يروى مرممة ، ورآه يصنع مثلاً ، فاحتضت في نفسه الرغبة لأن يمسك الأزميل ويشاركه في العمل ، وعاد « بليو » إلى بيته وقد اعتزم أن يشتري أدوات النحت لينتخذ منه هواية يشغل بها أوقات فراغه

وما لبث أن أصبحت له « مدرسة » خاصة في النحت ، فمارها التحرق من القيود والعمل تبعاً لما يمليه الوعي والألهام .. ولذلك فهو لا يبدأ تمثالاً حتى يشعر بدافع قوي يحفز به إلى تسجيل فكرة أو تقرير خاطر .. وهو

بلغ « جاك بليو » الثانية والأربعين من عمره .. وقد اشترك في عدة حروب .. فساهم في الحرب الأسبانية الأهلية وفي حروب الصين وكوريا والمكسيك والحرب العالمية الثانية . وبرغم ذلك ، فقد ألف حتى الآن ثلاثة عشر كتاباً .. كتب أولها وهو في السابعة عشرة من عمره ، وكان يدور حول حياة « آل كابوني » ،

« الولاد » .. كان  
من صبح الفسار  
« بليو » رفران  
يسمعه لأحمد الهواد  
بصره آلاف جنة





لون من الكنت الرمزي .. يمثل تحرر الإنسان من القيود  
التي تحيط به، ويؤنساره على الفرائض الحيوانية الكائنات في عالمه

انتاجه من التماثيل ٠٠ وقد رلض  
عشرة آلاف حنيه عرضت عليه لى  
تعمال صنعه

ولكنه حصل من بيته متحفيا ٠٠  
فزين حديقته وامهاته بتماثيله التي  
يعبها كإبنائه ، ويلذ له أن يتنقل  
بينها وأن يجلس الى جوارها في  
ساعات فراغه

لا يبدأ في عمله ، يستغرق فيه حتى  
ينتهي ، وقد يشغل في هذه الفترة  
نحو عشرين ساعة في اليوم دون  
توقف ٠ وقد أقام الرجل معرضا لى  
لندن منذ سنوات ٠٠ ولكنه سئم  
نظام المعارض ٠ لأنها - كما يقول -  
تدنس قداسة الفن بما يسودها من  
روح تجارية ٠ وهو الآن لا يبيع

# شركة مصر للطيران



تفتح لك أبواب العالم



## الراقصة

قلم الدكتور بنت الشاطئ

ولعل حيائنا كلها كانت بحيث  
نمضى دون أن نشعر احداً بوجود  
الثانية أو نسمع عنها خبراً .. فما  
دخلت ملهى قط ، وما أحسبها هي  
الأخرى قد دخلت إحدى دور العلم  
التي كنت ألقى حياتي بين جدرانها  
عمر أنها هي الواقعة كانت أقرب  
إلى مما طمست .. عدت من الجامعة  
ذات يوم من شهر مايو عقب ساعات  
مزقة فني في حجة الامتحان ، تحت  
سيط من لهب الظهيرة ، فلتفتني  
بها وبكلية البنات ، التي كنت  
أعمل بها في ذلك العهد ، زائرة شابة  
أنيقة .. قدمت نفسها إلى بوصفها  
جارة قريبة لنا ، ثم رجعتني أن أذن  
لها بالحديث معها دقائق معدودات ..  
وأحسب أنها لو سألتني أي شيء  
آخر ، لما شعرت بمثل هذا الضيق  
وتلك الحيرة التي شعرت بها حينذاك  
.. فلتقد كان ولقي الذي طلبت  
الزائرة دقائق منه ، أتمن ما أملك ،  
فلعله كان في تقديري أتمن ما في

ظهرت في ملاهي الليل بالعاصمة  
فحاة .. لم يكن أحد يعلم من أين  
جاءت ، ولا إلى أي قوم تنتمي . كل  
ما ذكرته عنها إعلانات الدعاية يوم  
ظهرت لأول مرة ، أنها تنحدر من  
أسرة كريمة بالصيد ، ولعل أحداً  
من الرواد لم يلبس إلا إلى هذا الذي  
قيل ، فما يصيه من « الراقصة » إلا  
جمالها وفنها .. أما « الأسر » الكريمة  
لهبة مشتركة مشاعرة بين الراقصة ،  
تهبها الدعاية لكل منهن دون تفرق  
أو تمييز ..

وما كان لي أن أعرف شيئاً عن  
مثلها .. فلقد تباعد ما بيننا إلى الحد  
الذي لا يرجى معه تعارف أو لقاء .  
كانت تمضي ليلها وسط الاضواء  
الساخنة المتألقة ، تقف من أعجاب  
رواد الملاهي والمشارب ، على حين كنت  
أمضي أكثر ليل ساهرة بين الكتب  
والمراجع ، أقتات من « العلم » عمل  
صوم مصباح خشيل ، ذي ساق من  
المعدن الأخضر ..

الدنيا جميعا ، على أن استحيائي  
غلب حيرتي .. لمصيت بالزائرة الى  
مكتبي ورجوتها أن تعضي الى بما  
تريد ا

قالت في تعثر :

— وددت لو يساعدني على الحاق  
ابنتي الصغيرة ، بالقسم الداخلي في  
الكلية .. فلقد تصح لي كل من تحدثت  
اليهم اليوم في أمر ابنتي ، أن استعين  
بمكانك عند فائز الكلية ، لعلها  
تدلي لي السبيل ..

فجيت لما سمعت .. ذلك لأن  
مسألة الالتحاق بالقسم الداخلي لم  
تكن مشكلة فيما أعلم ، وإنما هي  
مباحة لكل من تستطيع دفع المصروفات  
العالية المفروضة ، ما دام هناك مكان  
خال في القسم . وقد كان لدينا فعلا  
بضعة أماكن خلت وشيكا يحتاج عدد  
من طالبات الديبوم ، وهذه الزائرة  
هي صاحبة الحق في المكان الأول  
منها ، يحكم سبيلها في طلب الحاق  
كريمتها

قلت لها وقد سررت أن المصافاة  
توشك أن تنتهي

— نحن في خدمتك يا سيدتي ..  
وليس في الأمر إلا أن المجانية محرمة  
في الكلية

فاجابت على الفور :

— ليست المسألة المالية هي التي  
تعينني الآن .. فللكلية ما شئت  
من رسوم ، لكن ..

وترددت لحظة لا تكمل عبارتها ..  
وبدت عليها مظاهر الحيرة والاضطراب  
ولم أجد ما أقوله لها ، فصمت  
انتظري ..

واستجمعت شجاعته ، فقالت على  
عجل كأنها تحشى أن تخونها هذه  
الشجاعة :

— سمعت أن إدارة الكلية تحرص  
كل الحرص على أن تكون طالباتها من  
بنات الأسر الكريمة ، فهل يشير  
صغيرتي أن أمها واقصة محترفة ؟  
وأدخلتني المفاجأة ، وألمت لساني  
لا يحبر حواشي .. على حين اندفعت  
هي في حديثها لا تتوقف .

— أرجو ألا يكون ذلك مدعاة  
لاحتقارك أياي

قلت في تلميح وخجل :

— معاذ الله يا سيدتي .. ولم ؟  
إنما لا نختار طريقنا في الحياة ، وإنما  
الظروف هي التي توجهنا حسب  
مشيئة القدر ، فلا فصل لي أياي  
طابه علم ، لا ملام عليك أنك واقصة ،  
ولعل لو كنت مكانك ..

فلم تدعي أكمل عبارتي بل  
قاطعتني قائلة

— انك طيبة القلب .. فدعيني  
أؤكد لك أياي ما انحرفت الى طريقتي  
هذا الا مضطرة ، ونستطيع أن  
تقول لإدارة الكلية أياي أنتهي الى  
أسرة كريمة حقا ، دون أن نخشى  
الكنب فيما نقول ..

بل لماذا لا أعترف لك بأني من  
بيت علم ودين ؟ كان أباي غفر الله له  
من شيوخ العلم .. وقد حج الى بيت  
الله الحرام خمس مرات ، أما جدي  
فكان وليا من أولياء الله الصالحين ،  
وما يزال ضريحه في بلدتنا مزارا  
للقاصدين ..

أراك في دعشة وعجب مما أقول ،

فدعى عليك موضوع ابنتي واسمعي  
القصة .

كنت في الثالثة عشرة من عمري  
حين وفد على دارنا ضيف جليل  
الشان عريض الصيت ، اعتزت  
المنطقة كلها لقعدة . واعتبرت نزوله  
بساحتنا شرفا لم يظفر به سوانا

ولن أصب لك مبلغ احتفاليا به ،  
لا . . . ولن أصور لك مدى أيماننا  
بأن البركة حلت معه ! فلقد كان  
ملء دنيانا مهابة وقدينا وتقى ، وقد  
رووا عن كراماته أعماحيب . بحيث  
أصبح الشك فيها ألما لا يعتد

وحيل اليها جميعا أن دارنا بدأت  
تسمع نورا بهيا منذ حل الشيخ بها .  
واقبلت الوفود من شتى الأحاء .  
تلمس بركته ويحلى طمسه ، عرف  
اليسا التهنئة المارة ، فكان بنا من  
ذلك كله ما نفخر به وبأهلي . . .

من أين جاء ؟  
لم أكن أدري من التحميق ، وإنما  
الذي عرفته يومئذ الله وفي من أولياءه  
الله الصالحين . . . أفنى عمره في الزهد  
والتعبد ، حتى عرف طريق الوصول  
وحل فيه السر الإلهي الأكبر ، وأنه  
ليضرب في أرض الله الواسعة ما  
لا مفر له ولا دار ، فكل هذه الأرض  
داره يحل عنها أين شاء فتحل معه  
البركة والخير ثم يأتيه الأمر فيرحل  
تاركا للقوم وراءه زادا من الحسب  
القصص وأعجب الكرامات !

ومضينا جميعا نشاقس في أرضاء  
الشيخ والتقرب إليه وتنفيذ تلاميذه  
وصاياه ، حتى أصبحنا ذات يوم

وأني نصر فحاة على ألا يجمعها وهذا  
الرجل مكان .

فكأننا زلزلت الأرض تحت أقدامنا  
جميعا . . .

وعشنا حاول أبي أن يصرفها عما  
سماه وسومة الشيطان الخناس . . .  
فلقد جمعت ملابسها واعتزمت  
الرحيل ، وهي كتشيت بي وتريد ألا  
تدعى في البيت من بعدها

فلما رأت أصرار أبي على بقائي  
معه . . . اضطرت إلى أن تقلد  
بأعراسها الرقيب على مسيح من الولد  
الشبح ، وأن تهمة بأشبح ما يتم  
به بذل وصيح ، يخون ثقة من آمنوا  
به والتمنوه على أعز حرمانهم . . .

فكان جسوا به أن وضع وجهه إلى  
السما يستغفر لامي . . . أنها كانت  
من الجاحشين

وأكتب أبي على قدميه يقبهما لي  
ضراعة باكية !

وخرجت أُمي من الدار إلى غير  
رجعة . . . وبقيت أنا حزينة حائرة ،  
برحمتي التفكير في اللعز المحير . . .  
فلقد كان أُمي يصدق أُمي وطهارتها ،  
يعدل أبنائي بتقوى الرجل وزهده  
فهل أسأت أُمي لهم الرجل  
وكانت لي استراحتها منه واحدة . . .

أو إن إبليس اللعين قد حقد على  
الشيخ الصالح فوسوس إلى أُمي  
بألدي كان . . .

أسئلة حيرتني أياما وليالي ، دون  
أن أعتدى فيها إلى جواب . . .  
ومضت أربعة أشهر تقاضى خلالها



غريتي ووحدي ، الا الكفر بمقاييس  
الطهر والقدس ، والمقد على الرياء  
والنفاق . وهكذا تفتح شبابي في  
المدينة الخطرة ، وشيخ الولي الصالح  
يطاردني ساحرا بكل ما تعلمت في  
مفولتي من مكارم الاخلاق ، وصدي  
صوت أبي يملأ الفضاء من حولي ،  
مرجعا صراغته لشيوخه :  
« سامعها يا سيدنا الشيخ ، فانها  
اسم الخاطئة »



وبترت حديثها فجأة ، ثم انصرفت  
مسرعة وهي تعتقل لي غما لميقت  
من وقتي !  
وانشيت في بطن وجود ، اقرأ  
الورقة التي تركت فيها عنوانها  
فاذا بها تفصل في ملهى « كوبري  
الجلال » على بعد خطوات مني .  
وهبط أحول أن أمبق من ذلك  
الحز الراكد المظلم كيما أسترد  
نشاطي ريمسي . رأستعد لامتحان  
امد

لكن اليسوم كله غطي ، واكثر  
الحس ، وأنا أصغر شبه ذاهلة ، ان  
الصحيح المبعث من الملهى القريب  
.. وأحاول جاهدة أن أميز فيه  
صوت الراقصة ..

ولست كذلك شهورا ذات عدد ،  
حتى انتقلت كلية البنات من الاورمان  
الزمالك .. وذابت أصوات الملهى  
في الطريق الطويل ، فلم يعد يصل  
الى أذني سوى رجع الصدى ..

وبدأت « الراقصة » تفيب عني  
شيئا فشيئا ، اللهم الا صورة لها

أبى في خدمة الولي الصالح تكفرا  
عما سمعاه خطيئة أمي .. وكأنما  
أراد أن يثبت له صدق إيمانه به  
وثقته فيه ، فندبني لخدمته الخاصة  
كي تلحقني بركته ..

ولم تلك الا أيام معدودات ، حتى  
روعت بحواب عن كل أسئلتي ..  
لقد أراد الشيخ أن يعتصبي وهو  
يزعم أن الله مد أمره بذاك ، وخرحت  
الى الطريق أعدو صارحة مذعورة  
ولحق بي والدي ليأمرني أن  
أستغفروا توب ، لعل الله يصرف عني  
لعمه أمي ..

وعاد يكب على قدمي شبيحه  
موسلا اليه في صراعه أن يساعني ،  
فانا اسنة الخاطئة ..

ولم مطلع شمس الصباح عروانا  
في القرية ..

تسللت في المجر هاربة أعدو ..  
لا مقصد لي ولا هدف ، الا الفرار من  
ذلك اعجيم الذي صاربت الخطيئة فيه  
عبسادة وتقوى ، ولأنني لم  
ومصية !



وشاء لي القدر أن ألتقي في رحلي  
بجماعة من البسود الرجل يتأهبون  
للرحيل الى امبابية ، على ظهر أحده  
المرائب الشراعية ..

وصورت لي سذاجتي أنني لا أكاد  
أضغ قدمي في القاهرة ، حتى أعثر  
على أمي التي قيل انها ترحلت الى هناك  
فلما بلغت غايتي ، لم ألتق بأمي  
أيضا ..

وبدأت حياة جديدة شاقة شائكة ،  
ولم يكن لي من زاد أستعين به في

## مراسم الزواج

♦ من العادات القديمة في جزيرة  
« مان » أن يكلف المدعوون إلى  
حفلات الزفاف بالنسي أمام منزل  
العريس جثة ودهانا مدة من الزمن  
لتقوية شهيتهم للطعام قبل أن تمتد  
لهم الوائد

♦ لا تسمح بعض القبائل في  
جنوب أمريكا للشبان بالزواج قبل  
الأربعين ، فهي تعدّه معطلا لهم عن  
نادية رسالهم التي وجدوا من  
اجلها وهي الحرب والصيد . فإذا  
بلغوا الأربعين ، عدوا غير صالحين  
للحرب ، وسمح لهم بالزواج

♦ من التقاليد المتبعة في بعض  
بلاد اليونان ، أن تضع العروس قطعة  
من السكر داخل بدمرها الذي تلبسه  
في حفلة الزفاف . فذلك - في ظنهم  
- يكفل لها الشهادة الزوجية

♦ في بعض القرى الاسكتلندية ،  
تقوم العروس بالقاء كمكة على منزل  
زوجها قبيل عقد زواجهما . وكلما  
بلغت الكمكة ارتفاعا هاليا ، اعتقد  
أقارب العروسين انهما سيستعلمان  
في حياتهما الزوجية بالسعادة  
الكاملة

♦ قبيل الزواج بشهور ، يقوم  
أهالي العروس في قبيلة « هيبا »  
بأوسيدا في شرق أمريكا ،  
« سمين » ابتنتهم حتى تصعب  
عليها الحركة من كثرة ما اكسرت  
من لحم وشحم !

وراقه ، كانت تلقباني كلما مررت  
بطلهي الكوبري في طريقى الى الجامعة  
ثم غيبها الزمن عني مدى عشرة  
اعوام أو تزيد .. فلم أعد أسمع  
عنها خيرا ، حتى كان صبح واجم من  
شهر مايو الماضي ، فإذا بصورتها  
تبعث أمامى فجأة ، وإذا بالحديث  
عنها يشغل كل صبح الصباح ..  
وكانت قد أمضت النصف الاول  
من ليبتها والصحة شاربة لاهية ، ثم  
أمضت النصف الثانى حنة راقدة  
في قاع الليل ، غير بعيد من الملهى  
الذى كانت تعمل فيه



ولبت الصحف أياها واسابيع ،  
تحدث عما زعمت أنها عرفته من  
تاريخ الراقصة ، وزيجاتها ،  
ومصامراتها ، رسخر بها ذات  
الاعلانات الاولى عن انتمائها الى  
« أسرة كريمة بالصعيد » فأرني  
لضحية التمسك بسبليله بيت العلم  
والدين

كما راحت الصحف ترجم بالظن  
في تقدير ثروتها الضخمة المودعة  
في خزان البنوك ، والتي توشك  
أن تقول الى ابنتها الوحيدة

ثم ... لتحت الخزان ، فإذا بها  
صفر خلاء ، الا من ذكريات ...

هنالك فرغت الصحف من أمراء  
ولمست يديها منها لتفتش عن جديد  
طريف من أخبار الفواى وحسوات  
الراقصات

بنت الشاغل

« من الاناء »

## يريد أن يرى الله !



منذ نحو عشرين عاما ، زعم  
الإنجليزى يدعى « هوريس ويلسون »  
أن الوحي قد نزل عليه بأن يعتزل  
الناس إلى مكان قصي لم تطله قدم  
إنسان ، وهناك يعيش حياة بسك  
وصوم حتى يشرف على الموت ، ويظهر  
جسده وتنصف روحه ويكشف له  
العالم الآخر . وقد دعا أصدقاؤه  
ومعارفه إلى مشاركته هذه التجربة ،  
فسخطوا منه ورموه بالهوس  
والجنون . واتصل بالصباح بمن  
فيها دعوته ، فضحكت منه ابتغترا  
كلها . ولكن « ويلسون » لم يمت  
بضحكات الناس وبهزئهم بل أعلن  
بعد حين أنه رأى حلها بلبك لبك كلمة  
« المرسى » وكأنها كتبت بحروف  
من نار . وأذن فالوحي يدعوهم إلى  
تسلق أعلى جبال العالم لينتس من  
فوق قمته الرسالة ..

لقد أخفق كثيرون من الشجعان  
في محاولتهم بلوغ قمة جبل المرسى ،  
ولكن « ويلسون » كان أكثر من  
شجاع . لقد اعتزم أن يطير بطائرة  
خاصة إلى أعلى ارتفاع يستطيعه عند  
الجبل لم يهبط بالطائرة قريبا من  
قمته . أن الطائرة قد تنعطم ، ولكنه  
سيمتدح بما يتخذه من احتياطات

وتنفس الرجل الصعداء ، فخرج  
خرج عن دائرة رقابة السلطات  
البريطانية ، وصار عليه أن يصعد  
الجبل الشاهق الذي كان يؤمن على  
قراره نفسه - بأنه سيخلد انتصاره



وكان شهر إبريل ، والواصف  
على أشدها .. ولكنه تقسم وحده  
غير مستعين بأحد ، فلم يلبث حتى  
أرغم على العودة إلى الدير . وبعد  
أسبوعين اتفق مع ثلاثة من رجال  
الدير - بعد أن أطلعهم على هدفه -  
على أن يرافقه إلى منتصف الجبل ثم  
يتركوه وحده . وكان هواة التسلق  
الذين سبقوه في محاولة الصعود ،  
قد تركوا في الطريق منه محطات  
يمكن المبيت بها

وكان ويلسون دون في كل ليلة  
مذكرات عن شعوره ومدى تقدمه  
وبعد عدة من الأسان . وبلغ الارتفاع  
منتصف الطريق نحو القمة ، ثم  
واصل « ويلسون » الصعود وحده .  
وظل يتقدم على غير حدى حتى سقط  
من التصب والإعياء وفي يده المفكرة  
التي دون فيها مذكراته .. وفي العام  
الماضي ، اعتزم بعض الهواة محاولة  
تسلق الجبل ، فوجدوا جثة ويلسون  
متجمدة في الثلوج ، وفي يده  
مفكرته ..

[ من مجلة « باينت » ]

واشتري طائرة ، وتعلم الطيران  
وتنال اجازة فيه ، ثم أخذ أميته  
للسفر إلى الهند . ولكن الحكومة  
البريطانية رفضت الاذن له وأرسلت  
إلى جميع عفوئسياتها تقول :  
« أوقفوا ويلسون »

واستطاع « ويلسون » أن يتهرب  
من الرقابة حتى بلغ القاهرة .  
واستطاع بلباقة أن يقنع المسئولين  
بالموافقة على عودته إلى إنجلترا .  
وبعد أن زود طائرته بالنزين ، غادر  
بها المطار ، متجها نحو إنجلترا حتى  
صار خارج نطاق رقابهم ، فدار  
نحو الشرق إلى « جبل إفرست »



وبعد أيام ، وسأ في أحد المطارات  
الهندية ، فطلعت معظم الصحف وفي  
صفحتها الأولى بالخط الكبير :  
« ويلسون يصل إلى الهند »  
وصادر المحتشد إلى المطار ، وهذا  
الأول وحده أن حصله في أرفع  
ولكن شيئا لم يكن ليحصل دون  
« ويلسون » وسعد ما صمم عليه .  
فهرب من حراسه ، واستطاع بماويه  
ثلاثة من الجمالين أن يركب القطار  
حتى « دارجيلنج » ، ومن هناك راح  
يسلك طرقا خطيرة حتى وصل إلى  
دير « رولجبوك » عند قاعدة جبل  
إفرست





## الروائح في مملكة الحيوان

يعتمد كثير من الحيوانات على حاسة الشم في معرفة أماكن هوائها ومواقع الخطر في طريقها . فالتشب يهطن إلى الحيوانات المرحمة التي تعد هته بشعور ربح ميل باستنشال الهواء الذي يصل اليه بعد أن يمر بها ، والتشب يشمها على سد نحو مائة ياردة . أما الذب الأبيض الذي يعيش في الأصفاغ القطبية ، فن حادته - إذا جاع - أن ينفلق إلى قة جبل تلجى ليتشم الهواء ، فيعرف مكان لريسته أو طعامه من بعد يقاروح بين حفرة أيبال وحمة حفر ميلا .. ولذلك فن جبل المبادرين لاكتشاه أن يشروا سمكا في مكان جيد له ، فإذا أقبل إليه منتظيا برائحته ولف في الأسايل التي يكونون قد تصبواها له

ومن الميوان أنواع تؤدي لها وظيفة الشم أعضاء غير الأنف ، فالمحشرات مثلا د تصم بعضون في مقدمة رؤوسها يسمىان د لرنه الاستشعار . ويشم الميوان د يشبب د جهاز شمه ولشبات التي يريد أن يشم منها ، كما يعمل للره جهاز الراديو لتلق الاذاعات المختلفة . وحينما يمشي النمل خلف وراءه أثر من سائل يدره سوبه وهو يشمها على الأرض . ومن الغزال ما لا يفرش ارضه سائر أعلامها وهي عرى عليها شمب ، ولكنها تشارها أيضا ، لأن لها في أسفل منبها لحشيش عمدة تفرز رائحة خاصة يسما على اقتناء آثارها عند العودة والروائح تؤدي دورا هاديا في الحياة الحاطمة عند اعدائهم . فذكر من بعض المحشرات تفرز روائح خاصة لتسوي الاثام . والحول نوع من ايجر تجذب الاناث برائحة مواد ذببية تفرها - في ربيع - عند شمب ارضها . وذكر من أنواع العرش لها تحت أحتشها حافظتان مليتان بقشور داب أشكال حكة ورائحة جده بلاد

وتستعمل الروائح أحيانا في أعراض الدفاع أو الهجوم . . بعض المحشرات - كالخنساء - لها مضعات سنية تطاق غازات ذات رائحة مخافة تحذر بها عدوها أو تصبه

وكل مستعمرة من عائلات النمل أو النحل لها رائحة خاصة ، حتى لقد قسم الجماعة التي تسكن المستعمرة الواحدة إلى جماعات عدة ، وتحفظ كل جماعة في حلية وحدها ، فلا تلت كل خلية أن تصبه رائحتها الخاصة . فإذا خلط منها فرخان مرة أخرى معاً ، استغربت الجماعة منها رائحة الأخرى واستعر بينهما القتال . . فلكه بعد القرين يرمون النحل - حين يرغبون في توحيد خليتين فريتين - إلى وضع خلية فوق الأخرى بحيث تغطسها ورقة من أوراق المحب ، ويتقب النحل من الطرفين الورقة تدريجاً ، فتتخلط رائحتا الخليتين وتخرج أهلوما في جو من النظام والوثام . .

[ عن مجلة د كاتاندان نالمر ]

**THE  
FAMOUS**

# BENNETT COLLEGE



can help you to success through  
personal postal tuition

**T**HOUANDS OF MEN in important positions today were once students of The Bennett College. They owe their success to Personal Postal Tuition — The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Accountancy  
Auditing  
Book-keeping  
Commercial Arithmetic  
Costing  
Economics

Modern Business Methods  
Shorthand  
English Subjects  
General Education  
Geography  
Journalism

Languages  
Literature  
Mathematics  
Public Speaking  
Poetry  
Short Story Writing

Agriculture  
Architecture  
Aircraft Maintenance  
Boiler Engineering  
Building  
Carpentry  
Chemistry  
Civil Engineering  
Clerk of Works  
Diesel Engines  
Draughtsmanship  
Electrical Engineering

Electrical Instruments  
Electric Wiring  
Engineering Drawings  
Ferrying  
I.C. Engines  
Machine Design  
Mechanical Engineering  
Motor Engineering  
Plumbing  
Power Station Engineering  
Press Tool Work  
Pumping Machinery

Quantity Surveying  
Radio Engineering  
Road Making  
Sanitation  
Sheet Metal Work  
Steam Engineering  
Sewing  
Telecommunications  
Television  
Wireless Telegraphy  
Workshop Management  
Workshop Practice

OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE  
GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION



**SEND TODAY**

for a free prospectus on your subject. First choose your course, fill in the coupon and post it

TO THE BENNETT COLLEGE, DEPT. 186, SHEFFIELD, ENGLAND.

Please send me free your prospectus on \_\_\_\_\_ subject

NAME \_\_\_\_\_ AGE (if under 21) \_\_\_\_\_

ADDRESS \_\_\_\_\_

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

September 1959



يقطع المسرح الهندي المتنقل حالا متقطع التتابع  
من أهل القرى والريف وتستغرق المسرحيات هذه  
ساعات الليل كله دون فترات راحة أو إلتراكتة

## مساح الصيف

### في قرى الهميد

يعود تاريخ المسرح الهندي الى  
أقدم العصور ، فقد روت الكتب  
الهندية القديمة قصصا كثيرة من  
المسرح ، وحوت ارشادات قيمة  
في أصول التمثيل والاداء والاحراج .  
باعتبارها عناصر لم يبدأ في السماء ،  
ثم أنتقل الى أهل الأرض على مر  
الازمان والاحقاب . وقد جاء في هذه  
الكتب أن الارباب كانوا يتادون الالاهة  
« شيفا » باسم « ناتراجا » أي ملك  
الممثلين ، أعترافا منهم بنيسوغة  
وتوقه في ذلك الفن الربيع

هنا ولا شك دليل جاسر على  
أن نشأة المسرح تكاد تحتل بنشأة  
الهند ، وأن الدراما المسرحية في تلك  
البلاد عاصرت أختها الاعريمية وإن  
احتلت عنها في قطبين : أحدهما  
الصلة الوثيقة بين الملحن والتظاهرة ،  
وثانيهما أن التمثيلية الهندية القديمة  
لم تكن تعرف الآنس قط ، بل كانت  
تدور فقط حول الطولة والشهامة  
والعظمة والجلود ، وتنتهي دائما  
بشاية طيبة

وظل المسرح الهندي عظيما قويا  
حتى توالى المحن على البلاد ، فاحتفظ  
الاجساد المسرحية نتيجية لعوامل  
اجتماعية وسياسية عدة . ولكن

الأودى شاتكار « من أشهر الممثلين  
في الهند » « دوجنتا وندي شاتكار »

هنا الانعطاف لم يقتل المزاج الفني  
عند الهود ، وسما سوا عن المسرح  
النظامي بالرفص المصغر ، والاباشيد  
الموسيقية ، والملاحم الغنائية ، لم  
الفرق الجائلة التي تطوف بالقرى ،  
لتسليه أهلها بتمثيلات بدائية  
مرتجلة

ولتنقل الآن الى قرية نزلت بها  
مرفقة جائلة ، فتجد أن الاعمال  
معتلة ، والحقول خالية من اصحابها  
والناس كلهم في حماسة وروح  
ينتقلون على الحشائش المصغرة  
المعدة على الأرض مسرعين نشيطين ،

لأنهم يننون مسرحاً لا

أنه حدث عظيم ، ولذلك يقسمون كل فرد بواجبه نحوه ، ويساهم اصغار والكبار في العمل على نجاحه ... فالتحضير يجلب الاحزاب الضرورية لبناء المسرح ، والصائح يتبرع بالخلي والجواهر ، والبذل يأتي بالمصاييح الزيتية لآلوة المكان . أما مدرس القرية فيقوم بدور المخرج ، ويصنع الحوار ، ويؤلف الاعاني ، ويمرن الممثلين على أداء ادوارهم . ولكن التمثيلية رغم ذلك لا تكتب ولا تستقر على وضع نهائي ، لأن الممثلين يرتجلونها ، ويدخلون عليها من التعديلات ما يناسب المقام !



ولا يبدأ التمثيل عادة قبل الساعة العاشرة مساءً او الحادية عشرة ، لأن من تقاليد المسرح القروي ان يكون العمل فيه متأخراً جداً ... وفي الافتتاح بدور المندوب في انجده اللدة وهم يدقون طبولهم الضخمة ويلفخون في مواويلهم الطويلة ، ويلوحون بالافعال الخضراء ، لسفوا اهل القرية خبر الحدث العظيم ، ويدعوهم رجالاً ونساء وأطفالاً لشهود التمثيلية المرتفة . وهذه محاملة ضرورية جداً تتحتم على القائلين بالامر مرأيتها دون اهمال ، والا اعرض القرويون عن الحضور ، واعتبروا اصحاب الفرقة مقصرين في واجب احترامهم واجلالهم

وعندما يحين الوقت ، يقبل اهل القرية على المسرح ، فيجدون الارض حوله قد فرشيت بسجاجيد يجلس

عليها البارزون واصحاب النفوذ ، أما بقية اهل القرية فيصطفون خلفهم على الخشاش في أي مكان يصارونه دور مغاعد أو أرائك أو عر متسلسلة وهناك اعتبارات هامة يجب ان تراعى دائماً في تقديم التمثيلية في بلاد الهند ، أهمها أن الملق أو «الدرادارا» - وغالباً ما يكون مدرس القرية - يدخل أولاً إلى المسرح وقد طلى وجهه بالاصفر والاحمر والأسود كما يعهد في المهرجين ، وأرتدى ثوباً فضفاضاً ثم عطى رأسه بعمامة ضخمة ... ويسير في حركات متمالة إلى وسط المسرح فينحني أمام النظارة ، ويقدم لهم تحياته العاطرة ودعواته الخالصة ، ثم يقص عليهم ملخص التمثيلية ، ويقصر لهم أهم نقاطها ومشكلاتها



والمسرح عادة تستعين بستمارة يرتفع ، يحفص مع بدايات الفصل ونهايته ، ويمكن المخرج الهندي لا يعرف المسار ، ولا يستعين به مطلقاً . فينظر المسرح مكتشوقاً أمام المهرجين ، واسفلون يدخلون اليه ناعماً أو يخرجون منه تحت أنظار المجالسين جميعاً ، وكلما دخلت شخصية من شخصيات التمثيلية ثلوت الموسيقى ، وعرفت أنفاما حامية الفرض منها القات أنظار الناس من ناحية ، ومن ناحية أخرى الاحتفاء بدخول الممثل على المسرح . وكثيراً ما يشترك التفرجون في الضجيج والتهليل ، ليشتجروا الممثل ، ويكسبوا الموقف جوه الملائم والموسيقى جزء لا يتجزأ من



النساء بعد تغيير ملابسهم وحركاتهم  
واصواتهم !

وتظل التمثيلية مستمرة حتى  
مطلع الفجر ، وعندما تشرق أنوار  
الصباح تنتهي الرواية ، فيستأنف  
المنفون في الانصراف .. وهكذا  
تستند الرواية سبع ساعات على  
الأقل دون فواصل أو فترات راحة  
« انترأكت » .. ورغم ذلك نرى  
الهنود يقبلون عليها أقبالا لا مثيل له،  
ولا يملكون الملل مدى الساعات

التمثيلية الهندية، ولذلك فكل ممثل  
ملزم بأداء رقصة أو رقصتين يعبر  
عن معانيها بتقاطيع وجهه، وبحركات  
عينية ويديه بما يلائم الأنغام الموسيقية  
التي يجب أن تصاحبه هادئة في بادئ  
الأمر ثم تزيد مع الرقص قوة وحيوية  
وكما أن « الملحن » تقليدا معينا ،  
فكذلك « للمكياج » أصول خاصة  
تصل بجوهر القصة ، فالغالبون  
بالأدوار الشريفة أو المخيفة يطلون



مشهد من تمثيلية الصيد التي ألقت الرائي العام في  
الهند .. يلعب فيها « لوباي شانكار » الدور الأول

المتعاقبة بفضل حيوية الرقص ،  
وجمال الموسيقى ، ثم أضواء المشاعل  
والمصابيح التي تنعكس على المسرح ،  
تتكمسه جمالا لطوبا بديعا



ولكن المسارح في الهند برغم ذلك  
قليلة جدا لا تفي بحاجة الناس ،  
وهناك نصف مليون قرية لا تستحق  
متعتها الفنية من هذا اللون التمثيلي،  
بل تعتمد كل الاعتماد على حيل

وجوههم بمزيج من الألوان المتنافرة  
الداكنة التي تظهرهم في أقبع صورة .  
أما الشخصيات التي تمثل الشرف  
والطيبة والاستقامة، أو غير ذلك من  
الخلل الحميدة ، فإنها تستعين بطلاء  
هاديء يوحي بجمال دورها وعظمتها  
ومن التقاليد التمثيلية القديمة  
في الهند، ألا تشترك امرأة في الرواية،  
أو تظهر على المسرح أمام الناس ،  
ولذلك فالرجال عادة يقومون بأدوار



مشهد بشلي رافض  
من إحدى التمثيليات  
الهندية المعروفة

مستوى التمثيل الحقيقي. وأصحاب  
فرق الدمى يعملون معداتهم كلها  
في سلة واحدة ينتقلون بها من قرية  
إلى قرية ورأما لا يلبسوا الحواسم والأفراج.  
وأبرز روايات «الباكشجرانا»  
قصص الأبطال «كاناكال» و«مالابار»  
و«كنكار» ، وفيها تتحرك الدمى ،  
ومن ورانهب يتنمى المتشكون ،  
يتحدثون ويتناقشون ويفضون ،  
**فيبدو المسرح كأنه حي ناطق**

وأحدث أنواع مسرح الهند  
ما سمي «كارنكارا» ، وموضع  
العجب فيه أنه لا ينتمى إلى فصيلة

الظل ، ومسرح الدمى ، ، وتصنع  
الدمى عادة من الجلد الرن ، وتلون  
بالوان براقة زاهية ، ويفصل بينها  
وبين المتفرجين ستار شفاف ،  
وتتدلى من السقف بحبوط رقيقة  
لا تراها العين المحردة ، أما المصاييح  
الزيتية فتحيط المسرح من كل  
الجهات لتعكس عليه الأصواء  
اللازمة

ويسمى هذا النوع «باكشجرانا»  
وموضوعاته مستقاة من الأساطير  
والكتب المقدسة ، وقد تلمح من  
الاتقان أحيانا ما يرقعها فنيا فوق



مشهد تمثيلي في  
أحد المسارح  
الهندية الحديثة

الاضاءة والمناظر والاخراج ، مما يجعله مطابقا لاصول الفن التي يعرفها العالم أجمع



وقد وجدت المسرح الحديثة قبل استقلال الهند، وكانت مصادرها مؤلفات أسن وشيكوف وشكسبير، ولكن الروايات الاجتماعية ظلت قليلة، وإذا كانت قد نحتت في معالجة صوب الطبقة الوسطى، فإنها في الواقع أخفقت في الوصول إلى المستوى الفني الرفيع من حيث الاداء والاخراج

ولكن استقلال الهند غير الموقف، فانتعش المسرح بعده انتعاشا عظيما، ونما نحو معالجة الموضوعات التي تتناول روح الشعب وقضاياها ومتاعبه. وأجبت هذه الحركة ممثلين وممثلات لم يعرف تاريخ المسرح الهندي لهم مثلا من قبل، داب هولا، أوندى شانكار، الذي قام بتأليف مسرحية موفقة

« كل من أجل ما قام به » أوندى شانكار « عصفه الخصاد » التي أظهر فيها الحياة الريفية في أبرع صورة، وعدد آلاف المقراء وأحزانهم، وبين طبيعتهم وعظمة أخلاقهم... وقد كان لهذه القصة التحليلية الرها الاجتماعي المموس، فتنبه الرأي العام إلى الحق، وعمل على الحد من طغيان الأغنياء الذين يعيشون من كد المزارع البائس

« ١٠٠ س »

التمثيل المسرحي، إذ أنه يقوم على عائق رجل واحد يتكلم ويمثل ويرقص ويغنى. ويتطلب هذا النوع كفاءة ممتازة، ولذلك يقوم به فنان عظيم بمقدوره تأدية الأدوار كلها أحسن أداء

ومن خصائص « الكاويكزا » البساطة التامة من حيث المناظر والملابس، مما يجعله أشبه مسرح شكسبير القديم، فمثلا إذا ظهر ملك على خشبة المسرح يبحث عن خزانة في الغابة، فليس ضروريا مطلقا أن يكون المنظر يشبه الغابة، أو تكون هنالك خزانة حقيقية أو صناعية، فالممثل يغطي النقص بتعبيرات وجهه، وحركات جسمه، وكلها في حد ذاتها لغة فصيحة يفهمها أهل الهند، ويعرفون تفاصيلها. وكثيرا ما يقوم الممثل بملء الثمرات التي تستعصى على الممثل، فيهرع إلى معرنته، ويتكلم بصوت عال، ويشرح المواقف العاطفية للموجودين، وبذلك تربط أطراف القصة بعضها ببعض، وتناق نحو العاية المشوذة من قتلها، وبين حين وحين يظهر المهرج على المسرح بشيابه المضحكة ووجهه القبيح، ليخفف بدماءه ومساحره وطأة القصة على الناس

والى جانب هذه الأنواع المختلفة يقرم المسرح الحديث، ولكنه لا يوجد إلا في المدن الكبرى مثل بمباي ودلهي وكلكتا. ويتبع القائلون فيه اصول الفن الحديث من حيث

# موكب العلم والاختراع

## اشعة X

بتعريض السماد للاشعاع الذري ، ومتابعتة بالاجهزة الكشفية انشاء نمو النبات واثناء اطعامه لاحدى القرات ، ثم انتقله عن طريق اللبن الى وليدها واندماجه في عظامه ، والفرص من هذه التجربة معرفة مدى حاجة النبات للسماد في المراحل المختلفة لنموه ، وآثار انواعه المختلفة على التيساتات ، وانسب الاوقات لاستعمال السماد ، والفصل المقادير اللازمة . ، الى ذلك

## رحلة الى القطبين

ذهب ستة عشر عالما للسفر الى القطب المسمى لاجراء عدة بحوث هناك ، مثل فحص سمك الطبقات الجليدية في جرينلندا ، وذلك بالمقاءة قنابل ذات قوة انفجار معينة ، على المنطقة المرغوب معرفة سمك الثلوج فيها ، ثم قياس الوقت الذي يستغرقه ارتداد الهزات التي تحدثها هذه المتفجرات بعد انعكاسها على الصخور التي ترتد عليها الثلوج ، بواسطة جهاز مشابه للجهاز الخاص بتسجيل الهزات الارضية . وهي طريقة يستعملها الجيولوجيون لاكتشاف مواطن البترول

كانت اشعة X حتى وقت قريب لا تستعمل في ميادين الصناعة الا قليلا . وكان استعمالها يكاد يكون مقصورا على فحص اجزاء الطائرات الخفيفة الدقيقة للتأكد من صلابتها وعدم وجود ثقوب او نواح ضعيفة بها . اما الآن فقد شاع استعمالها في كثير من الميادين وخاصة بعد صناعه الاجهزة المعوية لهذا النوع من الاشعة . فهي تستعمل الآن في فحص طبقات الفحم لتأكد من خلوه من المواد العريسة . وفي فحص الكاوتشوك ووجود احصيرة من البلاستيك قبل تصديرها . ويوم المصانع احيانا يعمل صور بالاشعة لهذه المصنوعات وارىيها بالتصاميم المصدرة . وتستخدم ايضا في فحص العوازل لتأكد من خلوها من العطب والديدان التي قد تكون بداخلها ، وكذلك في فحص قنود الاغذية المحفوظة للتأكد من امتلائها جيدا ولضمان خلوها من المواد الغريبة بعد تعبئتها

## تجربة ذرية

قام بعض علماء النبات بتحسيرا

التليفونات التي تطلب منه فحسب ، بل أن له « ذاكرة » تحفظ الرقم الذي يطلب منه - في حالة الشغل الخط - يهيب الاتصال به مرة أخرى بعد أن يحلو ، ولعل الفرق الوحيد بين هذا الجهاز وبين عامله التليفون أن المرء لا يجسد مبرراً لأن يلغنه لعدم إعطائه الرقم بالسرعة المطلوبة مثلاً . .

### اسقف من الحرير

مما يستل به العلماء ومهندسو المعاصر في الفترة الأخيرة ، التعكير في وسائل تعادي انتقال الاصوات من شقة لاخرى ، وخاصة في العمار الحديثة المتعددة المساكن والطبقات ويرى تليف من هؤلاء العلماء أن هذا الهدف يستحق بوضع طبقة رقيقة من نسيج خاص من الحرير ، تحت طعمه المصيص التي يعطى بها السطح وتحت الواح الارضية قبل أن تكسى بها ، وتترك فراغ قدره نحو بوصة بين جدران الشقق المتجاورة ، وعدم دق المسامير في الجدران ، لقد ظهر انها من اكبر الاشياء توصيلاً للاصوات

### ساعات ذهنية

دلت الاختبارات على أن لشعوب ٥٠ ٪ من الناس قدرة على النهوض في ساعات معينة عند الرغبة في ذلك ، بما لا يتجاوز عشر دقائق أو خمس عشرة دقيقة عن الوقت المحدد . بل أن بعضاً من الناس يستطيعون الاستيقاظ في الساعة ذاتها - دون

ويريد هؤلاء العلماء أيضاً معرفة سرعة ذوبان الثلوج هناك ، لأن البعض يعتقدون أن الثلج الذائب سيؤدي إلى رفع مستوى مياه البحار والمحيطات بحيث يحتل أن يفرق معظم الموانئ المشيدة عليها الآن

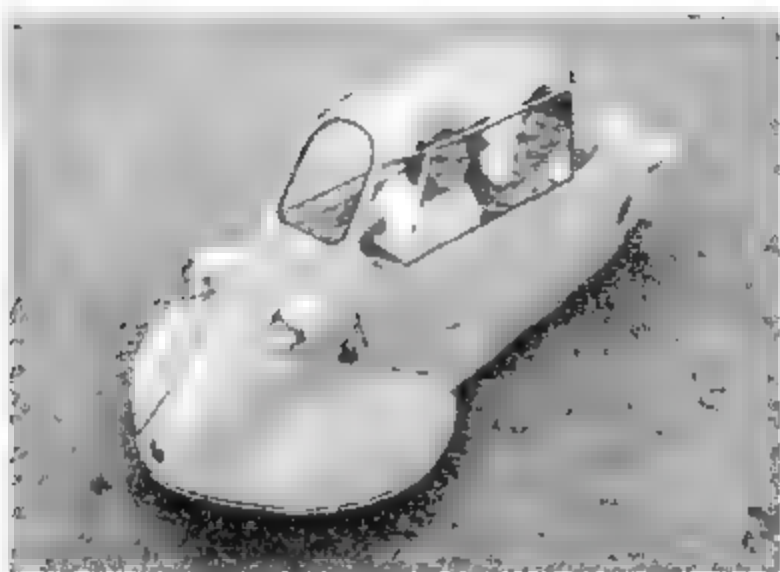
### النبات والحشرات الفسارة

ابتكرت في الماتيسا مركبات فوسفورية تعطى للنبات باذابتها في ماء الري ، أو يحقنه بها في جذوه ، فتحملها مصارته طول مراحل نموه ، فإذا امتصت الحشرات أو الديدان هذه المصارة سممت وماتت . وهذه المركبات لا تقتل الحشرات الصديقة ، التي تساهم في تلقيح النبات ، مثل النحل وغيره

وقد جرت هذه المركبات في مساحات كبيرة من ثروعا ، فأنت بنتائج باهرة ، حمضت بعض الاحصائيين إلى التعمير و تحريمها على الحيوان ، قتل القمل والذباب و « القراض » وغيرها من الحشرات المتطفلة التي تمتص دماءها وتنقل اليها عدة انواع من الميكروبات تسبب في موت عدد كبير منها في كل عام

### آلة المستنترال

ابتكر أحد العلماء جهازاً شبيهاً بالآلة الحاسبة الأوتوماتيكية - ويقوم على نفس الأسس التي تقوم عليها هذه الآلة - ليؤدي وظيفة علامات التليفون في المكاتب والمؤسسات الصناعية وما إليها . وهو لا يقوم باتمام الاتصال بأرقام



سيارة صفرة ذات ثلاث عجلات مقلبتا ، يلزم لركوبها رفع النصف العلوي  
، ، تضيق المصانع الآتية عرضها في الأسواق شهر زهد في أول العام القادم

يحسن بعض حالات ضعف الدكاء  
عند الاطبال بواسطة الجراحة . وقد  
أعنى أحد كبار الإخصائيين أن هذه  
المحسالات التي أجريت على ٢٥٠  
طفلا ، محصن لها ٣٦ ٪ من الحالات .  
وتتخصص الجراحة في ربط وريدين  
في جانبي الصق بطريقة تضمن  
زيادة كمية الدم الواصلة الى بعض  
أجزاء المخ . والنظرية التي بنى عليها  
هذا العلاج هي أن الكثير من خلايا  
المخ قد تعيش سنوات بعد أن يتلف  
بعض أجزاءه . وخاصة حين يكون  
التلف ناجما عن حادث أو ولادة  
متعصرة . فيتيسر انساؤها وإعادة  
حيويتها بزيادة كمية الدم الواصلة  
إليها

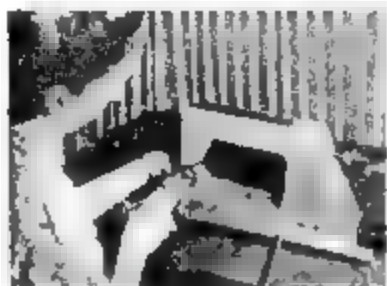
لتأخير أو تقديم - في كل حسي محاولات  
من عشر . وقد دلت تجربة أخرى  
في إحدى الجامعات لاحترار طلتها في  
مقدرتهم على البقطة فيما بين الساعة  
الثانية عشرة مساء والسابعة صباحا  
، ، فوجد أن « مسهاتهم » ادهسه  
تؤدي عملها بدقة أكبر فيما بين  
الخامسة والسابعة صباحا ، وبين  
أن البقطة أصعب ما تكون فيما بين  
منتصف الليل والساعة الثالثة

ولكن علماء النفس يتصحون بعدم  
الاعتماد على هذه الموهبة - أو على  
العقل الباطن بمباراة أصح - لأن ذلك  
يحول دون الراحة في أثناء النوم

### جراحة للقلب

يحاول بعض الجراحين الآن

## ابتكارات



ماكينة خياطة خفيفة الوزن ، تدار بالكهرباء يمكن تنصيبها في أى موضع



سرير مريح يعمل به مكيف للحرارة يتفلسق عند عدم الاستعمال

■ ابتكرت آلة للتنبيه بحالة الجو شبيهة بالآلات الحاسبة ، فعندما تزود بالبيانات الخاصة بظروف الجو الراهنة ، تقوم الآلة بعمل بعض المعادلات الرياضية تبن نتائجها ما سيكون عليه الجو بعد ساعة ، ويتكرر العملية مرات ، تبين ما سيكون عليه الجو بعد ٢٤ ساعة

## اختبار علمية

■ ابتكر جهاز صغير به ساعة دقاتية ، اذا ثبتت في الفراش وضبطت الساعة على وقت معين ، قام الجهاز بهز حوائط السرير حتى يستيقظ النائم

■ اكتشف العالمان « و . ج . لوبتون » من جامعة ميتسوتا و « ا . ف . كاربستر » من جامعة أريزونا ، أصغر نجم عرف حتى الآن ، ولقد أطلق عليه « النجم رقم ٨٨٦٦ » ويبلغ حجمه ثلث حجم الأرض ، ولا يمكن رؤيته الا بتلسكوب قوى

■ صنع الآن الواح من الزجاج تمنص الحرارة وتحول دون معاذها الى الغرف أثناء الصيف ، ولكنها لا تحول دون دخول الضوء

■ ظهر أن مكالمات مرضى القملط — حتى الصحيحة كلها — تحولت فيروسا ممينا بسبب من بحشه المطه ، ارتفاعا في درجة الحرارة وتورما في الفخذ وصداعا شديدا وضغطا عاما وأحيانا حكة جلدية وقد تظل هذه الأعراض نحو ستة أشهر . وقد ابتكر أخيرا احتسار جلدى يميز هذه الحمى عن الحميات الأخرى المشابهة

■ يستطيع الأطباء الشرعيون الآن ، عن طريق فحص أنسجة الجسم تحت الميكروسكوب ، تمييز حمى الشخص المأخوذ منه الأنسجة ، أمو رجل أم امرأة

■ ابتكرت آلة للصق أوراق الرخوة على الجدران، تقوم بتصنيع الورق ولصقه وقصه عند فتحات النوافذ والابواب من تلقاء نفسها

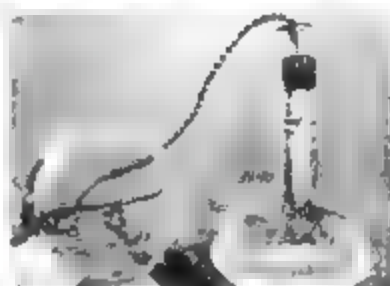
■ يقول أحد العلماء أن متوسط الأعمار - بعد ثلاثين أو أربعين عاماً - قد يصل في البلاد المتحضرة إلى مائة عام ، وستتخذ مرحلة الشباب إلى سن الخمسين أو الستين

■ أثبت أن استعمال الكلوروميسين ، يسبب أحياناً نوعاً خطيراً من الأنيميا يطلق عليه اسم Aplastic Anemia ، ولذا يشير الاختصاصيون بضرورة الحذر عند استعماله وقصر وصفه على الحالات الشديدة

■ ابتكر دواء اسمه «امينيفيلين» Anelaphyllin يرحي عضلات حناجر الأطفال والمسالك الهوائية ، عندما تقف فيها مواد غريبة تفرسهم الممرات الحساسة ، وعند ارتخاء عضلات الحنجرة ، يخرج الطفل فيخرج الجسم الغريب

■ ظهر أن قاتلات الميكروب فبعضه في قتل كثير من الفطريات التي تصيب البساتين والحيوان . لذلك اتجه الاخصائيون الى اكتشاف قاتلات زعبد الشمس لاستعمالها لهذا الغرض . وقد اكتشف قاتل للميكروب يسمى « فوماجيللي » يقي البعل من كثير من أمراضه القاتلة ، واكتشفت قاتلات أخرى تخطط طعام الماشية والطيور ، فتشبعها أو تقيها من كثير من الأمراض

## جديدة



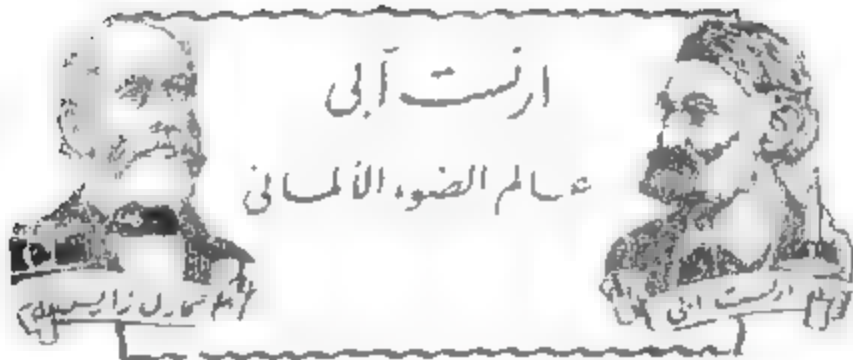
سفن أنقى من الزجاج يمكن بواسطته لسفن السوائل على مائدة الطعام



تصميم جديد لادى الحجاب يحول دون احتكاكها بساق صاحبتها

■ أعلنت إحدى هيئات البحوث عن طريقة جديدة زهيدة التكاليف لإنتاج الكورتيزون . وذلك بإضافة هرمون يدعى « بروجسترون » - يمكن تركيبه في الممسل بطريقة كيميائية - إل عفن الخمر وبعض المواد الأخرى ، فينشأ مركب يسهل تحويله إلى كورتيزون





المرحاج الصالح للمدسات اللازمة  
لم يكن معروفًا . مرآح يعمل  
- بالاشتراك مع زميله « زويل » -  
حتى توصلوا الى صنع مرآح يصلح  
لأغراضها

وأسس « آبي » مع زميله شركة  
لصناعة المدسات ، ما لبثت أن  
ازدهرت . وقد أتى أن يشرى هو  
نفسه بطن موطو المؤسسة - وهم  
دور الفصل في نجاحها - فقراء ،  
فمررت بمرآحهم في الارواح - ومات  
« زويل » في ذلك الحين ، فابتاع  
العالم خليفة من أبيه ، وأصبح مالك  
المؤسسة ، ومع ذلك فقد سماها  
باسم صديقه المتوفى



وعكف العالم عامين يدرس القانون  
وعلم الاجتماع ، لكن يفسح النظم  
التي تكفل للعاملين في المؤسسة ربحاً  
يتناسب مع المجهود الذي يبذلونه  
ومع أرباحها . وفي حين لم يكن  
يعرف في عن قوانين العمل العصرية ،  
قرر « آبي » لعمله مكنته تحسينية  
وأحازات عادية ومرضية ، وحصد  
ساعات العمل ، وقرر لمن يصابون

هو عالم الماس حم التواضع كبير  
القلب ، حدم العلم حتمات حليته ،  
فكشف قوابل عامة في علم الضوء ،  
واسكر الميكروسكوبات القوية التي  
- بصليها - استطاع « نامستر »  
و « كوخ » وغيرهما أن يقوموا  
بأبحاثهم ، واخترع عشرات الآلات  
البصرية الأخرى

عين « أرست آبي » في عام  
١٨٤٨ أستاذًا للطبيعة وعلم الفلك  
بجامعة دينا بالامف ، وهناك التقى  
بميكانيكي ماهر في مقتبل العمر  
يدعى « كارل زويل » ، كان يقوم  
باصلاح أجهزة معامل الجامعة . وكان  
له دكان صغير يصنع فيه  
ميكروسكوبات من النوع الضعيف  
الذي كان مستعملاً حينذاك . وتوسم  
العالم في الشاب عبقرية ، فعرض  
عليه أن يعمل معه في صنع  
ميكروسكوب قوي يحقق أملة في  
كشف الأحياء المتناهية في الصغر

وقضى « آبي » أربع سنوات  
دارسا وبحثا ، حتى توصل الى  
المعادلة الرياضية التي بنيت عليها  
فكرة الميكروسكوبات الحديثة . ولكن

١٩٠٥ . فخلص - بعيدا لوصيته -  
بعض احتفال ، وبحضور أفراد أسرته  
فقط ، وقد تجسج آلاف العمال  
والموظفين الذين أرادوا أن يشبهوه ،  
خارج المدافن - ادعانا لوصيته -  
بكون فضله ودعائه خلفه

وقامت الحرب الاحيرة ، فدكت  
التقابل ماسي المؤسسة في احدي  
المدارات الجوية . واحذ عدد من العمال  
بمسد انتهاء الحرب الى الاتحاد  
السوفييتي . ولكن بعض من بقى  
منهم ، احتاروا مصمما للسجائر  
ليكون مقرا المؤسسة حديثة ترعى  
روح « آبي » وراحوا يفكرون  
وبدرسون ويعملون - دون أن يفكروا  
في الارباح والاحور - حتى استأنفت  
المؤسسة نشاطها ، وتقدم لمحتاجها

أثناء العمل وللمسكين تعويضات  
ومعاشات ، وبني لهم منازل يقيمون  
فيها بأجر زهيد . وفي لائحة العمل  
التي وصحها بند بعض على عدم  
التمييز بين عامل وأجر تسمييا للدين  
أو المذهب السياسي أو الجنسي  
وعلى الرغم من أن هذا البند أُلغى في  
عهد هتلر ، فقد ظل يطبق فعلا في  
مؤسسة « آبي »

وبجست المؤسسة نجاحا كبيرا  
برغم المنافسة الشديدة ، وأخرج  
قسم البحوث بها كتبها هامة في  
عالم البصريات ، وتقديرا لما أسداه  
« آبي » من فصل في وضع قوانين  
العمل هذه ، منحه الجامعة درجة  
دكتوراه فخرية في القانون



ومات « ارنست آبي » في عام [ ١٩٤٤ « ريدور فايجمت » ]

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ما من شعري الا ويحلم انه احق وما من عظيم الا ويشعر  
بأه تافه . على ان البعض لا يحسبون اخلاقا سماعهم وأولئك  
هم التافهون حقا !
- تخطيء خطاكيرا اد تضرب ضربة ضعيفة . . فانك فاحد  
احتمالي . اما أن تكون مستطيحا أن تتحد صميلا غير الصرب ،  
وهنا لا تضرب قط . . . . . واما أن لا يكون من الصرب نه ، وهنا  
ينبغي أن تكون ضربتك ساحقة !
- اليوم لا يكفي أن تكون الفئاة جميلة كأنها صورة فنية ،  
واما ينبغي أن يكون لها أيضا اطار جميل !
- في معظم الدول ، اذا حاول شباب الاقتراب من فئة جيئة  
تسير في الطريق اعتقله بوليس الآداب . أما في فرنسا ،  
فإن رجال البوليس يقومون « بتعريف » الفئاة للشباب !

# إذا سألتني؟

في هذا الباب نجيب « المذكورة » حسب الأسطر «  
على ما يرد الي « الهلال » من أسئلة  
أدبية واجتماعية .. ولهذا نرجو أن  
يكتب الصائل مع العنوان « باب إذا سألني »

## لماذا تنظم المرأة ؟

علق « الأديب إبراهيم خليل » : الطالب  
يعدو للمعلم ، على رأي لي سجلته في هذا  
الكتاب ، جنسنا القترح سأل أن نعزم الفتيات  
عن التعليم الجامعي ، لكي يحلن أساتهن  
للشباب ، فقلت أن هذا التعليم أصبح  
شروطه لا ترضا ، فليس من يجرؤ على حرمان  
الفتاة منه

ويقول الأديب أنثى تليق من قبل في  
الأمومة من أمجد راحة قلبه ، و « بيت  
أمر مكان لها » فلما أبيت لها أن تدخل  
الجامعة ، فاقضت نفسي لأن أياضنا وخور  
الفتاة في الجامعة ، يقتضي حتما أن تبهج لها  
دخول ميادين العمل

• وجوابي الاثنان بين أماني برسالة  
الأنثى ، وأصراري على حقها في التعليم العالي .  
لأن هذا التعليم منفي ليس وسيلة احترام  
وسبيل ارتزاق ، وإنما هو أحد مقومات  
المرأة الجديدة ، وعصر من عاصر شخصيتها

والأما الرأي عدي أن مصحح برامج التعليم  
أما في للفتاة أصبحها بقدر كيه استفادها  
ومبولها ونظرتها ، وعملها الأسهل في المجتمع  
والسياة

## الطموح المفلول !

« الأديب ع . ا . بقنا » : أتم مواسمته

التوجيهية وأوشك على تحقيق حلمه العالي  
في التعليم الجامعي ، لكن الظروف المادية  
المصيبة ، حالت بينه وبين أملة الفرج ،  
وأحبرته على أن يقهر طموحه في وظيفة  
تدعى رندة أسامة ، وكل ما حاول أن  
يحت من مودده ، أرحته العجز المادي للبا  
أبداً يسألنا ماذا يعني ؟

• والرأي عدي أن يولي هذا الجهد  
بدر في صحة في العسرة والتألم ، لكي  
يحتل هذا الجهد في أسس في الفكر يعمل  
في العسرة ، أو الأكاديمية ، وأد ذلك قد  
يكتفه أن يدخل طموحه المفلول من دون أن  
ينرض للرجوع لو العسرة

## أسطوانة !

« غريب - بصوية » : أوله حظه الشمس  
في حب لثاة ملكك عليه به وهواء ، وعطلت  
أرادته وتفكره فلم يعد يرى في الدنيا سواها ،  
وال هو قلب قومسين أو أدنى من تحقيق  
أمله في الزواج ، علم أنها لم تكن العسرة  
الطاهرة التي كان يرحوها ، وهو اليوم فارق  
في لحي العسرة

• وألف لانثا - مع تقديرنا لما يعاني  
لأنك له الرأي ، وألها هو وحده الذي  
يستطيع أن يفتار بين ثغر الفسك وثلاث الباس  
وليس لأحد سواه أن يفرط عليه أحد  
الفرين ، ذلك لأن الأمر ومن يفتي نصح

## فلكات الإكباد !

« الاستقالة - معام بالقاهرة » : سيها  
مسألة عرسا لها غير مرة في هذا الباب .  
أذ يعرض مشكلة الزوف من الأزواج الخطاهم  
المسألة في حياتهم الزوجية ، وأصبح معازم  
مع زواجهم لونا من الطاب . وهم مرمون  
أن يتخلصوا من عذابهم بالطلاق لولا أن هناك  
لفلكات أكباد عزيمة غالية ، من حقها لا  
تتبعثر مع حطام البيت

• ونحن نرى لهذا الشباب وأمثاله ، ويقدر  
حق التقدير معنة البشر في ظل الكرامة  
والخوف ، لكن ما قلب الآباء الصغار ! من  
أحلمهم وحدهم يجب أن يحصل الآباء كل  
طاب ، وفي سيلاهم بهون كل تسحية ،  
فليكن حواء هؤلاء التصا في حياتهم الزوجية ،  
أهم : يعطون « ولا » ياغلون « وأهم بهذا  
الإعطاء ألقام على الأثر والبذل والاحتمال  
والتسحية ، يفتون أسياهم الأبرياء من  
الشغل ، ويحسبون لهم منهم في الحياة

## عقاب موسمية !

« الإرباب مومس على - طالب بصر » :  
نشو حبه نيل كثيرين من زملائه يشكون  
من مله . دور سعد في نفسه وهذا في  
الاستدلال ، ويشمر مائل كذا أرقم نفسه على  
ذلك : ثم يكون سبحة التحصيل فشلة ،  
أنا نيسر بالجهد الجدول

وعلى الحال بجله دور القلب مشمت  
الخطر ، ورحمة بالقلق على نتيجة الامتحان  
الذي يعرض عليه النجاح فيه ، ولا يفرد  
و احتمال أي حبه أن يظهر بهذا النجاح

• وأنى لأرجو أن يينا أولا بمسطرة هذا  
القلق ، فإن رفضه في النجاح مع استعداده  
للجد والاجتهاد ، كبلة ناس نيسه على التحصيل  
من هذه المناع الموسمية التي يعتمدها أكثر  
الطلاب ، والتي ترجع - في تقديرى - إلى  
الأرهاب . وليحاول الشاب ألا يرهق نفسه  
يحملها على المذاكرة منحا لرحد لها وقيل  
سها ، ثم فليكنس إذ ذلك روحا من التسوية  
والترويح من نفسه حتى يتأوده سعاد  
الدرس . وقد يكون من الخير في مثل هذه  
الحالة تخصيص ساعات الصباح الباكر  
والساعة الهادئة للفردس والراحة ، أرجو له  
التجلى والتوثيق

شخصيته ، ومدى تقديره لمسائل التزل  
والسعة ، ويمنع حضوة الهوى والسائل  
وحده هو الذي يعرف أنى حد قلب حواء  
عنه ، وملا أبهى له الحب من لراوة وعزيمة

## حطام النفس

« ج . م بالمرق » : شب في الحسية  
والعشرين من عمره ، حالت أمياله المادية  
بون الزواج - لمزبه لاكتاد يلى بمطالب أم  
وأخت ولألة أخوة ، لقه مع نقل أمياله ،  
يضمف لأم حواء ويتخذ نفسه ، ليرحق  
ميواته بكماليات لا يتكرفها أماله ، ويعرض  
على أن يكون نيسه ولكت بيته فوق مستواه  
المادى ، حتى وكفته الدين

• ونرجو - مخلصين - ألا يظل الكسكين  
سادرا في طامة حواء حتى تلعنه الأيام أن  
مغالية الهوى واجبة ، وأن الإنسان لدا لم  
يعش على لونه ، بل بالضران ، مالا استيقظ  
الشباب مستلما قبل أن يوقظ كرها

## تسليية خطرة

« م . م - طرابلس » : ليلان : أصب  
مركلة حروية ، ودعى لنفسه حمة اللالة  
الوضيعة الأكمة ، فلما حله أبوه يصره  
من المرحاة ، فحل عنها ودعى لنفسه التسليية  
فهذه « فسيه » : أى أن ماء بريئة حواء  
ظل يظهر بها حتى عابى ، هي خليفة  
من حيلة حمة التسليية

وبدا له أخيرا أن ينصرف منها بعد أن فرغ  
منها ، أراح « فسيه » يبره له حمة الإحمريل  
بالف طر وعلو ، وله كلب البيت يعرض  
حمة الأملار ، ويقول أن حمة الفتاة خرجيلة  
- وأين كان من قبل ؟ - وأنها لا تحس من  
فسيه المزل - وهل لها مزل ؟ - وإن أبها  
كان قد غرر بفسكة ، إلى آخر الحكاية اللذبة  
والحمل ...

وبسألتنا أنها أن تقر بحركه ، وأن نرجع  
سبعه « التسبي » بشهادة نيل السلوك !

• ونسى نزل له في صراحة : مع الفتاة  
المسكينة ، ولا تحاول أن ترم نفسك على  
الزواج معها بعد أن تسليته بها ، وسبقول  
« الفسيه » عفاك على تلك التسليية الخطرة  
بينات الناس ، أنا هي ، فويجى مالا وحقا ،  
أن تحصل مسولية صحتها وفلتها

## رئود قصيرة

• السيد : ١٠ ب - مطبق الهلال  
• شركة الكوكبة : اسم بطعم من معاصر المصفاة  
• بالمراسة : اطلب الاستعلامات من « كتيبة  
المصفاة المصرية - شارع داروق ، رقم ٢٠١  
بالقاهرة »

عن السؤال ٩ : اتصل بالاساتذة فوعيت  
بحالتي كنت وما كان معي

السؤال ١٥ : نعم ، تم تأسيس معهد الصحراء ، واُفتتح في أول يناير سنة ١٩٥٩ ، وبدا عمله . أما مقره ففي هليوبوليس

السؤال ج : لا علم لي بوجود هذا المصنف  
الذي نشر إليه

المؤلف : د. المسودة انصاف الابراهيمى كذاب  
جديد في ( التريكو ) لفرقة ولان كان الاصل  
طبعاً تعلم هذا الفن على يد خيرة مختصة

الإلهيات وفضل عبد التواب - معهد  
الفتوة : أكب الى جامعة القبة البيضاء  
بالحرم المين

والفعل مع منصوب مضاف المفعول ، ليجك مضاف  
بالتاء مفعول من أمثلة المبالغة

١٠ الاسم: جاسم العلق - البصرة ،  
 عراق . يشغل المنصب محمد عبد الحليم  
 مهدي ، في جميع فئات الاول لغة العربية .  
 ك ل ه و س م ع ن ه ح

« يا مهدى ألقى فوج - بالجملة الكبرى » :  
ألف حقا لاني لا أستطيع تلبية طلبك ،  
وعطري اني لا أمالك من هذه الميزات سوى  
مجموعة واحدة

الطريق، صمتي... كلية الحقوق ببغداد! :  
لنرات صمتك بمائة وطفء ، والدي يبو  
في انك اوجعت نفسك في الحايث : الاستسلام  
لنواطف الزماعة ، لم التخلص لجانا بها ،  
وهذا الذي تشكوه انهم انزله الازهاق  
التي قد فاضله في صبر ، واستمع عليه  
الأمم ، وباتشغل بما يسرفك من الاستغلال  
بموتك ومنطقك . وأنا وافقة في انك ستعذب  
نكر الامر ، فان اولئك القوية التي اعانتك  
على مواجهة الصاعقة ، جذيرة بان عينك  
على الحياة من ذروها واحدا

« انسید بحدود ناصر : ما را بمیکم می  
« مکان الضمیر ؟ » حسبتکم این تعلیمات آنه  
الم رقب علی نصر فافتنا

وغير صحيح أن خطايا الإنسان تقتل  
الضمير أو تنقض عليه كل ما في الأمر أنه  
قد يتورق أو يرفد في أعناق كيلا اشاط،  
حتى يحين أوان اليقظة ، فيكون الحساب  
الصحيح

٥ - في ٩ - ١٠ - ١١ : ليس القطار يالاه  
الإخوان وتقدير الناس أمرا حبيبا قريب  
المثال : فكمب والله نطلع مني في إن أدرك  
على وسائل هذا القطار في أسطر سموات ١  
إن مبلغ قولي هذا : هو إن أردت لك ما ياله  
المجربون ليلنا من حكم وأمثال : نسبها من  
حورك في كل أن : إن كتب هي يسنون  
الاصنام

■ الخاتمة : أي : ١- هتفتم بـهتفورة :  
أى جازق بها حضرة الهندسى ؟ ان المسألة  
لديك لم تخرج من كوخها عادة . ٢-  
وهتفلة الرابع : أبت سبغى : هل لم يسبق  
ومشكلات الهندسة لى هتفور ؟ ما يشغل  
حضرتك من مثل هذا دسبت الامور .

الاديب محيى الدين حسين غزالي -  
الاسماعيلية الثانية شمس -  
جدير بالثقة - لكن الله جد ربنا يا امة  
لهذا السلام على الاقرب - فان نورهم  
قد اتمى

بالأدب سمى طالب - مطبوعه مطبوعه  
الترشح الاول موضع حياة النمل و  
التصوير مطبوعه بالبرقية مطبوعه  
مصر فاطمة عن طريق وكلاء دور النشر  
ولا أعرف في مصر مهلة للتقديم  
المجلة بالأسفل

« علي بالمأثورة » : آمنت في كتابك  
من الرشد والارتقاء ، ما يجعلني أتردد في  
مصارحتك بأني أكره لك الأسراف في التعلق  
صديقك إلى هذا الحد الذي تطلب فيه  
صديقك !

يجب أن تلوا بشيء من التحصيل والمثابرة  
الاحتمال ، فنقدر أسوأ الظروف ونستعد  
لها ، والأناقبت نعمة المسابقة التي لعلها

# سيرة الطبيب



هذه مجلة طبية أعدناها خاصة لفرء الهلال يطالعون فيها  
أحدث ما في الطب من جديد، ويعفون فيها على ما يحتاجون  
إليه من فوائد طبية واستشارات في صحة الجسم  
والنفس... نشارك فيها مشاهير الأطباء في مصر والخارج

كلام

## أنا مخور ببراعتي في الكذب

على المريض كثيرا ما يكون أبعد مما يتوهم الطبيب !

حتى حالات القلب الخطيرة ، ليس من اليسور تحسب يد مدي الخطر فيها على حياة المريض . وقد دعت مرة لفحص سيده في السابعة والستين من عمرها ، كانت صرات قلبها مضطربة ، وكان أحد الاختصاصيين قد فحصها قبل وصرحها بأن حالتها خطيرة لأن القلب « يفت » بعض الضربات ، فلما فحلت فرعتها وجدتها تضع يدها في صدرها في موضع القلب وهي بحس صرانه ، ثم سألتني : « وهي خروفا من الخوف » - بعد أن أتممت فحصها : « متى سمعت حركات قبي ؟ » - لقد أحسني الطبيب السابق أن القلب بدأ يتوقف أ . . فقلت لها وأنا أتسم مطمئنا : « هذا خطأ يا سيدتي ! » - نعم بأن قلبك طبيعي جدا في مثل سنك . . انه الآن كالشيخ الوقور الذي يشترى في إحدى الحدائق ، كلما تعب من المشي جلس على أحد المقاعد كي يستريح ويستجم ليستأنف سيره في نشاط ! » - فهل تعد جوابي هذا كذبا ؟ . .

لقد كنت من رأى الطبيب السابق

مترسبة مهتمة الطب تسعة وعشرين عاما ، لم أصرح خلالها مريضا بأن حالته ميؤوس منها . وإذا كان ذلك يعني أنني كاذب ، فانا فخور بذلك أ

لقد اعتدت أن أحول تفكير المريض دائما نحو الشفاء ، وأوحى إليه - مهما يكن سوء حالته - بأنه في أمان تام من خطر المرض وليس أسير من استمادته صحنه وعافيته كاملتين في وقت قريب أ

وكثيرا ما ألهمني بالجهل والأعمال اقارب المرضى الذين أحاطهم ، إذ حسبوا أنني لم أجهل حقيقة المرض أو طبيعته ، ولم يكن لم أكن أجهل بها الاتهام ، لاعتقادي أنني أدبت بها تصدته من الكذب وأجبا مقدسا نحو المريض ، فتأومت في نفسه عوامل القلق ، وبعثت في نفسه الأمل ولو بضع ساعات !

انها جريمة حقا أن يجعل الطبيب من نفسه قاضيا وجلادا للمريض الذي يعالجه ، فيصارحه باليأس من شفائه وحسناته ، وبذلك يسمعه الحكم عليه بالموت باسم الطب . ويريد في شناعة هذه الجريمة ما أنسته انتحارب من أن الموت المحكوم به

في خطورة هذه الحالة ، فالعلوم الطبية تكاد تجزم بأنها قد شرفت النهاية . ومع ذلك صبح ما توقعته بالكذب عليها ، ورائها بعد عشر سنوات تشهد حملا عاما !



ان في كل عشرين حالة يؤمن الطبيب بالا أمل في شفائها - حالة واحدة على الأقل ، تتم فيها « معجزة » شفاء المريض فيعيش بعدها سنوات وسنوات ا وعلى هذا يجب على الطبيب حين يواجه حالة تبدو له متعذرة الشفاء ان يكافح في نفسه الاتجاه الى اليأس ، وان يبدل كل ما في وسعه لمقاومة المرض ، والا كان مقصرا في واجبه كطبيب اقسم ليحافظ على حياة المريض حتى الرمي الاحمر ! وليس مثل الطبيب في هذه الحالة الا كمثل الجندي ، لا يصح له ان يستسلم او يسحب من الميدان مهما تضرر الحالة بوحالة العاقبة . وان امضى الاسلحة في يد الطبيب الحصيف وهو يقاوم الخطر على حياة المريض ، ان يبادر قبيل كل شيء بتطهير نفس هذا المريض من سموم الخوف والوهم والقلق ، ليحل محلها الامل والايمن والرجاء . فللامل يحفظ الباب مفتوحا أمام المعجزات . والحياة عزيزة غالية ، واغلى ما فيها الرجاء . وجبذا الكذب ، اذا بحث الرجاء في النفوس ولولبطع ساعتي ا منذ سنوات ، اصبحت زوجتي بورم ارتقت في أن يكسبون وربما خبيثا ... فادخلتها المستشفى ، واحذت من الانسجعة المتورمة «مينة» للتحويل ، وقد استحلقتني

نكل عزيز لدى ان اصارحها بحقيقة حالتها . فحطرت نالي على الفور ما سمعته من رميل لي كان يعالج حالة مماثلة من أن مريضته بعد ان صارحها بالا أمل في شفائها قصت الأشهر الستة التي عاشتها بعد ذلك في عذاب والم مرير ، مما جعله يقسم الا يرتكب هذا الجرم مرة أخرى وان لا يقول لمريض - مهما كانت حالته - انه قد أشرف على الموت . . فاعتزمت ان أخفي على زوجتي نتيجة التحليل بمد ظهورها ، لكي تقضي أيامها الأخيرة في سلام وكان من حسن الحظ ان اثبت التحليل سلامة زوجتي من ذلك الداء فلم يبق حاجة للكذب عليها ! ولعلك تسألني بعد ذلك : « اليس من حق اقرب المريض ان يصرفوا حقيقته اخبره من حياته ؟ » والجواب نعم . . ولكن على شرط الا تترك هذه الحقيقة الى المريض ، ولما كان هذا الشرط غير التحقيق فله لا ضرر من الكذب على اقرباء المريض ! وما ! وقد يفصل : « ان التصريح بالحقيقة يهيء للمريض فرصة كي يستعد للموت » . والواقع ان هذا يجعله يستعد للموت أسوا استعدادا ، وقد يجعله - في كثير من الأحوال - على الكفر والاحاد ! ان الموت يفاجيء الاصحاء ، كما يفاجيء المرضى في أي وقت وبغير انذار سابق . فمن الحكمة إذن ان نستعد للموت دائما ، وان تكون أكثر استعدادا لقائه في أولئك الصحة والعافية !

[ من مجلة « ويعزز دايمت » ]



ينتج عن نقص الفيتامينات بالجسم أمراض جلدية خاصة ، فلذا زود الجسم بما ينقصه من الفيتامينات شقي من هذه الأمراض . هذا إلى أن بعض أنواع الفيتامينات تساعد على شفاء الكثير من الأمراض الجلدية . وغنيما يلي بيان بالطرائق التي يصلح في علاجها كل نوع من أنواع الفيتامينات للتخاطبة

## فيتامينات تشفى الأمراض الجلدية

بقلم الدكتور محمد الطواهرى

مدون الأمراض الجلدية بكلية الطب

### فيتامين ب

١ - من العناصر التي يتكون منها فيتامين ب عنصر يسمى « ريبوفلافين » يعيد في علاج :

١ - التهابات الجلد التي تحدث عند رايوشى الفم والشفتين وفتحتى الأنف الخارجيتين وراوشى العين الخارجيتين أيضا ، والتي تسبب تشقق هذه الأماكن ثم تقشرها وجفافها

٢ - التهابات الجلد الدهنى البسيط الذى يصيب المنطقة المحاورة للأنف ويمتد على طول الأنفية الموصلة إلى طرفى الشفتين ، وقد يصيب العينين واللسان

٣ - مرض الاحمرارية ، وفيه يحمر منتصف الوجه وتظهر حبيبات وشرات وتتمدد الأوعية الدموية

ب - « و حامض النيكوتينك » عنصر آخر من عناصر فيتامين ب يعيد في علاج :

١ - البلاحرا ، وهو مرض جلدى تصاب به الأماكن المكشوفة من

### فيتامين ا

بقتل نقص فيتامين ا من قدرة الجلد على مقاومة العدوى والتلصام الجروح ، والعلاج بهذا الفيتامين يعيد في الحالات الآتية :

١ - مرض « جلد الأوردة » وأمثاله من الأمراض الجلدية التي تقترن بجفاف الجلد وبمفره ويبرز بصيلات الشعر . على أن يعالج هذا المريض بجربها كمر سوارح بين حائلة الف ومائى الف وحده يوم لفترة قد تمتد شهورا

٢ - جفاف البشرة وظلمها في بعض أجزاء الجسم ، كراحتى اليدين وباطن القدمين وعند الكوعين والركبتين

٣ - حب الشباب . وقد أثبت التجارب الحديثة على أنه من أهم عناصر علاج هذا الداء في حالته الصلبة المزمنة

٤ - همى الليل وجفاف كرة العين ، ويصاب بهما من تناولوا غذاء يفتقر فيتامين ا

الجسم كالوجه والرقبة واليدين والساقين ، فيلتهم الجلد ويقتشر ويصير لونه داكنا

٢ - كثير من الأمراض الجلدية التي قد تنجم عن الحساسية ، أو وجود حالة تسممية بالجسم ، أو بؤرة عفنة في أى جزء منه

ج - وأما فيتامين ب المركب فإنه يفيد في علاج الأمراض الجلدية التي تسببها الأعصاب في أظفارها أو تعاقم حالتها .. مثل الهشاق ، والثعلبة ، والشعرية ، وسقوط الشعر

### فيتامين ث

يحدث عن نقصه نزف بالجلد أو تحتة ، وخاصة بالساقين والذراعين والجلد ، في شكل نقط أو خطوط أو كدمات ، قد تتطور إلى بثرات ثم تقرحات بالجلد . وقد تنجم عن هذا النزف أورام مؤلمة في عضلات

الساق أو العنق أو جدار البطن . وقد تنورم اللثة وتدمى بسهولة . وكل هذه الأمراض تعالج بفيتامين ث ، كما تعالج به الأمراض التسممية التي تنتج عن العلاج بالمواد الوريحية أو الذهب أو مركبات السلفا

### فيتامين د

اكتشف أخيرا أن الجرعات الكبيرة من مستحضرات هذا الفيتامين - مثل الكالسيديول - تعيد كثيرا في علاج قلعون الجلد

### فيتامين ي

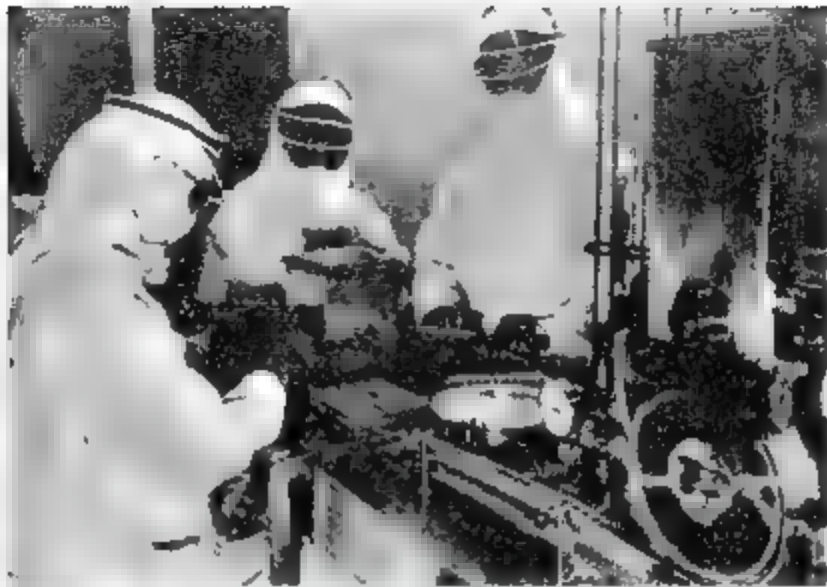
يفيد في علاج مرض « اللب الأحمى » وهو مرض جلدى مزمع مشوه يصيب الوجه على شكل القشاش Butter fly ، فيحمر الجلد وتليف الأجزاء المصابة ويظهر بها قشر دقيق عند فتحها المسام وتكون غير الظاهر



## أين الشباب ؟

■ ليس الشباب مرحلة من مراحل العمر ، تنصب باحمرار الغدد والشفاه وحمرة التند وعود الصوت ، وما هو قوة الإرادة وخصب الخيال واضطراب المواظف وتفجر ينابيع الحياة الكامنة في أغوار النفس . أن الشاب هو انتصار روح الأقدام والمعامرة على الملل العرمرى إلى حياة الحمور والدعة ، وانتصار الشجاعة على الميل العربرى للجنس

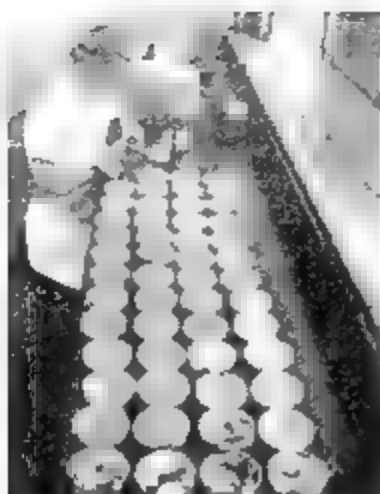
■ لا يشخ المرء لأنه عاش عددا كبيرا من السنين ، وإنما يشيخ لأنه هجر مثله العليا واضاعه ومطاعه . أن السنين تجمد الوجه ولكن فقدان الحماسة والطموح يحصد الروح وانفس . أن القلق والتسك والخوف والياس .. هي « السنوات » الطوال التي تحس الرأس وتقتل جوية اشباب



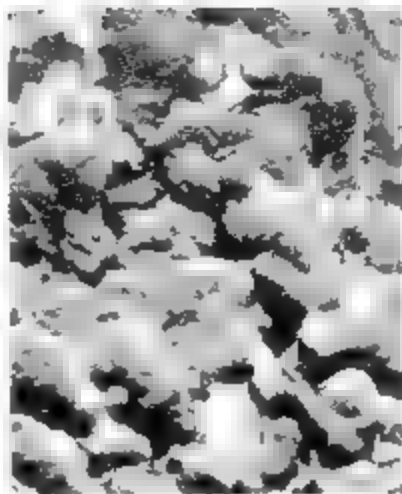
الخصاليون يجهزون النسلين بعد أن انطلقوا الاحتياطات لضمان نقله وخلوه من الميكروبات

## شركات البتسليين

من كلمات نابليون المأثورة قوله : « إن الحديد في مبدئ القتال يمشي على معدته ! » . وهو يعنى بذلك أن الحديد في يتمكن من القدم في مبادئ القتال إذا حلت ممدته من الطعام ، على أن هذا لا يطق على الجنود في ميدان القتال وحدهم . بل يطق أيضا على جنود آخرى حشدتهم العلماء في المعركة الخالدة ضد الميكروبات . ويعنى هؤلاء الجنود « مائلات الميكروبات » فطر البتسليين مثلا - وهو أحد قاتلات الميكروب الحديثة الشائعة الاستعمال - يستهلك كميات كبيرة من الطعام النقي الدسم ، قبل أن يعدوا أهلا لتأدية رسالته ويسمح له بمنزلة الميكروبات في أجسام المرضى وقد أثبتت التحارب والملاحظات أنه يغير هذه التغذية الكاملة بطلب أن يسقط « جنود الفطر » صرعى قبل يتمكن من القضاء على العدو العنيد ! ولذلك تستهلك المعامل التي تقوم بصنائه البتسليين أطنا من السكر والقمح والمرق كل مام لتغذية هذا الفطر ، ولا سيما بعد أن ثبت أنه إذا لم يمن به في مراحله الأولى - إلى جانب تغذيته - بطرق علمية غاية في الدقة ، فإنه سرعان ما يموت أو ينشب ضعيفا لا يقوى على قتل الميكروبات !



احدى الباحثات تفحص عينات من  
المزارع البكتيرية قبل البذر بمبيداتها



غبار البكتيريا يسبح في الاغذية  
المستعالة التي أعدت له ...



علماء يستولون من ألى الاغذية في نمو غبار البكتيريا وقدرته على مقاومة الميكروبات

## أمراض الشيخوخة

بقلم الدكتور محمود حسنين

مدرس الأمراض الباطنية بكلية الطب

الشيخوخة عند كبار السن ، ويكاد لا يستطيع  
أز ، يحصل منه على معلومات تفيد في  
تشخيص مرضه ، لقلة اهتمامه  
بنفسه ، وعدم قدرته على السمع  
والانصات ، وعجزه عن التذكر  
والتركيز ، واضطراب ذهنه وضيق  
صدره ، ورغم هذا ، فإن صبر  
الطبيب وأناة ودقة فحصه ، ورجوعه  
إلى أقارب المريض ومعارفه لمؤالهم  
عن حالته إذا امتنع الأمر ، كل  
ذلك قد يؤدي إلى سبعة مرضية من  
حيث المقتضى وتعدد العلاج  
وهذه أمثلة لبعض الاعراض  
المرضية عند الشيخوخة :

١ - الضعف : وينجم عن سوء  
التغذية وفقر الدم بأنواعه ، وهزال  
العضلات المستمر ، وضعف الدورة  
الدموية نتيجة لضعف القلب

٢ - التعرض للسقوط : وأسبابه  
ارتفاع ضغط الدم ، وفقر الدم  
بأنواعه ، والصرع ، ومرض ياركسون  
الاختزازى ، وتقرن القدمين لعدم  
راحتهما في الحذاء

عنى كثير من الأطباء - في خلال  
السنوات العشر الأخيرة - ببحث  
مشاكل متقدمى السن الفسيولوجية  
والسيكولوجية ، وقد اثمرت هذه  
العناية نتائج طبية ، اتاح بها  
المريض العودة إلى التمتع بحياة  
الصحة والعافية

والشيخوخة هي إحدى مراحل  
الحياة ، يقطعها الإنسان - في اتجاهه  
البطنى - نحو الغناء - معنى الجنس ،  
ثقل الحركة ، فائق النشاط ، قليل  
الحواس ، قليل القدرة على التركيز  
العقلي ، ميلا إلى الراحة - الرجوع  
بالذاكرة إلى الماضي

وأمراض الشيخوخة - ناستثناء  
العلاج - لهم تدرجيا ، وخاصة  
فقر الدم الحبيث ، والسكر ، وهبوط  
القلب ، ومرض - باجيت - ، وغالبا  
ما يهتمون ملاحظة أعراضها الأولى ،  
حتى تنهار صحتهم ، أو تحدث لهم  
منها مضاعفات خطيرة ، أو يعجزون  
عن احتمال آلامها  
والطبيب يلقى في فحص مريضه

٣ - **الحجز عن التحكم في التبول:**  
 وأسبابه إما مرضية كعدوى مجرى البول ، والتهاب المثانة ، والسكر ، وتفصم البروستاتا ، وقرحة مجرى البول ، وسقوط الفشاء المبطن لقناة مجرى البول ، وضعف أنسجة الحوض عند السيدات ، ووجود مواد غريبة في المهبل ، وأما أسباب نفسية كالخوف ، والحزن ، وقد يعجز الشيخ عن التحكم في تبوله ، أما لأسباب مرضية كسرطان المستقيم ، وأما لأسباب نفسية كذلك التي تعجزه عن التحكم في التبول

٤ - **البوخة:** وأسبابها ارتفاع ضغط الدم ، وفقر الدم الشديد ، وجميع أنواع العدوى ، وطول المكث في الفراش ، ومرض باركنسون

٥ - **الاضطراب الذهني:**  
 وأسبابه ارتفاع ضغط الدم، وتصلب شرايين المخ ، والأمراض الطويلة التي لا يرجى شفاؤها ، والوحدة ، والبيئة المحزنة

٦ - **آلام الظهر:** وأسبابها الانتهاءات المظنية المصلية أو وجود خلايا سرطانية في العمود الفقري أو مرض باجيت

٧ - **لتفصم المثانة:** وأسبابه هبوط في القلب ، ووجود ارتشاحات نتيجة لعدم الحركة

٨ - **الشلل:** هو أحد أمراض الشيفوخة المعروفة ، وهو ينجم عن انسداد شرايين المخ ، والمصابون

به يكونون في حالة نفسية سيئة ، ومن ثم فهم في حاجة الى مزيد من العناية والعلاج، والمحرص على إحاطتهم بجو مرح يبعث في نفوسهم الأمل في الشفاء

وقد يكون شلل النصف الأيمن مصحوبا بفقد القدرة على التنطق ، وهنا ينبغي أن يراعى الذين يعانون بالمرضى أن يكون حديثهم معه سهلا ، كأن يكون على هيئة أسئلة لاستدعي منه أكثر من الإجابة بـ « نعم » أو « لا » ، وقد ينصح علاج عدم المنطق ، وحتى لو لم يرجع كاملا فإن بعض التحسن يؤدي الى كثير من الفائدة النفسية

وإذا أهمل علاج الشلل فقد يجمع عنه تصلب في المفاصل ، وبذلك تنشأ مشكلة جديدة تتطلب عناية أكثر لمنع تليف العضلات وقصرها ، مما يؤدي الى عدم القدرة على الحركة

وقد أصبح على أيدي الأطباء الآن أسلحة ماسية يقارمون بها أعدائهم هذه الأمراض والآفات ، بالتوصل الأبحاث الحديثة والعلاج الكهربائي ومركبات السلغا والبصليين وكانلات الميكروب وفيتامين ب

وعلى العموم ، فإنه مما يحفظ على الشيخ صحته أن يتوخى كل ما يفيد جسمه ونفسه وأن يزاوِل العمل ما استطاع ، ويستكمل ما يشعر به من نقص في حياته ، وأن يتجنب ما يجلب على جسمه أو نفسه أو ذهنه الضرر أو الأذى

دكتور محمود صنيح

الصدمة الكهربائية علاج جديد لم يعرف بعد الى ان حد يمكن الانتفاع به. وهذه قصص خمسة من الرضى تبغوا بالصدمة يرويها احد الاحصائيين ... وقد عرضها المقال على الدكتور صلاح الدين عبدالحق فطلق عليه يا حد يا اخره

## هؤلاء المرضى

### شفيتهم الصدمات الكهربائية

وتغيرت نظرتها للحياة ، وانسابها شعور بالياس والكآبة ، وغلبت تمسكو من احساس بالاختناق واضطراب في تنفسها حتى اعتقدت انها ستموت قريبا . وصارت طول وقتها لا تفكر الا في توزيع جواهراتها وثروتها وكتابة وصيتها ، واحملت نصير حلايسها او تصفيف شعرها وصاحبت عن الطعام . ولما اقترح عليها العلاج بالصدمة ، ترددت في أول الامر ولكنها ما لبثت ان اقتصمت ، وبعد عدة جلسات تغيرت نظرتها للحياة ، وعادت السعادة تزورف عليها وعلى بيتها



وهذا ابن أحد الاطباء في الرابعة عشرة من عمره ، كان يدينا مثل أمه . وقد دأب رفاقه منذ ان التحق بالمدرسة الثانوية على السخرية منه بسبب بدافته ، فامتنع عن الأكل وكره أمه لانها في نظره سبب بدائته . وتكررت عنده عقدة نفسية تحولت الى الاهتمام المفرط في النظافة ، فكان يتوهم وجود شحيرات في أطباق الطعام التي تقدم له ، ويعمد الى تطهير يديه بماء صابون وغير

م . م . ه . ، شاب في الثلاثين من عمره ، بدأ يتمسكو من سام وضيق دون سبب ظاهر عليه ان كان في السادسة والمشرين ، وكان يعتقد انه عاجز عن أداء أي شئ ، فانتطوى على نفسه وتحاشى الاختلاط بالناس أو التحدث اليهم ، ولو ترك لنفسه لقى في الفراش طول وقته . وعلى الرغم من ذلك قاله كان ينسام يوما متقطعا ، وكان هذا الشاب ينتمى الى عائلة عرف أفرادها بحنة المزاج ، ولكنه لم تظهر عليه أية علامات أخرى تدل على اضطراب يوجب عيلا او عصبي . وقد فشىل الاطباء في علاجه بالوسائل المعروفة ، فلما جربت معه الصدمات الكهربائية ، لم يحتج الا لثلاث جلسات عاد بعدها شخصا عاديا



ولغة سيدة في التاسعة والمشرين من عمرها ، فقدت طفلا في الشهر الثامن من عمره ، فحزبت عليه حزنا شديدا . ثم ما لبثت ان حصلت ، فكان من هذا الحبل شئ من التميزية والامل . ولكنها أحصت . . فادا بهاتين الصدمتين تسحقان قلبها .

## تعليق

الدكتور صلاح الدين عبد النبي

مدرس الأمراض المعدية بكلية الطب

الواقع أن الصدمات الكهربائية علاج قديم حديث . فقد اكتشفه الطبيب الايطاليان « شرليتي » و « بيني » عام ١٩٣٩ ، أي منذ ثلاثة عشر عاماً ، وعلى الرغم من ذلك ، لم يتم استعماله إلا أخيراً ، ولكن معظم الناس - للأسف الشديد - يعتقدون أنه لا يستعمل إلا لعلاج الأمراض العقلية . لذلك نجد معظم المرضى وأهلهم يفرّون منه ولا يقبلون عليه إلا بعد تردد وخوف .



« لو بحثت قصص المرضى الذين ذكرنا تصفهم في هذا المقال ، لوجدت أنهم جميعاً يشعرون بكامل قواهم العقلية ، وأن الأمراض التي كانت تتأبهم لم تكن سوى نتيجة اضطرابات وعقد نفسية » . ومع ذلك كانت الصدمات هي العلاج الناجع السريع لكل منها .

وبالرغم مما يقال عن الصدمات ، فقد بدأت تحتل مركز الصدارة لعلاج معظم هذه الاضطرابات النفسية ، لأنها أكيدة المفعول صريحة النتيجة وفي منتهى الأمان .

مأساة ، ويتضايق أشد الضيق إذا دخل أحد عرفته من غير أن يصف حداثه ، فلما عولج بالصدمات الكهربائية ، زائلت عنه الأوهام وضعف تأثير العقدة النفسية في سلوكه وتصرفاته .



وثمة سيدة في الثامنة والثلاثين من عمرها ، تسكن كاثيا جاورت الحمسين ، لشدة ضعفها واحساسها بالتعب لأقل مجهود حتى إنها كانت تقضي معظم أوقاتها في الفراش . وقد فقدت شهيتها ونمت تحسن بالآلام في المعدة ، وتترجم أنها لمعت شيئاً سوف تختفي عنه . وللازها الأرق فلم يعد يضمن لها جنى معظم الليل . ولما فحصت طبيباً ، لم يكن العثور على علة عضوية تفسر هذه الأعراض ، وأحسب جميع المعاصر المعروفة في تحسين حالتها . وأخيراً أحرقت لها عدة جلسات بالصدمات الكهربائية ، فزالت عنها الآلام والأرق وعادت لها شهيتها للطعام .

وهذه سيدة أخرى تشكو طردها دائماً وآلاماً في المصعد الففري والرقبة ، حتى لم تكن - بسده هذه الآلام - تستطيع الوقوف . وقد خيل للاخصائيين أنها لصحتها قد لا تحتل الصدمات الكهربائية فاضطروا لفحص قلبها بالريوسكوب الكهربائي ، فلما استوثقوا من سلامة قلبها وقوة احتمالاتها ، أخذت من جلسات كهربائية ، مرايلها الآلم واستعادت شهيتها للطعام وأخذت تعود شيئاً شيئاً إلى حالتها الطبيعية [ عن مجلة « نور سائيه » ]





## التأمين ضد أمراض العيون



كان « دافيد . ر . البينجر » كثيرا ما يقول لروحته : « ان كثيرين من الناس لا يعلمون ان ميوبهم في أمس الحاجة الى نظارات ، وكثيرون يصحرون عن شرائها لارتفاع ثمنها . واني لآتمنى ان اعمل شيئا في سبيل توفيرها للعقراء ومتوسطى الحال »

ومات الرجل قبل ان يحقق آمنيته ، ولكنه كان قد وضع في رأس روجته فكرة ابت ألا ان تمنعها ، على الرغم من انها لم تكن تعرف شيئا عن صناعة النظارات أو أمراض العيون ، ولا كانت لها صلة بأحد الاحصائيين في هذا الميدان . لقد كانت - قبل زواجها - من عازفات الموسيقى المعروفة . وكان يمكن ان تستأنف عملها في الموسيقى بعد وفاة زوجها ، او تقبل الزواج من أحد الشبان الذين تهاوتوا عليها ، فقد كانت ما تزال في الخامسة والعشرين من عمرها ، ذكية ، جميلة ، غنية .

ولكنها عولت على ان تكرر حياتها شذمه الفئاب العامة ، وان تحقق اور برنامج من نوعه للمحافظة على سلامة ابصارهم . فأسست - وحدها ومن مالها الخاص - مؤسسة وصفت ميهما طبيا للمبصر واحصائيا في النظارات ، فلتأمين على المشرى معامل اشراك سنوي لا تتجاوز الثلاثين قرشا فيتمتع المشرى بالامسارات التالية : (١) فحص مدى بعينه ، أى عدد من المرات يرمدها (٢) اختبار قوة ابصاره كل ستة أشهر (٣) تزويده بما يلزمه من النظارات بتكاليفها الاصلية

وراحت تتصل بادارات المؤسسات الكبيرة ، لكن نادرا لها شرح برنامجها لعمالها . ولقيت عننا كيرا في اقصاع العمال بأنها لا تبغى من وراء مشروعها غنما لنفسها ، وقد اتفقت أكثر من النى عشر الف جيه قبل ان يأتى المشروع بايراد يغطي نفقاته

وازدهرت المؤسسة ، واصبح يفيد منها أكثر من ستين الفا ، وظهر ان هذا كيرا من العمال والمنظمين والطلبة كانوا في حاجة ماسة للنظارات ، حتى لقد كانوا يفتون صداها اليما بسبب عدم استعمالها ، او كان يور ابصارهم في طريقه الى الانطلاء لولا ان قبيضت لهم هذه المؤسسة التى هيات لهم سبيل العلاج

[ عن مجلة « مجازين والمجست » ]



## ماذا في الطب من جديد؟

### الأم الروماتيزم

أجريت أخيراً في أحد معاهد البحث تجارب على مركب كيميائي جديد ، يطلق عليه تجارياً اسم « بوتزوليدس » Botzolidin يرى مكتشفه أنه أقوى دواء - ليس به مخدر - عرف حتى الآن لعلاج الأم الروماتيزمية . وقد دلت هذه التجارب على نجاحه في كثير من الحالات التي أخفقت فيها الأدوية الأخرى المعروفة

وتنتج هذا الدواء معاملة « حبي » بسويسرا ، في صورة أقراص يؤخذ من طريق الفم حسب إرشاة الطبيب

### تجديد الشباب

منذ ثلاثين عاماً ، قام الدكتور سيرج لورولوف بإعالاته المشهورة لتجديد شباب الشيوخ عن طريق تزويدهم بالمعد الجنسية للقررة ، وقد سحر الناس من العالم الروسي حينذاك وكتبوا له بالفشل . فلما مات « لورولوف » ، قام على أثره نفر قليل من العلماء ، ظلوا سنوات يعملون في صمت مواسلين بحوله ، بالرغم من فشل التجارب الأولى . ومن بين أولئك الباحثين ، عالم يدعى

### العمود الفقري

بيما كان أحد العلماء يجرب دواء « البيرومين » Pyromen على الكلاب والقطط لآحداث حمى صناعية في أجسامها ، لاحظ أن قطة مشلولة بسبب كسر عمودها الفقري بدأت تعاود حركتها . ولما فحصها بالأشعة ، وجد أن فقرات العمود الفقري - عند موضع الكسر - قد انضمت بعض الشيء

وقد حفزه ذلك على إجراء سلسلة من التجارب على ٧٩ قطة ، كانت عمدها الفقرية قد كسرت وانفصلت بعض فقراتها . ٣ فقرات ٣٩ منها بعير دواء ، وأعطى أربعمائة هرمون « أ . ت . ت . هـ » وحقن القطط الباقية بدواء « البيرومين » ، فإذا بالقطط الأولى لا يظهر عليها تحسن قط ، في حين انحلت أنسجة الأعصاب في القطط الأخيرة وتمدد وتشابك عند نقط الانفصال

ثم قام بعد ذلك بتجربة الدواء على أناس مصابين في حوادث أدت إلى كسور في العمود الفقري ، فشكلت التجربة نجاح كبير . . ولكن ظهر أن أثر الدواء يقتصر على الحالات الحديثة ، ولا يجسدى في الحالات القديمة

حالاتهن تستوجب اجهالهن - وكان من بين أولئك المرضى رجل مصاب بمرض أديسون الذي ينجم عن اضطراب في الغدة الكظرية قابل المريض بعد حين وعاد الى عمله ودلت التحليلات الكيميائية على أن الغدة المنقولة اليه قد بدأت تؤدي مهمتها ويعلق العلماء أملا كبيرا على هذا البحث، ويعتقدون أن كثيرا من أمراض اضطراب الغدد - مثل التهاب المفاصل والسكر ومرص أديسون وعجز الغدة الكظرية، التي هو سبب قصر القامة ، أو زيادة افرازها التي تسبب زيادة طول الجسم عن المعتاد - سوف يمكن التغلب عليها عن طريق نقل الغدد من الأجنة الى المصابين بهذه الأمراض

« هاري جرين » ظل عشر سنوات يقبل الفسدة الجنسية والفريقية والكظرية من الممرضة والارانب الى حيوانات أخرى ، اما من قصيلتها أو تنتمي الى فصائل أخرى

وقد حلص من تجاربه الى أن الغدد المأخوذة من الأجنة - قبل ولادتها - هي وحدها التي يمكن أن تبقى حية بعد نقلها الى جسم آخر - ويعمل ذلك بأن الانسجة المنقولة في هذه الحالة ، لا تكون قد اكتسبت بعد القدرة على اطلاق مواد تثير الجسم المنقولة اليه وتهيؤه لمعاربتها

وقد شرع هذا العالم منذ حين في اجراء تجاربه على المرضى من البشر ، فنقل الى ثلاثة منهم غدد أجنة لم تولد بعد - أخذت من أمهات كانت

<b>المختبرات الطبية والصيدلانية</b>	
<b>مسر شركة نفولا عازر وشركاه (فرع مستشفى الطبية)</b>	
٣٤١٨٤٤ شارع مانتا بلقا بالمدى بيه	
<b>إعلان المختبرات الطبية</b>	
<b>عن وصول رسالة جديدة من:</b>	
<b>أقراص سركانتين</b>	<b>مصل سالك أو مصل بوجومولنس</b>
<b>Dropten - CIRCANETEN -</b>	<b>Serum SAC or serum BOCOMOLINS</b>
<b>أحدث اكتشاف الماني لعلاج داء البواسير والذوالي عن طريق الدم</b>	<b>المعروف مصنع المعهد البلولوجي الكوباني الاميركي</b>
<b>إعلان مختبرات النفولا عازر وشركاه (فرع مستشفى الطبية)</b>	
<b>٣٤١٨٤٤ شارع مانتا بلقا بالمدى بيه</b>	

# أفضل خدمات التأمين



شركة جواد  
للتأمين

ضد الحريق  
والحوادث ليعتمد

مقر الشركة: الرياض

مقر الشركة: القاهرة

## قصة الدكتور تيزون

بم الدكتور كامل يقوب

أخصائي الأمراض الجلدية

الضعف الى كليته ويضطرب جهازه الهضمي ويعقد شهية الطعام ويصاب بالعيشان . كما يتأثر جهازه التناسلي فتختفي القلعة عند الرجل ، وينقطع مجرى الحيط قبل أوانه عند المرأة

وكما أصاب الدكتور أديسون في وصف أعراض هذا المرض النادر ، فقد عرفت أنه ينشأ عن آفة في الكظر أو عنه دون الكبد

والكظر - كما تعلم - غدة صغيرة تركب فوق الكلية كما يرتكز الجوكني . أو فارس السبائي فوق ظهر الجواد . وتتكون هذه الغدة من جزئين ، جزء داخلي وهو اللب وجزء خارجي وهو القشرة . أما اللب فوظيفته إفراز هورمون الأدرينالين ، ذي الأثر الفعال في رفع ضغط الدم وانقباض الشرايين عندما تدعو حالة الجسم لذلك . وأما القشرة فافراز هورمون آخر لا يستطيع الإنسان أن يعيش بغيره

وحدث منذ بضع سنوات أن لاحظ أطباء مستشفى هايو بأمريكا ، وعلى

في مثل هذا العام من القرن الماضي شاعدا طبيب يدعى «أديسون» حالة مرضية غريبة لم يشهد مثلها من قبل ، ولم يجد وصفا لها في كتب الطب . . فمكف على دراسة هذا المرض والبحث عن أسبابه . وفي سنة ١٨٥٤ نشر عنه مقالا صافيا وصفه فيه وصفا دقيقا ساملا . وجاء الأطباء من بعدهم فيردون في كل ما ذهب اليه ، وأطلقوا على المرض اسم «مرض أديسون» فخلينا نذكره

ويشكو من يصيبه هذا المرض من بوادر الضعف والهزال وانحطاط القوى ، فيدركه التعب والنصب لاقل مجهود جسمي أو عقلي . ويكتنفه شعور بالضيق والنفاد من غير سبب يدعو لذلك . ثم تظهر عليه بعد فترة من الزمن أعراض المرض المميزة . . فيتلون جلده في الأجزاء المعرضة للشمس بلون بني عاقد يتسبه لون البربر . ويصاب في الوقت نفسه بألم شديدا وانحطاط في ضغط القدم . ثم يضعف قلبه ويمتد هذا

رأسهم طبيب يشفى هنتش . . أن هناك حالات من التهابات المفصلي المزمنة المسيرة الشفاء كانت تتحسن تحسناً واضحاً عند بعض النساء في أثناء الحمل، وكذلك عند بعض الرجال أو النساء في أثناء الإصابة بمرض اليرقان أو الصفراء . وعجب الدكتور هنتش لهذا التحسن الطارئ الذي يحدث بعبر علاج ، وراح يفكر في أمره . وخرج من تفكيره بأن مرض التهاب المفصلي المزمن هو نتيجة التهاب حيوي كيميائي وليس نتيجة التهاب ميكروبي ، وأن التحسن الذي يطرأ على المرضى الحوامل هو نتيجة الزيادة التي يفرها الكظر من الهرمون القشري في أثناء الحمل وهو من بين الشدائد التي تتعرض لها المرأة . وكان من رايه اننا اذا استطعنا الحصول على الهرمون القشري بكميات متوافرة أمكنا التغلب على آلام التهابات المفصلي المستعصية باستعماله في العلاج . وكان الدكتور هنتش والكيميائي في مستشفى مايفيلد تمكن من الحصول على مركب هورموني جديد استخلصه من نشرة الفئدة فوق الكلية أطلق عليه اسم المركب حرف ه . ولكن الكمية التي حصل عليها كانت ضئيلة جداً لا تكفي لاستعمالها في العلاج

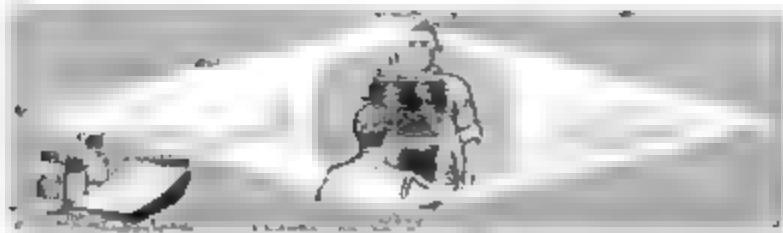
وفي عام ١٩٤٦ تمكن الاستاذ ساريت الكيميائي المشهور في معامل مرك الألمانية من ايجاد مركب مماثل للمركب ه في معادله الكيميائية . وحصل عليه بعد عدة عمليات كيميائية معقدة من الصفراء الموجودة

في مرارة الثور . وعرف هذا المركب الجديد باسم الكورتيزون أو «اسيتات الكورتيزون» . وما كاد هذا الخبر يداع حتى سارع الدكتور هنتش ، بأمريكا بطلب كمية من العقار الجديد تكفي لتجربته في علاج المصابين بالالتهاب المفصلي المزمن ، فوصلته الكمية المطلوبة في عام ١٩٤٨ . وفي شهر أبريل من سنة ١٩٤٩ نشر الدكتور هنتش تقريراً ضمته نتائج العلاج في أربع عشرة حالة من حالات التهاب المفصلي التي استعملت على جميع العلاجات السابقة . وكانت النتيجة في بعض هذه الحالات تدعو إلى الارتياح والتأمل . . فذهبت آلام المرضى ورائت أورام مفصليهم ، وتمكنوا من المشي دون الحاجة إلى العصي والمكاييز . وحدث أن انتكست حالة بعضهم بعد انقطاعهم عن العلاج فعادوا إلى استعماله

وراح الأطباء من بعد ذلك يحربون الكورتيزون في بعض الأمراض الاخرى المستعصية مثل مرض اللوكيميا واسمى وبعض حالات الجرب وبجرها ، لا يزال العلاج فيها في دور التجربة . أما تأثير الكورتيزون على مرض «أديسون» بالذات فهو شبيه بالسحر . وفي القاهرة الآن مريض بهذا المرض البادر كان قد ذوى جسمه ووهن عقله وأشرف على الموت . وما أن أخذ في استعمال هذا العقار الجديد حتى انتقل من حال إلى حال ، فاستعاد كامل قوته وسابق نشاطه وعقد نيته على أداء غرضه

الحج هذا العام

دكتور هنتش



## الأم العمود القبرى

• أصيب منذ عشرين بكسر في إحدى فقرات العمود القبرى ، ووصلت بعمل « جاكيت » جيس ، بقيت فيها لمدة ثلاثة أشهر ، ومع أن صحتي تحسنت ، فإني ما زال أشعر بالألم في ظهري وساقى وخاصة أثناء البرد . فهل من وسيلة للتخلص من هذه الآلام ؟  
مصطفى الشهامى - الملكة السعودية

— متبني عمل تمريبات رياضية متروية عضلات العمود القبرى مساحا ومساندا ، وذلك بالالتصاف للأمام حتى تلمس أطراف أصابعك مع حفظ الركبتين مشدودتين لم تثنى أبداً ( إلى الأمام ) الأخرى إلى الخلف الأيسر - هذا ويكرر دور أسير للعمود القبرى بمروحة « أيديكس » Iodes كل مساء مع الله بحرام - ود - واحد حتى تتبول في فوطك . لا بد من أدوية مسددة ١٠ سم في الموضع المراد من الظهر - وهذه تعطي بواسطة طبيب مؤمن أسبوعياً ، وتكرر بضع مرات معاً .

## منع النسل

• أنا شبيب في التاسعة والعشرين من العمر ، تزوجت منذ سبع سنوات ، ولقد اتحدت خلال هذه الفترة ستة أولاد ، ولقد حاولت وزوجتي - ميتا - تحديد النسل بكافة الطرق المعروفة ، وسمعت أخيراً بأنه يمكن إجراء جراحة للرجل لمنع نسله بتاتا . فهل هذا صحيح ؟ وهل لهذه الجراحة تأثير في قواء الجنسية ؟ فأرى - يبروت

— نعم ، يمكن إجراء جراحة تربط فيها التناسل الموصلة للفتى المسددة طبعاً Vas Deferens من الناحيتين ممتنع النسل إطلاقاً . ويقال أن هذه العملية لا تؤثر في القوى الجنسية للرجل ، كما أنه يمكن ربط قناتي « فالوب » عند المرأة ، فيسبب ذلك عقمها بغير الإضرار بصحتها

يترك في الرد على هذه الاستفسارات حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة بالحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهمي

• إبراهيم محمد شحاتة

• إبراهيم ناجي

• أحمد فهمي

• أحمد مسسى

• سامح اللغاس

• صلاح الدين عبدالبهي

• عبد الحميد مرتضى

• عز الدين السماع

الدكتورة عظيمية اسعيد

الدكتور كامل يعقوب

• محمد الطواهرى

• كمال موسى

• محمد عبد العاطي

• محمد مختار عبداللطيف

• محمد رضوان قناوى

• محمد شوقي عبد المنعم

• محمود حسنين

• يحيى طاهر

فائدة يمكن أن تعود على الطفل مع ولده من قديمه ، وإن كان الطبيب يسيطر إلى ذلك أحياناً وهو يقوم بمسح الطفل

### سلامة الإنسان

• هل من المفيد لسلامة الإنسان لعائلته حقن أو حقن كالمسح ؟

• طبيب جاف - أسير

- أتيد أنواع الكسبوم للجسم ، ما يستمد من الغذاء ، فإذا شرب العمل لدرا كذا من اللبن ، وسأول شخص البائع غذاء مصعباً موزناً تورب له جميع صفات الجسم من مصري الكسبوم والموسمور ، ولم يعد له حاجة لتناول عقاقير الكسبوم

### تفسيح الكبد

• أشهر منذ خمس سنوات بالأمم تحت الجانب الأيمن ، وقد دل الفحص بالأشعة على تفسيح الكبد ولبت من تعليل البرال أنني مصاب بأميعة البوسطنيا ، وقد أشر على استعمال الأوروسين ، فهل يجدي العلاج بهذا العلاج ؟

• ج - شرق الأردن

- يتعمم الكبد بمرض الخلاء ، والأمم إحدى مهنك بحالها الكبدية وهي حيوان طين مسسم لا ملاقة له مطلقاً منكره ، ولكن وجد أنه من بين مهنك لتفسيح الكبدية فيسحق الأوروسين والتراتسي فيأخرها الفشل على الأميعة . . .  
• صبح فتعطل الكسبتين من الترامين كل ٦ ساعات لمدة عشرة أيام . . . ثم المتابعة على استعمال حركات الكولن والمينونين والأيوسيتول حيث ثبت أنها تمنع حدوث تلف الكبد

### الرماش الأطراف

• يصيني أحياناً الرماش في الأطراف . . . فما سبب ذلك وما علاجه ؟

• ج - نابلس - عمان

- قد تنشأ الرماش الأطراف بسبب الضعف العام والتجويع . . . كما قد يكون مرضاً لبعض الأمراض الحموية مثل مرض باركسون ، ومرض كوربا العادي وبارومارمن . . . وقد ينشأ كذلك من زيادة الرزاز الضدة الكبدية بسبب سوء التصويب منها بجهرهف المينين أو النوع العادي . . . ولكل من هذه الحالات علاجه الخاص

### حصى الخالب

• أصبت بكم شديد في جنبي الأيسر ، وتظهر عند الفحص بالأشعة وجود حصى في الجزء العلوي من الخالب . وقد استعملت كثيراً من العقاقير والعقاقير ، لم تحسب بالأشعة مرة أخرى ، فظهر أنها نزلت إلى أسفل بنحو أربعة سنتيمترات . فهل من دواء يذيب هذه الحصى ؟

• محمد صبري - المملكة الأردنية الهاشمية

- بعوم من رسالتك أنك جرئت اكتشافاً لا يوجد الموصلة للخالب ، وطالما أنها لم تنفع ، فالعلاج الوحيد هو استخراج الحصى بالجراحة ، وهي عملية سهلة مأمونة لا داعي للخوف من إجرائها . أما لو لم تحسب الحصى ، فانه يساعد على نرسب الأملاح فوقها مما يزيد في حجمها حتى يند الخالب منتفخ الكثرة أكبرى بعد حين - فاهيك من الآلام التي تسببها هذه الحالة

### الغريزة الجنسية

• أنا شاب في التاسعة عشرة من العمر ، صحيح الجسم ، لا أستطيع الزواج الآن . . . إلا إذا أزال طائفاً في المدارس الثانوية . فكيف أقوم غريزتي الجنسية خلال السنوات الطوال التي لن أتمكن فيها من الزواج ؟

• حمدي بدوي - الاسكندرية

- هذه مشكلة كم من احسن وطريق حلها هو التمسك بمرحلة كسبوم . . . وقتك بانهايات امرت كاسير وارسم وابرماسة اليدية موى مسلك ويصعد من التفكير في الامور الجنسية ، وترسك الى الفراش مجهداً تمام يوماً عصبياً ، ولا تهان في التمسك بالدين ليمدك من المودائل . . . ولا تنس أن اتباع طريق المراهبة يمرضك بالأمراض السرية التي تؤدي قتلها وتؤثر في حياتك الزوجية مسعلاً . . . وقد تورلها لاولادك

### بكاء الطفل

• هل يمكن ان يسبب البكاء للطفل « فتالاً » وهل يمكن أن يرفع الطفل من قديمه لمدة دقيقة بعد كل حمام ؟

• ج - القاهرة

- إذا لم تكن هناك ضعف في جدر البطن ، فإن بكاء الطفل لا يمكن أن يسبب له « فتالاً » . . . ولكن « مره » الطفل قد تبرز مع الكه إذا كانت ضعيفة أو بها عيب . ولما يرى



## الام الجوع

• يتجنبني الام شديد من حين لآخر في اعلى المعدة .. وعندما اتناول طعاما ، يزاعلني الام نحو ساعتين على الاقل ، ثم يعود الام .. فما تعليل ذلك وما علاجه ؟

جمال نكليف - عمان

— الام الذي يربطه الطعام ، والذي يعود بالام الجوع ، هو أحد الامراض الهضمية لمرحلة الاثنى عشر .. اما مرحلة المعدة ، فيزداد الام لديها بعد فترة تتراوح بين ٢٠ و ٦٠ دقيقة

يلزم الفحص بالانحة ، مع تناول الباربروم ، للتأكد من وجود المرحلة وحجمها وموضعها .. الا يتوقف نوع العلاج على نتيجة هذا الفحص

والعلاج الطبي يتلخص في استعمال دجيم غذائي مع الراحة التامة لمدة لا تقل من شهرين .. وأهم طعام هو اللبن كل ساعة ، ثم يتدرج المريض الى تناول القشدة والبيض المسلوق والمهلبية والبطيخ وعصير الفواكه ، ثم السمك المسلوق .. ويقل عدد الوجبات تدريجيا

كما يجب الامتناع عن التدخين والخبز والقهوة والشاي ، واستعمال المضائق المضادة للحموضة

ويلزم حمل فحص بالانحة بين حين وآخر للتأكد من استجابة المرحلة للعلاج وإنشائها النهائي

وفي حالة حدوث مضاعفات ، أو اذا كان المريض لا يستجيب الوقت أو المال الذي يستلزمه هذا العلاج الطبي الطويل ، أو اذا أخفق العلاج الطبي فلا مساس من الاتجاه الى الجراحة ..

ويضار الجراح العملية الثلاثية سواء اكانت قطع المصب المعاني تحت المصباح الحاجز مباشرة ، أو استئصال القرحة ، أو استئصال ذلك الجزء من المعدة المسئول عن الارتداد الحاد

## التهاب

• اتني شاب في الثامنة والعشرين من عمري متزوج ولكن صبي صغير الجسم .. أشعر عند البلطة من النوم بطول والام في اليدين والقدمين ، لزول بالكتليك .. فهل من علاج للقومة المتحافة واستعادة صحتي ونشاطي ؟

أحمد مختصر - العراق

— كثيرا ما يكون الشخص المصاب المراج صغير الجسم ، والتهابة في عمدة الحالة ليست مرفا بطول حلاجا ، ولا عرغا بلعو الى اللان

ولاستعادة الساط دمج استعمال الكريات الملمة ، وبخاصة ما اشتمل منها على العديد وخلاصة الكبد مثل دواء Bioferria والميتامينات ، وأهمها فيتامين ب المركب وحسن الكالسيوم

كما يلزم تغيير الهواء والاكثار من الرحلات وممارسة الألعاب الرياضية

## ردود خاصة

أو بسبب التدخين .. اكتب لنا بوضوح عما تفكر منه حتى يمكننا إعادته بالعلاج

عبد الرزاق خالقي - العراق : يلزم البداية بعلاج التهاب الجيوب الأنفية ولو بالجراحة اذا لزم الامر . وكذلك اذا تكرر التهاب اللوزتين يلزم استئصالهما

من - ايران : يلزم عرض حالتك على أخصائي في البشري البولية

فتحة حسن - بورسعيد : لا تزيد الحقن في قرابة ٥ اوش ٤ بعد مضي هذه السنوات الطوال

صالح فخري - بورسعيد : لا ملاة بين فحص حاسة الشم أو المصم ومرض الربو ع . ١ . نعيم - عمان : العلاج الذي اخذته هو العلاج الصحيح ولا سبيل لاطلاقه أكثر منه

ع . ٢ - القاهرة : حالة التحن والكتشب التي وصفها لم تستحسن بالصدمات الكهربائية على الح . ولذا يحسن عرض نفسك على أخصائي في الامراض العصبية

أدولف زكري - القنبا : مفررة الفم قد تكون وليدة التهاب بالمدة أو مرض بالسكيد أو التهاب بالثة ( بيوريا ) أو بالحيوب الأنفية ،

١. م - الاستعاضة : يلزمك نظارة ، واستعمال النظارات ، وتنادى الإجهاد . - اعرض نفسك على أخصائي

ي . ا . ط - النظارة : يستحسن عمل نظارة طبية

ح . ح - بفعلاد : لإصلاح العيون في مثل سنك يلزم إجراء عملية ؛ وهي جراحة بسيطة لا خطر منها . ولكنها لا تفيد في تقوية النظر ، كما لا تفيد التمرينات الرياضية في مسهلته

س . ن . س - بفعلاد : يلزم أخذ حبة من البازل النوى وفحصها بكتريولوجيا . . لهذا التدقيق الذي تشكو منه قد يكون طبيعيا يظهر عند الأسماك ، وقد لا يكون

ع . م - عصر الجديدة : هذه غالباً حالة نفسية ، وخاصة إذا كان الجلد سليمها في مظهره . أما إذا تكرر ارتفاع الحرارة والفرق بعد الحمام ، لا يحد أن يكون من أمراض بالبرد بعدة ، وعلاجه العادية وأخذ قرص أو قرصين من الأسبرين ثلاث مرات

طالب والطب - بفعلاد : كثير من أطباء الرمد في مصر يجهلون بنجاح عملية إزالة السحابة ، وتلزمك أيضاً نظارة طبية

ع . ح - كربلاء : حالة اليوم التي تشكو منها ولادة اضطراب نفس كاس من الضربة ينفذ في حال تلك التردد على البواب والمجتمعات والفهم بالرحلات ومسألة الأنساب الرياضية الجينية . ويستحسن عمل تحليل بعناية عند أحصائي

ع . ح - العراق : يبدو أنك مصاب بالجهد في الحبوب الأنفية ، دعيه أولاً . ودعالب أن الأمراض التي تشكو منها سوف تزول

صبري السيد - فلورسكو : مريضكم تعاني اضطراباً نفسياً ، قد يكون لولادة والديها أثر كبير في حلوله . علموها بالعيش والسيوا تقنياً وحاولوا الترفيه عنها قول هذه الأمراض

أم حزيمة - الفلوم : لمرقة روح تضمم المعدة ، يلزم لباس مرمة الشمس وتقدير نسبة الكلسترول في الدم . وقد طرغ أحد أساتذة كلية الطب بعمل التحليلات اللازمة لإجراء هذه التحليلات بمستشفى القصر العيني ومنها يتبين إذا كانت الحالة حادة لإجراء جراحة

س . س . س - كربلاء : بسبب نقص من تخلص عضلات أحد الأمعاء الداخلية كالعدة والأمعاء والائدة الدودية والمراة .

ويبدو من وصف حالتك أنك مصاب بالتهاب في الكبد أو المرارة . راجع خلال فبراير ١٩٥٧

السيد جمال - النيل الأبيض : يجب أن يسبب التشنج ، إصابة حسب « عرق النسا » أثناء العمل بمادة الكينا ، نتيجة خطأ في اختيار موضع الحقنة

ع . م . ا - بيسيون ، عيد الله فرح . - طرابلس : سمع الآن قد يكون مشؤء الذهب الآن الوسطى وقد يكون بسبب ارتفاع في ضغط الدم ، لذلك يلزم التشاكد من عدم الإصابة بهما . وينبغي في هذه الحالة بوجه عام تناول مزيج البيرومور واللوبينال ، لتجنّب لهوة قبل النوم

هـ . ت - القنس ، ث . ن - المنصورة : علاج قمر القامة بالهورمونات التخيلية ميسور ونتائجه مضمونة قل من العشرين ، ولكن لابد أن يكون تحت إشراف أخصائي . أما احتواب الظهر فهو ينشأ من انحناء العمود أو أمراض العمود الفقري أو أمراض الصلبر ويتوقف العلاج على معرفة السبب الحقيقي وذلك بعمل فحص بالأشعة

ف . ف - فكري - السوهاج : يلزم إجراء جراحة لاستئصال الزائدة الدودية ، ولكن يجب الانتظار مدة أشهر بعد إجراء العملية الأولى

ليلى . ع . شرق الأردن : لا تقضي . هذه الحالة ترجع إلى اضطراب في الأعصاب ، عليك بإستعمال المقربات والتبريد في الهواء الطلق ومسوحة بطن التشنجات الرياضية . وفيهذه الأحوال أقراني « كالسيبرونات » Calcebreates فوسن في قليل من المدايا لث مرات يومياً

ل . ل . ع - عراق : هذه حالة ديشان الكسوروس ، كرز علاج الكبسولات ، مع مراعاة لمن الأغاير وتنظيف اليدين جيداً قبل الأكل كذلك ادعي التمرج بمرح « كالسويل »

ل . ل . م - الحائل : عليك بالرياضة والهواء الطلق وتناول حبوب « كالسيبرونات » فوسن في قليل من الماء ثلاث مرات في اليوم ، وكذلك حتى تلتئم ب

م . م - فلسطين : أمراض نفسك على أخصائي في الألف ، فالغالب أن الرقعة سببها مرض مؤلّس في الحائل أو الألف

أحمد السيتي : يجب عرض حالتك على أخصائي في الممد



... ويوجد اقبال متزايد على استخدام ذوى الاران والخبراء ، وعلى الاخص في الشرق الاوسط حيث توجد الان نهضة صناعية سريعة الخطى .  
 وبفضل خبرة ٦٠ عاما تقدم مدارس الاراسلات الدولية I.C.S. تسييلات لا تنافس للدراسة في اوقات الفراغ مما يتيح حصولك على المؤهلات اللازمة لمركز اعل بمرط ان يكون لك المام متوسط باللغة الانجليزية . ان ساعة واحدة تخصصها للدراسة في كل يوم نافي بنتائج لا تخاطر لك على بال .  
 ويمكنك اذا شئت ان تدفع للمصروفات على اقساط شهرية سهلة وبمساعدة طرم القاهرة تستطيع ان تضمن تقنيا سريعا . اكتب او تفضل بزيارتنا اليوم . ويرى عند المناهج على ٤٠٠ والكشف ادناه بدل على اتباع مجال الاختيار امامك :

*Advertising, Business Management, Salesmanship, Architecture,  
 Air Conditioning, Plastics, Refrigeration.  
 All branches of Engineering. (If interested state which branch)  
 All branches of Commercial Training.  
 Preparation for University and Professional Examinations,  
 General Education, "Good English".*

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 6 HIL, 48 Abdel Khalek Barakat Parks, Cairo.

**I.C.S. ENSURE SUCCESS**

## في هذا العدد

صفحة		
٦٦	رسالة الى الشباب : اللواء محمد نجيب	٤
٦٨	الهدى الكبير عبد الحميد والبرابرة :	٦
٧١	الأستاذ عباس محمود العقاد	٩
٧٥	مراي ومحمد نجيب :	١٣
٨٠	الأستاذ عبد الرحمن الراعي	١٤
٨٣	وطنيات لا تنسى	١٦
٨٨	رجال الظاهر	٢٠
٩٢	صفوة الحساب مع الناس :	٢٢
٩٣	الأستاذ ميخائيل نسيه	٢٤
٩٤	خليفة ناصري	٢٦
٩٥	هؤلاء السماء .. لماذا أسقطوا عن	٢٨
٩٦	العرش ؟ : الأستاذ زعيم بن يونس	٣٠
٩٧	الأمومة بريشة جارية أمي :	٣٢
٩٨	أفكتور وأحمد موسى	٣٤
٩٩	أشهر من يوفيت	٣٦
١٠٠	رحمة أمراء البعث أمية البعث	٣٨
١٠١	هذه هي الحياة	٣٩
١٠٢	زوجة ترومان	٤١
١٠٣	كفاح الزكية المجددة	٤٣
١٠٤	رسالة الى الهلال :	٤٥
١٠٥	الدكتور محمد عوض محمد	٤٧
١٠٦	كيف كان الأطباء يعالجون المرضى ؟	٤٩
١٠٧	الدكتور كمال موسى	٥١
١٠٨	رسائل غرام الى نابليون	٥٣
١٠٩	إذا كنت أيسر بدأ ذلك أيسر	٥٥
١١٠	علاء : الدكتور أمير بطر	٥٧
١١١	ماذا في أحضان الهبط ؟	٥٩
١١٢	تكتات الفيلان	٦١
١١٣	أمراض الشيفوخة :	٦٣
١١٤	الدكتور محمود حسين	٦٥
١١٥	هؤلاء المرضى شعروا بالسموات	٦٧
١١٦	الكهنة	٦٩
١١٧	ماذا في الغلب من جديد ؟	٧١
١١٨	قصه الكورنيون :	٧٣
١١٩	الدكتور كامل بلوب	٧٥
١٢٠	استشارات طبية	٧٧



إنها الشراب

النفى

الطاهر



شركة الصناعة والتجارة المصرية - ش.م.م. مصنع تعبئة كوكاكولا - سيناء

اقرأ كلے شہر

# الحقیقات الثلاث



المحالات من مجلة الشرق الأوسط  
كتاب المحاکم سلسلة كتب عالمية  
روایات المحاکم روايات القصص العالمية